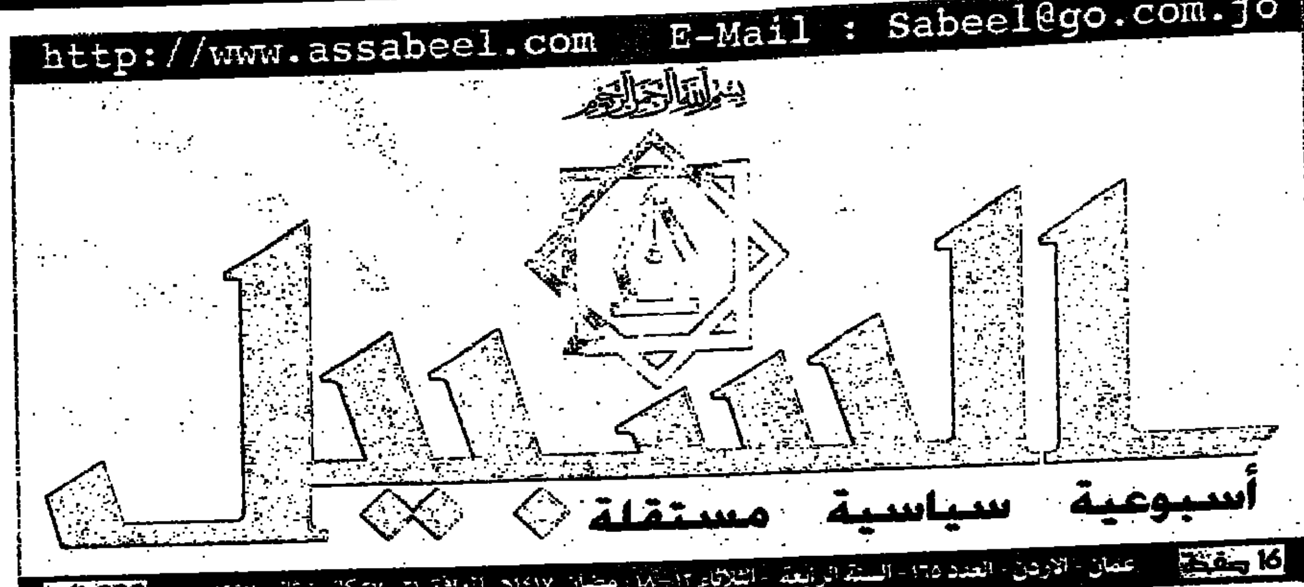
تخوضها بالنيابة أثيوبيا وأرتيريا

أمريكا "وإسرائيل" تعلنان الحرب على السودان

الشعب أعلن النفير وتبرع بـ «١٠٠» مليون دولار للجهاد في يوم واحد !

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٦٥ - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٢-١٨ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ٢١ - ٢٧ كانون ثاني ١٩٩٧م 300 فلس



مئات آلاف المتطوعين يتسابقون للجهاد دفاعاً عن السودان

رفض واسع لاتفاق إعادة الانتشار في الخليل

من اشعل الحرب في جنوب السودان

مخطط دولي لتحطيم محوري اليمن - السودان وتركيا - العرب

جزر حنيش، جنوب السودان، تفجير الحافلة السورية، نشر الصواريخ في قبرص جميعها تتشابك في خيوط المؤامرة

كتب محمد عادل عقل

الحرب التي بدات ضد السودان الاسبوع الماضي كانت متوقعة وكل المؤشرات تؤيد حدوثها، فالتقارير التي نشرت مؤخراً عن تحركات عسكرية في ارتيريا واثيوبيا والتسليح الذي لقيه البلدان من الولايات المتحدة.. والتوقف عن الحديث عن الاستمرار في فرض الحصار على السودان، كلها خيوط تؤكد على ان الامر معد مسبقاً.

هناك لاعب واحد ماهر لا يظهر على المسرح، لكنه يؤدي دوره باتقان، والمسرحية تتالف من اربعة فصول.

الفصل الاول: احتلال جزر حنيش اليمنية على مدخل البحر الاحمر من بلد اقل ما يقال فيه انه لا يملك قوت يومه، فاليمن بلد لم يهدد احداً من حوله، كما هو السودان الان، واليمن ليس دولة نفطية لكنه يمتاز بموقع هام وحساس، او كما يقال استراتيجي، فعنق البحر الاحمر بين يديه، ويعتلي سدة حكمه اناس غير مرضي عنهم «حسب النظام العالمي» وهو حزب التجمع اليمني للاصلاح، الحزب الاسلامي، الذي انخرط في اللعبة الديمقراطية بالمقاس الغربي، وتمكن من تحقيق الفوز في الانتخابات البرلمانية وتالف مع «المؤتمر» وشكل معه الحكومة، وكان طبيعياً ان يتطلع للتعاون مع الاقربين شمالاً «السعودية» وشرقاً «دول الخليج» وغرباً «السودان» وهنا كان لابد من ايقاف هذا المد الذي يعتبره الغربيون «مداً اسلامياً» فالتعاون بين الخرطوم وصنعاء امر مرفوض، ويجب منعه بالقوة.. ولكن ليس بالاعتداء المباشر انما بتحريك العملاء في المنطقة فكان

التتمة ص١٣

لقطات ومشاهدات من السودان

- الاف مؤلفة احتشدت في الخرطوم واستمعت بحماس لخطاب الرئيس عمر البشير
- الجماهير السودانية كانت تهتف :
  خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود
  واه واه ريح الجنة
  حينا واحد شعب واحد
  الجهاد سبيلنا
  الموت في سبيل الله اسمى امانينا
- استعان الرئيس البشير في خطابه بكلمات الرسول صلى الله عليه وسلم التي خاطب بها المشركين بعد غزوة احد «الله مولانا ولا مولى لكم» «قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار» وقال «لن تكون معاركهم معنا نزهة ابداً». واضاف: انتهى وقت الدبلوماسية وخلا الميدان الا للبندقية»
- في المقابلات التي يجريها التلفزيون السوداني مع المواطنين الجميع يستبشر ان معركتهم جاءت في شهر رمضان شهر الفتوحات
- السودانيون يتسابقون بطريقة مثيرة للدهشة للتطوع لدرجة ان طلبة الجامعات يتزاحمون على ركوب اللوريات «المزدحمة جداً» التي تنقل المتطوعين
- السودانيات يودعن اولادهن المتطوعين بالتكبير والتهليل والزغاريد
- مسيرات حاشدة في كل الولايات تبرهن التفاف السودانيين حول القيادة
- جولة للكاميرا التلفزيونية في النيل الازرق تبرهن ان الاوضاع هادئة هناك على عكس مزاعم المعارضة. ●

قلوبنا مع السودان

ما قاله الرئيس المصري حسني مبارك من ان ما يجري في السودان «شان داخلي» امر يثير الحزن، ويعبر عن حالة خذلان عربي مرعبة لبلد يتعرض لعدوان ملعون وسافر من دول مجاورة مدعومة من امريكا واسرائيل بشكل مباشر او غير مباشر، املاً في اجهاض تجربة الاستقلال الحقيقي للسودان التي ينظر لها الغرب الاستكباري ليس بعدم ارتياح فحسب بل بحنق وغضب كونها اعلنت «التمرد» على جبروته وغطرسته وظلمه!

عندما اختار حكماء السودان طريقهم المحفوف بالمخاطر، كانوا يعرفون انهم يركبون مركباً صعباً، ولم تكن مصادفة ان يعلنوا صراحة بعد سنوات من تمتين جبهتهم الداخلية انهم اصحاب مشروع اسلامي صريح، بعد فترة من التلميح، ولهذا لم يفاجأوا بمدى استجابة اذناب الغرب للتحريض الامريكي حيث شرعوا بالتحرش الحدودي بالسودان وشيئاً فشيئاً تحول التحرش الى اصطفاف دولي فهجوم مباشر على اراضيه، وعلى الفور هبّ ابناء السودان للجهاد في شهر الجهاد، ولعلهم من باب المعذرة الى الله استنجدوا بالعرب ممثلين بـ «الشقيقة» الكبرى مصر للنصرة ولو بالموقف الكلامي، الا انهم لقوا من الخذلان ما كان متوقعاً!!

نحن نعرف ان لدى السودان ما لديه من مشكلات ورثها من النظام السابق من ناحية وخلّفها الحصار ومشاغلات دول الجوار، ولكننا نعرف ايضاً ان لدى اخواننا اصحاب المشروع الاسلامي هناك من العزيمة والاستعداد ما سيمكنهم بعون الله من صد العدوان وحماية بوابة العرب على افريقيا.

قلوبنا مع السودان، البلد العربي المسلم الذي يخوض معركته منفرداً، ودعاؤنا له بالنصر على اعدائه والخزي والعار للمتفرجين من العرب المتفرنجين المنبتين عن جذورهم!

رئيس التحرير

انفجار ضخم في مدينة لاهور يودي بحياة زعيم حركة «جند الصحابة»

اسلام آباد - خاص

شهدت مدينة لاهور الباكستانية انفجاراً ضخماً ادى الى مقتل زعيم حركة جند الصحابة «سباه صحابه» ومعه ٢٥ اخرون، فيما جرح ثمانون شخصاً جراء هذا الانفجار، وقد تمت عملية الاغتيال هذه بعد ان وصلت سيارة السجن التي كانت تنقل زعيمي حركة جند الصحابة مولانا ضياء الرحمن فاروقي والامين العام للحركة مولانا أعظم طارق الى احدى محاكم مدينة لاهور لمحاكمتهم بعدة قضايا قتل اتهمت بها حركة جند الصحابة ضد الشيعة في باكستان.

وبعد وصول سيارة السجن ونزول السجانين ومعهم رئيس الحركة والامين العام بلحظات انفجرت دراجة نارية مفخخة كانت تقف في الموقف العام للمحكمة التي كانت بالقرب من سيارة السجن، وادى هذا الانفجار الى مقتل رئيس الحركة بجراح خطيرة، فيما قتل ٢٥ شخصاً اخرون عدد كبير منهم من رجال الشرطة والصحافة، وجرح ثمانون اخرون، واشارت الصحف الباكستانية الى ان الانفجار ادى الى تدمير عدد كبير من السيارات والدراجات في مكان الانفجار.

وقد اشارت تقارير الشرطة ان الانفجار كان بطريق التفجير عن بعد

التتمة ص١٣



بلدية الزرقاء تُعيد عصر الأتاوات

د. العموش : عمليات الخاوة غير قانونية ورئيس البلدية يفاوض على الأسعار

بسبب انشغالاته المتزايدة

حمزة منصور يعتذر عن رئاسة مجلس ادارة السبيل

نظراً لانشغاله بالمزيد من الاعباء والالتزامات الجديدة، فقد اعتذر سعادة الاستاذ النائب حمزة منصور عن الاستمرار في مهامه كرئيس لمجلس ادارة شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع، وفي ضوء استقالة الاستاذ منصور فقد انتخب مجلس ادارة السبيل الأستاذ جميل ابو بكر رئيساً جديداً للمجلس.

والسبيل اذ تقدر عالياً الدور الفاعل والجهود المباركة للاستاذ حمزة منصور خلال رئاسته لمجلس ادارتها، والتي اسهمت في ارتقاء وتطوير مستوى الصحيفة، فانها تتقدم له بجزيل الشكر والعرفان على حسن رعايته لمسيرتها وكريم عطائه لاسرتها، سائلين المولى عز وجل ان ينتفع به وان يجزل له في المثوبة، كما تتمنى للاستاذ جميل ابو بكر التوفيق في مهمته الجديدة. ●

أسرار ☺ أخبار

اشباح !

انعمت حكومتنا الرشيدة على اثنين من الزملاء صاحبي زاويتين يوميتين بشبحين يبلغ ثمن كل واحد منهما مالا يقل عن ستين الف دينار لقاء دفاعهما المستميت عن سياسات الحكومة، وهو امر اسال لعاب الكثيرين ممن يقفون على الدور، في حين اثار هذا الأمر الحسد والغيره في صدور اخرين يعتبرون انهم احق بالنعمة من الزميلين المكرمين!! ●

سجن!

فوجئ الوسط الصحفي بالحكم الذي صدر على الزميل الصحفي عبدالله بني عيسى بالسجن لمدة ستة اشهر وغرامة ٥٠٠ دينار لاجرائه حوارا مع المهندس المعتقل عطا ابو الرشته الذي يقضي هو الاخر حكما بالسجن جراء هذا الحوار، وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر رفض التعليق على الخبر حين تساءل الزميل بني عيسى عما اذا كان هذا الحكم بداية لتوجهات حكومية جديدة تجاه الصحفيين، الوزير اكتفى بالقول ان هذا حكم قضائي والسلطة التنفيذية لا تتدخل بالقضاء، وعلى الزميل ان لم يعجبه الحكم ان يستانف. ●

مأزق!

يعاني عدد من الصحف الاسبوعية من مازق مالي شديد قد يودي بحياة بعضها بعد ان انخفضت مبيعاتها في الفترة الاخيرة الى مستويات متدنية جداً، العالمون ببواطن الامور يتوقعون ان يشهد هذا العام سقوط عدد لاباس به من هذه الصحف، بعض ناشري هذه الصحف بدأ يطرح فكرة اندماج عدد من الصحف الاسبوعية لتستقوي ببعضها البعض قبل ان تواجه مصيرها المحتوم بالاغلاق بعد ان اكلتها الديون وانخفاض المبيعات، وايضا الرفض الحكومي لاستمرار الاعفاء الجزئي لجمارك الورق. ●

اقتراح!

اطلعت "السبيل" على رسالة حكومية خاصة جدا ارسلت الى احد النواب الفاعلين في البرلمان يقترح فيها رئيس الحكومة احياء اقتراح كان ابداه هذا النائب قبل انتفاضة الخبز يجعل سعر كيلو الخبز من ١٥ - ١٨ قرشا مع شطب الدعم.... النائب الذي يرى ان الحكومة تلفظ انفاسها الاخيرة رفض العرض وطنش الرسالة بعد ان ايقن ان اقتراحه يمكن ان يطيل في عمر الحكومة! ●

اشاعات!

يتناقل العاملون في الوسط الصحفي اشاعة مفادها ان احد كبار الساسة "المتقاعدين" سيرأس تحرير احدى الصحف، فيما يتناقل اخرون اشاعة اخرى ان سياسيا متقاعدا اخر سيدخل شريكا في امتلاك صحيفة اخرى... بعض المراقبين يقولون ان الساسة المتقاعدين يبحثون عن منابر صحفية مؤثرة رغبة في لعب دور فاعل في الحياة السياسية ولكن هذه المرة ليس من على كرسي الحكم! ●

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٦٥) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢١-٢٧ كانون ثاني ١٩٩٧م

صندوق الدنيا

■ يوسف العظم

الفخ الذي وقع فيه الصادق المهدي!

الصادق المهدي زعيم حزب الامة ورئيس وزراء السودان قبل ثورة الانقاذ التي تسلم قيادتها البشير، التقيت به مرتين: مرة في ندوة مشتركة بيني وبينه وكانت عن ايجابيات الثورة الاسلامية في ايران بعد ان قامت ولم يكن كلانا يرى لها انذاك سلبيات وما زلت ارى لها من الايجابيات ما تستحق عليه الشكر والدعم والتقدير وان كنت ارى لها اليوم من السلبيات ما يفرض علينا ان نزجي العتاب والرفض مما ليس هذا مجال الحديث عنه والتعرض له.

كانت الندوة وقد اقيمت في الخرطوم لطلاب وطالبات الجامعات السودانية بصورة منظمة سوية تمثل اللقاءات العلمية التي يستمع فيها الطلاب والطالبات للمحاضرة ويصغون للرأي الهادئ الرصين.

والمرة الثانية التي جمعتني بالرجل كانت في بيته بالخرطوم حين لبيت دعوة احد المؤتمرات الشعبية التي يدعو لها الرائد السياسي والفكري الدكتور حسن الترابي بين الحين والاخر. فاستأذنت من الدكتور الترابي ان اقوم بزيارة الصادق المهدي في منزله فابتسم الرجل وقال في دهشة: وهل يمنع احد من زيارته او يمنعه هو من التنقل في البلد حيث يشاء؟

وسرني الرجل للضيف بجوابه فمضيت الى منزل الصادق المهدي ليقابلني مع صديق قيادي من سوريا احترمه واقدر جهده ووعيه، واستمع كلانا للصادق وانا اسأله لماذا لم يحدث بينه وبين الترابي او ثورة الانقاذ حوار حول افكاره التي يطرحها عن الديمقراطية التي يتحدث عنه نظرياً خصوصاً وان صلة وثيقة تربطه بالترابي زوج شقيقة الصادق، ولم اسمع من الصادق جواباً شافياً وما يدعو لرفض مسيرة السودان الجديدة وثورة الانقاذ سوى تهم واوهام لا دليل عليها ولا برهان، كانت نبرات حديثه ومدلولاته واضحة على حسرته على فراق موقع المسؤولية في رئاسة الحكومة السودانية الذي سلبته اياه ثورة الانقاذ وروائدها السياسي والعسكري حسن الترابي وعمر حسن البشير!

هذه مقدمة لابد منها بين يدي السقطة التي سقطها الصادق المهدي وهو يعلم ان «جون قرنق» يتزود بالسلاح والمعدات والخبراء من «اسرائيل» وان «اثيوبيا» تستعين بالخبراء اليهود في تدريب جيشها وان اسرائيل اتخذت منها قاعدة تطل على البحر الاحمر، وان «اريتيريا» صارت شوكة بيد اسرائيل تغرزها في جنب اليمن والسودان والبلاد التي تقع على البحر الاحمر لتحقيق اطماع العدو والذي يشم من هناك ريح خيبر وان المعارضة السودانية اتخذت من «لندن» و «واشنطن» كعبة يحجون لها ويستلهمون منهما الرأي ويستمدون العون والمشورة، وان الرئيس «كلينتون» صرح علناً عبر وسائل الاعلام انه قدم لقرنق معونة مالية كبيرة دعماً لجيشه في جنوب السودان!

ومن سوء حظ الصادق المهدي انه اختار اسوأ الاوقات لينضم لهذا «الكورس» العدواني اعلاماً وحصاراً ومقاطعة ومعارضة حتى تطور الامر الى حرب عدوانية شنت على جيش السودان وشعبه من جبهات المؤامرة المحيطة به مربوطة بخيوط تحركها اصابع العدو في لندن وواشنطن وتل ابيب. ۞

من نشاطات مدارس ابن تيمية

ضمن خطة المدرسة في شهر رمضان المبارك قامت المدرسة ممثلة بمجلس الطلبة فيها والهيئة التدريسية بنشاطات عديدة أهمها:

- اقامة صلاة استسقاء في المدرسة واعداد مسابقة ثقافية رمضانية وشكل مجلس الطلبة لجنة لجمع التبرعات لصالح الطالب الفقير كما قرر مجلس الطلبة توجيه نداء الى الطلبة لتخصيص زكاة فطرهم لزملائهم الفقراء في المدرسة، واعداد برنامج اذاعة يعرض بمناسبة شهر رمضان المبارك، وقام بعض معلمي المدرسة وطلبتها باداء مناسك العمرة وذلك بترتيباتهم الخاصة، كما تم تشكيل فرقة كشافة المدرسة لعام ٩٦/١٩٩٧وتم تشكيل فريق المدرسة الرياضي. ۞

سرقات

يقال وعلى ذمة بعض المطلعين في وزارة الصحة ان مجموعة من اللصوص قاموا بسرقة ادوية وزارة الصحة ثم باعوا هذه الادوية للصيدليات العمومية وبعد ان انكشف الطابق اثر وجود نقص واضح في الادوية تم تحويل هؤلاء الناس الى الادعاء العام وما زالت القضية مدار الحديث والتعليق في وزارة الصحة. ۞

اليهود يتذمرون من محلات الصرافة الاردنية

شكوى رسمية مطنطنة تلقتها الخارجية الاردنية من «ابناء العمومة» ملخص هذا الشكوى ان اليهود الذين يزوروننا وهم كثر بالمناسبة حيث يتجاوز عددهم ٣٠٠ شخص في اليوم الواحد لا يعاملون باحترام من قبل محلات الصرافة حيث ترفض هذه المحلات التعامل معهم.

البنك المركزي الاردني كان قد اصدر فرماناً في وقت سابق يامر فيه البنوك الاردنية قبول التحويلات بالعملة الاسرائيلية واعتبارها عملة مقبولة للتداول بالسوق الاردني. ۞

خلافات في باكستان بين طلبة عرب يتحول إلى خلاف بين سفارات

السبيل - خاص :

علم مصادر مطلعة ان المشكلة التي حدثت مؤخراً بين اعضاء من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام للطلبة الاردنيين في مدينة حيدر اباد ما زالت اسبابها مجهولة، فالبعض يعزوها الى الاختلاف بين بعض المنتفعين من الاتحادين على ثمن نماذج امتحانات مسربة، والبعض الاخر يعزوها الى الاختلاف على بعض المقاعد الدراسية، غير ان مصادرنا تؤكد ان جذور المشكلة تعود الى خلاف بين افراد من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام للطلبة الاردنيين المتواجدين ساعة المشادة لاثنين من الطلبة الفلسطينيين المنتسبين للاتحاد العام لطلبة فلسطين، بعد هذه الحادثة بيومين قام عدد كبير من اعضاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين من حملة وثائق السفر المصرية بضرب اثنين من الاتحاد العام للطلبة الاردنيين ضرباً مبرحاً.

وتقول المصادر انه بعد هذه الخطوة تطور الامر ونُقلت سخونة المعركة الطلابية الى الساحة الدبلوماسية حيث يُروى انه حدثت مشادات كلامية بين طاقمي السفارتين الفلسطينية والأردنية في اسلام اباد.

وقد تطور الامر الى رفض السفارة الاردنية تجديد جوازات سفر السنتين وطلبت من حملتها مراجعة السفارة الفلسطينية، كما قيل ان السفارة الاردنية قد ابلغت السفارة المصرية عن اسماء الطلبة الفلسطينيين من حملة الوثائق المصرية والذين شاركوا في المشكلة!!

وعلى صعيد اخر يتساءل الطلبة الفلسطينيون الدارسون في مدينة حيدر اباد والذين يزيد عددهم عن (٣٠٠) طالب الى اين ذهبت الـ ٣٠٠ روبية باكستانية التي اخذت من كل طالب عن طريق الاتحاد العام لطلبة فلسطين من اجل اعفاء الطلبة الفلسطينيين من الرسوم الجامعية والتي بلغت ٢٨ الف روبية سنوياً، فالرسوم لم تلغ ولا احد يعرف اين ذهبت الـ ٩٠ الف روبية!!

ويذكر ان السفارة الفلسطينية قطعت رواتب اعضاء تنظيم حركة «فتح» في باكستان، وهنا يتساءل الطلبة الفلسطينيون في باكستان هل الاتفاق القائم حالياً بين السفارة الفلسطينية والاتحاد العام لطلبة فلسطين بعدم اعتماد اوراق وطلبات اي طالب فلسطيني الا بعد تصديقها من الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي يطلب رسوماً على التصديق، هل هذا يعني ان الطلبة الفلسطينيين سيدفعون رواتب تنظيم «فتح» من جيوبهم، بعد أن قطعها عنهم رئيس السلطة الفلسطينية عرفات!! ۞

رئيس الوزراء ووزير الخارجية

خلافات عاصفة في "عهد" الزرقاء

خلافات عاصفة جداً في حزب العهد فرع الزرقاء على خلفية سيطرة مجموعة على امور الحزب ومقدراته، هذه الخلافات اسفرت عن انشقاق في الحزب بعد ان جرى تهميش رئيس الفرع ومجموعة من المنتسبين اليه، وافادت مصادرنا المطلعة داخل الحزب ان صلحة على الطريقة العشائرية تجرى هذه الايام بهدف تهدئة الخواطر وعدم احداث ضجة اعلامية لان الاردن على ابواب انتخابات!! ۞

التجار سينجلطون من المادة ١٩

المادة ١٩ من قانون المالكين والمستأجرين سببت جلطة لمعظم تجار عمان فهذه المادة وضعت التجار في مهب الرياح فقد اعطت المستأجر حق خيار العودة للعقار بعد اعادة بنائه بأجر المثل لكن الفقر «و» من نفس المادة حرمته من هذا الحق واعطت المالك صلاحية الامتناع عن اعادة المستأجر مقابل تعويض تافه لا يوازي شيئاً، عدد كبير من تجار العاصمة بعثوا بمذكرة لرئيس الوزراء طالبوا فيها تعديل هذه المادة والا فان الاضراب سيكون سبيلهم. ۞

الباكستانيون يطالبون بالجنسية الاردنية؟

الباكستانيون القاطنون في مخيم الباكستان في الزرقاء وعددهم ثلاثة الاف تقدموا بطلب لوزارة الداخلية الاردنية للحصول على الجنسية الاردنية سيما انهم يسكنون الاردن منذ الخمسينات.

كما بعثوا بمذكرة لجلالة الملك اشاروا خلالها الى انهم سكنوا الزرقاء عام ١٩٧٢ وان الحكومات المتعاقبة وعدتهم بذلك. ۞

البادية الشمالية بدون مركز صحي



يعاني سكان البادية الشمالية، قضاء دير الكهف من عدم وجود مركز صحي في هذا القضاء ويؤكد السكان ان بلدتهم محرومة من كافة الخدمات الصحية ورغم ان مجلس بلدي دير الكهف قام بالتبرع بمبنى ليكون مركزاً صحياً منذ خمس سنوات وقام مدير صحة لواء البادية الشمالية بالكشف على البناء الا ان ذلك لم يقنع المعنيين بالوزارة باحداث مركز صحي في هذه البلدة. اهالي البلدة مستعدون للتبرع بالارض مقابل انشاء المركز الصحي فهل ذلك ممكن يا وزارة الصحة؟؟ ۞

تجار سوق الخضار المركزي وبلدية الزرقاء؟

اصيب تجار سوق الخضار المركزي بالزرقاء بنكسة بعد ان تم فرض ضرائب جديدة عليهم من قبل بلدية الزرقاء بعد ان سحبت البلدية السوق من احد المتعهدين الذي كان سابقاً يتضمن السوق بمبلغ ٣٩٠ الف دينار سنوياً، التجار الذين تفاجأوا بفرض ضريبة ٤٪ عليهم يتهيأون للانقضاض على بلدية الزرقاء ومقاضاتها لدى محكمة العدل العليا. ۞

مياه الكريمة ملوثة يا وزارة المياه؟؟

اكثر من مواطن اكد للسبيل ان مياه مدينة الكريمة ملوثة واكد المواطنون انهم راجعوا وزارة المياه والري اكثر من مرة دون جدوى الاهالي قالوا ان المياه تصلهم حمراء اللون وان السبب ربما يعود لاختلاط مياه مجاري بلدة كفرنجة بمياه سلطة المياه، مشكلة الكريمة نضعها امام وزارة المياه فهل من حل قبل فوات الاوان و حدوث كارثة غورانية!! ۞

صيدليات تحترف النصب!!

تم احالة عدد من اصحاب الصيدليات في الزرقاء الى الادعاء العام بعدما قامت الجهات الامنية بضبط بعض الصيادلة يصرفون وصفات وهمية لبعض المدمنين فأصحاب الصيدليات كانوا يقومون ببيع الحبوب المهدئة والمخدرة لزعران المدينة وبأسعار مضاعفة، الاهالي كشفوا الطابق وقدموا الشكاوي بهذه الصيدليات! ۞

تلاعب !!

تم ضبط مجموعة من سائقي السيارات الصفراء العومية يتلاعبون بالعدادات في منطقة عمان، الضبط تم بعد ورود شكوى من قبل المواطنين بهذا الخصوص حيث كان السائقون يزيدون التسعيرة المحددة بواقع ١٥ قرشاً على كل مواطن. ۞

المطالبة بمكتب للصناعة والتجارة في سحاب

استغرب مديرو المصانع الواقعة في منطقة سحاب الصناعية ان تقوم وزارة الصناعة والتجارة باغلاق مكتبها في الموقع المذكور واكد هؤلاء المديرون ان هذه المنطقة تتميز بالحركة الصناعية والتجارية ودعوا السيد علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الى اعادة فتح هذا المكتب. ۞

تصنيف عمال الأشغال يا باشا!!

عمال وزارة الاشغال العامة والاسكان يشكون من عدم موافقة وزير الاشغال على تحويلهم الى موظفين بالراتب المقطوع بدلاً من المياومة ويؤكد هؤلاء الموظفون ان التمويل يتم بناءً على اسس معينة وواضحة لا ليس فيها وهي القرب او البعد عن المتنفذين والحيتان في هذه الوزارة. ۞

الكباريتي يهدد مدير الجمارك بوضعه بأحد افران الحديد؟

توعد السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء السيد نظمي العبد الله مدير دائرة الجمارك بأن يضعه في احد افران الحديد اذا لم يقم بحل مشكلة الباشا مضر بدران مع دائرة الجمارك.

الباشا قرر انشاء مصنع الحديد في منطقة الهاشمية بالزرقاء وقد شكا الباشا من الاجراءات الروتينية المعقدة ومن التأخير في انجاز المعاملات ومن كثرة التوقيعات عليها ولذلك طلب من رئيس الوزراء أن يقوم بزيارته في مصنعه لتذليل هذه العقبات. ۞

كفرنجة تشكو؟

يؤكد سكان مدينة كفرنجة اكبر مدن محافظة عجلون ان المدينة تعاني من ازمة مواصلات خانقة خاصة اوقات الصباح وبعد الظهيرة وتناشد الاهالي السيد عبدالله الحسبان محافظ عجلون الموافقة على تسيير حافلات جديدة على خط كفرنجة عجلون، فعدد الباصات العاملة على هذا الخط اربع باصات منذ عام ١٩٨٥م حيث لم يتم زيادة عددها رغم الزيادة المطردة في اعداد السكان.

تضييق على بلدية الرصيفة

قال مصدر مطلع في بلدية الرصيفة ان الاجهزة الامنية ضربت حصاراً على بلدية الرصيفة لا نظير له فقد فرضت هذه الاجهزة على البلدية حصاراً من نوع جديد حيث طلبت من رئيس البلدية السيد موسى السعد عدم تعيين اي موظف جديد الا بعد اخذ موافقة الشرطة والمتصرف ودوائر الامن.

العديد من المتقدمين للوظائف الذين استغربوا هذا الاجراء تساءلوا هل ذلك يعني عودة للاحكام العرفية. ۞

تزوير تواريخ الانتاج

ضبطت الاجهزة المختصة في محافظة الزرقاء خلال الفترة الماضية تاجراً كبيراً من تجار المدينة حيث كان هذا التاجر يقوم بالتلاعب بتواريخ الانتاج، فقد كان يستورد مواد اوشكت على الانتهاء، هذا التاجر الذي وقع بفخ وزارة التموين كان يضع لاصقاً جديداً فوق اللاصق القديم او يكتب بخط فوق التاريخ القديم «وقد تم تحويل هذا التاجر المشهور جداً الى الادعاء العام، ولحسن حظه فقد تم اطلاق سراحه على اعتبار ان لا علاقة له بذلك وان العاملين في محلاته هم المسؤولون عن ذلك، وهيك طلع الكبير منها مثل الشعرة ووقعت براس الصغار. ۞

مقابر المسلمين.. من يهتم بها؟؟

■ المقابر اصبحت مرتعاً للحيوانات والكلاب الضالة وبعضها تحول الى مكب للنفايات ■

■ كتب: ماجد الباشا

تُعاني المقابر الاسلامية في هذا البلد من الاهمال الشديد وعدم الاكتراث بوضعها الحالي، فالوضع القائم لهذه المقابر لا يليق بأموات المسلمين حيث من المفروض ان تحظى المقبرة بشيء من التقديس والتبجيل على اقل تقدير.

السبيل طافت في عدد من مقابر المملكة وسجلت هذه الملاحظات.

مقبرة مخيم البقعة: تعاني هذه المقبرة من الاهمال الشديد فهي بحاجة الى سور لكي يمنع هذا السور الحيوانات والمواشي من الدخول اليها، فهذه المقبرة اصبحت مؤخراً مرتعاً للحيوانات الضالة والكلاب ناهيك عن ان البعض يقوم برعي المواشي فيها وتتبول المواشي على القبور ويجلس الرعيان ايضاً على هذه القبور غير آبهين بحرمتها.

مقبرة الطفيلة: فهذه المقبرة انشئت قبل ثلاثين عاماً ولم يعد فيها متسع اضافة الى ان المقبرة لا يوجد لها سور، الامر الذي عرض بعض قبورها وجوانبها للانهيار اضافة لدخول الحيوانات الضالة اليها وسير الناس على القبور لعدم وجود ممرات فيها ورغم ان الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية اوعز لرئيس بلدية الطفيلة بضرورة اقامة سور حول المقبرة والعناية بها لحين اقامة مقبرة جديدة الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث.

مقبرة الازرق: المقبرة غير مسورة وقد استخدمت مؤخراً كمكب للنفايات حيث يقوم بعض الجهلة، من اهال الازرق برمي النفايات في هذه المقبرة ورغم مطالبة رئيس بلدية الازرق للدكتور عبدالرزاق طبيشات للساعدة في تسوير هذه المقبرة وتنظيمها منذ فترة طويلة الا ان وزارة البلديات ترفض ذلك بحجة ان مساعدتها للبلديات يقتصر على دعم المحروقات.

مقبرة الرصيفة: هذه المقبرة مكتظة جداً ولا يوجد فيها متسع للدفن ورغم ان الاوقاف طلبت بوقف الدفن فيها الا ان الدفن ما زال مستمراً والمشكلة هنا ان عملية الدفن لا تتم على اتجاه القبلة وهذا منافي لما ورد في الشريعة الاسلامية، حيث حثت شريعتنا على ضرورة توجيه المدفون تجاه مكة.

وفي استطلاع بسيط اجرته السبيل اكد عشرات المواطنين ان وضع المقابر السيء يعود لغياب الرقابة وعدم تطبيق القوانين والانظمة على هذه المقابر فالمقابر لا تلاقي الاهتمام الكافي بها سواءً من الاوقاف او البلديات المعنية.

السيد احمد مطلق موظف قال للسبيل ان البلديات والاوقاف لا تعطي موضوع المقابر اي اهتمام، فالمقابر في جميع انحاء المملكة تعاني من ظروف سيئة واشار الحاج سعد الله العطوان الى ان حرمة المقابر منتهكة نتيجة ضعف الرقابة عليها، وطالب الحاج دخل الله الخضيري تعيين حراس على مقابر المسلمين والعمل على تنظيفها باستمرار.

ومما يذكر ان القانون الاردني اعطى وزارة الاوقاف حق بناء المقابر والاشراف عليها واعطى وزارة البلديات حق المحافظة على نظافتها وتنظيم امور الدفن فيها. ۞

قضايا وتساؤلات

الحمص والعدس . . .

يبدو ان المواطن الاردني لا يصيبه الا نتائج ارتفاع الاسعار، اما ما يطرأ على اي سلعة من انخفاض في اسعارها العالمية او المحلية فهذا ليس من شأن المواطن ولا تتعدى القضية بالنسبة له اكثر من خبر في الصحف او التلفزيون، اما الاسعار فتبقى على حالها مرتفعة ومستعدة لارتفاع قادم.

العام الماضي ارتفعت اسعار الحمص والعدس وقبلها السكر والارز فارتفعت الاسعار في السوق وشملت المواد التي تدخل في صناعتها هذه المواد، فارتفع «صحن الحمص» في المطاعم عدة قروش ثم ارتفع بذات القيمة بعد ارتفاع اسعار الخبز، وارتفعت اسعار بعض الحلويات واشياء اخرى، وخلال الفترة الاخيرة انخفضت اسعار الحمص عالمياً لكن سعر بيعه بالسوق «بالكيلو» ما زال مرتفعا رغم ان قيمة الانخفاض كبيرة، ولم تقم المطاعم بتخفيض اسعار «الحمص» بالصحن او الفلافل وكان الارتفاع في الاسعار حق مكتسب لها، وهذا ينطبق على العدس وكذلك الطحين والسكر والارز التي انخفضت اسعاره عالمياً وخفضت الحكومة اسعارها ايضاً لكن لم تتأثر اسعار البيع للمواطن باستثناء الخبز الذي يحظى باهتمام خاص.

ان ما تتحدث عنه الحكومة من سياسة تحرير الاسعار يعني ان تكون اسعار المواد تحت طائلة الارتفاع والانخفاض حسب اسعار السوق العالمي لكن هذا الحال الذي نراه من تمسك من التجار بالاسعار المرتفعة بغض النظر عن اي انخفاض يُحمل الحكومة مسؤولية كبيرة في المراقبة والمتابعة والا سيبقى المواطن يُصيبه شر الارتفاع ولا يُصيبه خير الانخفاض. ۞

مراقب

من اخبار نقابة المهندسين

نقابة المهندسين تنظم زيارة للمهندسين ابو الرشتة وغرايبة

تنظم لجنة الحريات في نقابة المهندسين الاردنيين زيارة جماعية للمهندسين المعتقلين عطا ابو الرشتة وعكرمة غرايبة في سجن سواقة وذلك يوم الجمعة القادم ١/٢٤ الساعة التاسعة صباحاً من امام مجمع النقابات المهنية بالشميساني.

وكانت الاجهزة الامنية قامت يوم الجمعة الماضي ١/١٠ بمنع المهندسين من زيارة المهندسين في سجن سواقة.

افطار خيري للاطفال الايتام في نقابة المهندسين

تقيم لجنة شؤون المهندسات في نقابة المهندسين يوم الاربعاء القادم ١/٢٢ افطاراً خيرياً على شرف الاطفال الايتام وذلك في مجمع النقابات المهنية بعمان، ويسبق الافطار حفل يبدأ الساعة الثالثة عصراً علماً بأن سعر البطاقة ٣ دنانير.

من جهة أخرى تقوم اللجنة بزيارة الى احد التجمعات الفقيرة في العشرين من رمضان لتوزيع مواد تموينية وعينية على المحتاجين.

وقد دعت اللجنة المهندسين الراغبين بالتبرع بأية مواد عينية او تموينية الى احضارها لنقابة المهندسين والراغبين بالمشاركة في الزيارة الى تسجيل اسمائهم لدى العلاقات العامة.

يوم علمي حول التحكم الالي في نقابة المهندسين

تنظم شعبة الهندسة الكهربائية/ اللجنة العلمية في نقابة المهندسين الاردنيين في منتصف آذار القادم اليوم العلمي الكهربائي الاول في مجال التحكم الالي.

ويتضمن اليوم العلمي محاضرات علمية حول التحكم الالي إضافة الى عرض للاجهزة والمنتجات من قبل الشركات المختصة في مجال التحكم الالي. ۞

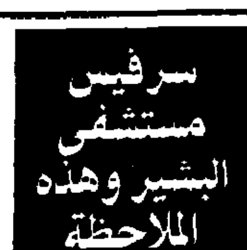
مدرسة ثانوية بلا مدرس احياء

رغم الشكاوى والنداءات العديدة والمتكررة التي بعث بها اهالي منطقة مرج الحمام لوزير التربية والتعليم يشكون فيها من عدم وجود مدرس احياء في مدرسة مرج الحمام الثانوية الا ان الوزارة وكأنها غير معنية بذلك، فبدلاً من ان تقوم الوزارة بتعيين مدرس لهذه المادة الهامة ارسلت مدرس احدى المدارس المجاورة حيث يقوم بالتدريس بمدرستين وهكذا انحلت المشكلة من وجهة نظر وزارة التربية والتعليم. ۞

شارع سقف السيل والازدحام الشديد؟

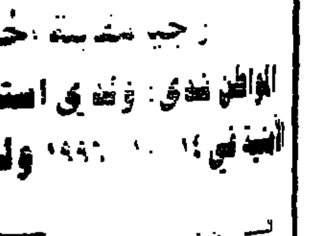
تعاني منطقة سقف السيل من ازدحام شديد لا نظير له في اي منطقة من مناطق المملكة ويكمن سبب هذا الازدحام بكثرة عدد الباصات التي تقرر ان يكون شارع سقف السيل الرئيسي موقفاً لها.

العديد من المذكرات حطت على مكتب الدكتور ممدوح العبادي امين عمان تطالب بايجاد موقف بديل لهذه الباصات والتي تبدأ بباصات الوحدات وتنتهي بباصات عبدون حيث تضع هذه المواقف على جزيرة وسط الشارع بدون غطاء او مظلة تقي الركاب حر الصيف او برد الشتاء، علماً بأن الاهالي ينتظرون ساعات حيث يصعدون الباص ويحصلون على مقعد فيه. ۞



سرفيس مستشفى البشير وهذه الملاحظة

يؤكد العديد من المواطنين ان سائقي خط سرفيس مجمع رغدان - المستشفيات لا يلتزمون بالاجرة المحددة من قبل وزارة النقل، فالاجرة ٧٠ فلساً الا ان السائقين يتقاضون اجرة مقدارها ١٠٠ فلس وناهيك عن ذلك فان هؤلاء السائقين لا يصلون الى نهاية الطريق المقرر لهم. ۞



السبيل
العدد (١٦٥) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢١ - ٢٧ كانون ثاني ١٩٩٧م

الرئيس السوداني عمر البشير: التجمع المعادي تقوده اسرائيل وتنفذ بنوده اثيوبيا وارتيريا

الاعتداء يخدم امريكا واسرائيل

المستشار الاعلامي في السفارة السودانية: مصر مع وحدة اراضينا ولن تسمح بتقسيم السودان

■ الاخوان المسلمون: نستنكر العدوان وندعو الشعب الاردني للوقوف الى جانب السودان الشقيق

■ حماس: الاعتداء تهديد للامن القومي العربي ■ جبهة العمل الإسلامي تدعو القادة والمسؤولين لنصرة السودان

تواصلت ردود الفعل على الاعتداءات الاثيوبية والاريتيرية على الاراضي السودانية لتؤكد وقوفها الى جانب السودان الذي اعلن عن حقه في الدفاع عن ارضه منكراً بان ذلك حق ضمنته مواثيق هيئة الامم المتحدة. وذلك في الرسالة التي بعثتها الخارجية على صورة شكوى لرئيس واعضاء مجلس الامن الدولي.

وقال السيد عادل عبدالرحمن المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في عمان ان هذه المؤامرة تستهدف مصر كما تستهدف السودان، واشار الى ان المصادر المصرية اكدت انها مع وحدة السودان ولن تسمح بتقسيمه او التفريط بوحدته وسيادته على ارضه، وان زيارة الزبير محمد صالح لمصر كانت من اجل التوضيح للقيادة المصرية حول ما يجري في السودان وما يراد به، واضاف ان الفريق صالح سيزور مدناً عربية لشرح ابعاد هذا المخطط التآمري، مؤكداً ان النصرة مطلوبة من الدول العربية فنحن لا نحتاج السلاح او المال او الرجال بل نحتاج موقفاً عربياً صلباً حتى لا تصبح السودان مثل العراق وليبيا معتبراً الهجوم على السودان هجوماً على الامة العربية لان السودان بوابة الامة العربية الجنوبية مؤكداً ان امريكا اعطت لاوغندا ولاثيوبيا وارتيريا ٢٠ مليون دولار لتدبير هذه المؤامرة، ولتسقط النظام السوداني وتستبدله بنظام علماني، واكد ان هذا المخطط لا تشترك فيه اي دولة عربية، ولكن هذا التآمر من قوى واضحة العلاقة بالكيان الصهيوني، وهي ارتيريا واوغندا واثيوبيا، وهو مخطط امبريالي صهيوني، الان هذه الدول لها علاقات مع اسرائيل وتتبادل معها الخبرات العسكرية والمعلومات، وهناك مؤامرات لاقامة سدود على نهر النيل، وهذا ضد مصر اولاً قبل السودان في مشكلة المياه، وهذا كله يؤكد التدخل الصهيوني في الاعتداء ومخططاته لقطع الجنوب السوداني وفصله لان فيه منابع النيل الاساسية في منطقة البحيرات الكبرى ومنه نهر النيل، كما ان اكبر روافد النيل تأتي من الهضبة الحبشية، فهذه الحرب هي حرب مياه، لمحاصرة الامة العربية وخاصة مصر والسودان مائيا، وخرق للامة العربية من بوابتها الجنوبية وبالتالي اصابة مصر بشكل كبير في شريان حياتها الاساسي وهو المياه.

واصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً نقلت فيه ما كشفه الرئيس السوداني عمر البشير عن ان هدف العدوان الاثيوبي- قرنق وقال ان الهدف هو احتلال الدمازين ونقل قيادة قرنق اليها ثم التحرك الى الخرطوم للاستيلاء عليها ويتولى قيادة السلطة قرنق وعبدالعزيز خالد نائباً له وفور ذلك يتم تسريح القوات المسلحة والشرطة وجهاز الامن واستبدالهما بقوات قرنق و الشيوعيين واكد الفريق البشير في حديثه الجامع للعلماء والائمة والقيادات التنفيذية والشعبية بولاية الخرطوم بقاعدة الصداقة اكد ان كلاً من احزاب الامة والاتحادي والتجمع لم يخطروا بهذا الهجوم ولم يشاركوا فيه وتم اجبار عمدة الروصيرص للمشاركة باسم حزب الامة، ذلك رغم ادعاءات التجمع بعلمه بالهجوم، واوضح ان قرنق يعتبر احزاب الامة والاتحادي احزاب اسلامية لكنه يعمل على الاستفادة منهم مرحلياً لتخزين بعض العناصر لتفكيك الجبهة الداخلية لكن النتيجة جاءت عكس ما تمنوا فتوحدت الجبهة الداخلية وقال ان هذا التجمع تقوده اسرائيل وتنفذ بنوده اثيوبيا واريتريا ويهدف في النهاية الى تحويل السودان الى دولة علمانية.

(٢٠) مليون دينار دفعتها امريكا لتمويل الاعتداء

وكان الرئيس البشير قد تلقى اتصالاً هاتفياً امس من الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر مستفسراً عن الاوضاع بالسودان اثر الاحداث الاخيرة على الحدود الشرقية.

واكد والي ولاية النيل الازرق ان قواتنا المسلحة السودانية ومن خلفها المجاهدون بقوات الدفاع الشعبي استطاعوا ان يردوا العدو الاثيوبي الغاشم ويحصروه على الشريط الحدودي، ونفى ان يكون هناك تهديد من جانب العدو للدمازين ودعا ائمة المساجد بولاية الخرطوم من جانبهم المصلين الى التوجه صادقين لله لاعلاء كلمته في هذا الشهر المبارك والذود عن ارض الوطن معربين عن وجوب الجهاد كفرض عين في الظروف التي يستهدف الدين والوطن، كما دعا رئيس القضاء جميع العاملين في السلطة القضائية المدربين لتسجيل اسمائهم للاستعداد للتوجه الى مناطق العمليات للدفاع عن العقيدة والوطن ورد العدوان الغاشم على حدود البلاد الشرقية.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان اخر لها: في استهتار واستخفاف بالحقائق والمعطيات الدامغة حاول النظام الاثيوبي كعادته التنصل من جريمته البشعة التي تمثلت في هجوم قواته الغادرة على مدينتي الكرمك وقيسان السودانيتين بولاية النيل الازرق حيث سعى ذلك النظام عبر بيان هزيل من وزارة خارجيته الى ايهام الاسرة الدولية والاقليمية ببراءته وهو ذات الموقف الذي كان يلجأ اليه نظام منغستو عقب كل عدوان او استهداف ضد السودان، واشارت ادارة العلاقات الخارجية لجمهورية السودان في هذا الاطار الى ان محاولات النظام الاثيوبي للهروب وتزيين صوته اقليمياً ودولياً ما عادت تنطلي على احد وبات واضحاً ان السياسات الاجرامية للجبهة الشعبية التي تمارس داخلياً ضد غالبية شعب اثيوبيا الصديق قد تكاملت مع الدور المشبوه لنظامها على نطاق الاقليم، وهو الدور الذي اصبحت اثيوبيا بموجبه بؤرة لاعمال الاستهداف ضد السودان وساحة لتمرير المخططات الخارجية المناهضة لامن وسلام واستقرار الاقليم وتطلعه الى ترشيد موارده والاعتماد على الذات وحل النزاعات بالطرق السلمية.

واكد ان السودان اذ يعيد تأكيد ادانته لما قام به النظام الاثيوبي من عدوان اثم غير مبرر ضد الاراضي السودانية وحرمتها وسلامتها، ويؤكد التشديد على الحقائق الدامغة الجغرافية والميدانية والتي لا تترك لاثيوبيا مجالاً محتملاً للتنصل من جريمتها البشعة ويعرف ذلك النظام جيداً ان القصف المدفعي المكثف الذي سبق الهجوم قد انطلق من معسكرات الجيش الاثيوبي المتاخمة للمناطق التي تم اجتياحها كما يعلم تماماً ان القوات الاثيوبية التي حشدها الغزو قد انطلقت من داخل تلك المعسكرات والكل يعلم كذلك حقيقة ان المدخل الوحيد للمناطق التي هوجمت هو من جانب الحدود الاثيوبية فقط وعلى حكومة اثيوبيا ادراك ان مجرد النفي وترديد الاطروحات حول حرص مزعوم على امن وسلامة الاقليم لن يلبس الباطل ثوب الحق واضاف ان السودان ظل طوال الفترة الماضية يغض الطرف عن تجاوزات النظام الاثيوبي وتآمره على وحدة وسلام واستقرار السودان وان يراعي وان يضع نصب عينه وجوب الحفاظ على علاقات مصلحة مع السودان يعلم ذلك النظام جيداً تبعات انفراطها او انهيارها على امن وسلامة المنطقة بأسرها.

منذ تسلم النظام الحالي السلطة في اثيوبيا ومروراً بالمساهمات الايجابية التي قدمها السودان لاثيوبيا تعزيزاً لاستقرارها وانتهاء لما عبر به السيد رئيس الجمهورية في لقائه بياوندي مع رئيس الوزراء الاثيوبي من تأكيد على حرص السودان على تطوير علاقاتها، مع اثيوبيا ووجوب تنشيط اليات التعامل وهو اللقاء الذي لم تحترم اثيوبيا نتائجه كما عبر السودان عن مواقف ايجابية تجاه اثيوبيا على النحو الذي عكسته التصريحات الاخيرة لرئيس الجمهورية حول تطلع السودان لاوثق صلات الجوار مع اثيوبيا وعبر

التتمة ص١٣-

راجياً مقابلة الحسين
المواطن ندى: ولدي استدعته الأجهزة الأمنية في ١٤/١٠/١٩٩٦ ولم يعد حتى الآن!

السبيل - خاص

اشرف وهيب ندى، شاب عمره ٣١ عاماً لا يعرف اهله عن مكانه منذ ١٤/١٠/١٩٩٦ وهو اليوم الذي راجع فيه المخابرات العامة.

هذا الشاب كان يدرس في الباكستان وكان يستدعى الى دائرة المخابرات بصورة دورية ولا يرفض طلبهم مراجعته لهم، وعمل مؤخراً في لجنة الاغاثة العالمية لمساعدة اللاجئين في زاغرب واستدعته دائرة المخابرات في نهاية ١٩٩٥ وكان كما كان يبلغ اهله استجواباً عادياً.

وتحت الحاح والديه عاد للاقامة نهائياً في الاردن واستدعته دائرة المخابرات في ١٤/١٠/١٩٩٦ ولكنه لم يعد.

والد هذا الشاب بكى وهو يتحدث للسبيل عن ملابسات القضية، وتناهى الى علم هذا الاب ان ابنه سافر الى سوريا فقام بمراجعة دائرة الاقامة والحدود فاخبروه انه سافر في يوم ١٤/١٠/١٩٩٦ الى سوريا ولم يعد حتى الان، ولكنه وبوسائل خاصة في سوريا تأكد ان ابنه لم يدخل الحدود السورية.

هذا الشاب له زوجة ووالد لطفلين تركهما بدون معيل في بيت مستأجر، والده روى للسبيل الكثير من التفاصيل التي لا يمكن نشرها خوفاً على سلامته وسلامة ابنه الغائب وقد حاول نقل القضية الى مجلس النواب ونقلها الى رئيس الوزراء دون جدوى.

هذا المواطن ومن خلال السبيل وجه نداء يطلب فيه ان يسمح له بمقابلة جلالة الملك الحسين مؤكداً ان لديه الكثير من التفاصيل التي لم يعد يثق بمسؤول ليرويها له، واضاف انه مواطن من اسرة الحسين التي قال بانه لن يبقى فيها حزيناً، فلماذا من الصعب علي مقابلة جلالته خاصة باننا لا نثق الا به للحديث عن قضيتي وقضية ابني، واصر على ان ابنه موجود في الاردن ولم يغادرها ابداً.

سكن الطالبات في جامعة اليرموك بين الهموم والامنيات

■ لجنة الطالبات: السكن يعاني من سوء بالغ في الخدمات والرطوبة الشديدة تزعجنا

اربد - السبيل/ من اياد الطوباسي:-

مازالت مشكلة سكن الطالبات في جامعة اليرموك بين الاخذ والرد، رغم الزيارات العديدة للمسؤولين في الجامعة لمساكن الطالبات ورغم الوعود المتكررة من ادارة الجامعة لحل ما يعترض السكن والطالبات من مشاكل.

السبيل التقت مع لجنة الطالبات في اتحاد طلبة جامعة اليرموك.

لجنة الطالبات قالت "للسبيل" ان للسكن الجامعي اهميته البالغة في توفير الراحة والأمن للطالبة، وخاصة مع وجود مشرفات ليشعر بان هناك جهة رسمية تسعى الى خدمة الطالبة للتفوق اكاديميا وعلميا.

واضافت اللجنة: لكن تجربة الطالبات لمساكن جامعة اليرموك تجربة قاسية مريرة، اذ لوحظ وجود خلل كبير في كثير من الخدمات ...فعلى الرغم من ان الطالبة تدفع اجرة معقولة، الا ان عدد طالبات الغرفة قد يصل الى ست طالبات، وتضم الشقة الواحدة حوالي اثنتين وعشرين طالبة مع سوء بالغ في الخدمات (ثلاجة واحدة، موقد غاز واحد، دورة مياه......) فضلا عن الانقطاع الدائم للمياه في اغلب شقق السكن بالاضافة الى رطوبة الغرف الناتجة عن خطأ في التمديدات، مما جعل الطالبة تعاني الرطوبة الشديدة المصاحبة للبرودة الاكثر شدة، بسبب عدم وجود التدفئة.

وقالت اللجنة: وقد قمنا نحن لجنة الطالبات في اتحاد طلبة جامعة اليرموك بدورنا وسعينا الى ايجاد حل لهذه المشاكل، فالتقينا عمادة شؤون الطلبة ورئاسة الجامعة لمناقشة تلك المشاكل ولكن لا تحرك ا و تغيير يذكر.... واضافت: من الجدير بالذكر ان امورا حدثت في الاونة الاخيرة لا يمكن غض النظر عنها، حيث اقامت عمادة شؤون الطلبة احتفالا للطالبات استمر حتى العاشرة والنصف ليلا مما اساء الى سمعة السكن، فهل يعقل هذا يا اهل المروءة؟!!!

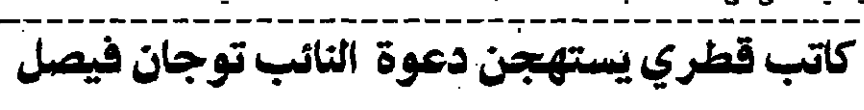
واردفت قائلة: ايضا سمحت المشرفات الفاضلات مؤخرا لبعض الطالبات بالاحتفال باعياد الميلاد وفي اثناء فترة الامتحانات النهائية، ولا تسل عن الفوضى والازعاج الذي شعر به الجيران فكيف دراسة الطالبات؟!!!

لجنة الطالبات قالت: هناك سؤال بريء يتردد في اذهاننا وهو بحاجة الى اجابة الى متى سيبقى هذا حال سكن الطالبات؟! وما اهمية وجود المشرفات مساكن الجامعة اذا لم يتم ضبط الطالبات في السكن؟!

لذا فاننا نهيب بالمسؤولين ان يأخذوا هذا الامر مأخذ الجد وان يهرعوا الى حل هذه المشاكل لصالح طالبات الجامعة. هذا ومن الجدير بالذكر ان بعض الجيران لسكن الطالبات وفي اكثر من موقع قد شكوا كثيرا من الازعاجات وصوت "المسجل" المرتفع في اوقات الليل المتأخرة. ◉

كاتب قطري يستهجن دعوة النائب توجان فيصل

وجه الكاتب القطري المعروف عبدالله العمادي رئيس تحرير جريدة المرايا الاسبوعية ونائب مشرف عام التحرير لجريدة الشرق اليومية وجه انتقادا حادا للنائبة الاردنية توجان فيصل لدعوتها السافرة المتمثلة في حث المرأة الاردنية على الرياضة وتكوين فريق نسائي لكرة القدم وفي ان تكون هناك "مرادونا" اردنية في انها لن تمانع اذا انضمت ابنتها لهذا الفريق. وقد اورد في عموده اليومي "اطياف" مقاطع مطولة من كلاما النائبة، وقال في معرض رده عليها: "اي خلط للامور واي استهزاء بالقيم والمبادئ التي تربى عليه المسلمون جميعا في اي بقعة في العالم، اذا كانت النائبة ترضى لابنتها بارتداء شورت قصير وتظهر افخاذها وقميص يجسد صدرها فليس كذلك كل العائلات الاردنية التي عرف عنها المحافظة والالتزام".



واضاف الكاتب العمادي الى ان هذه الدعوة دعوة باطلة لا اساس لها، وهي بدعة ظهرت في الغرب وليس معنى ظهورها نجاحها ومن ثم استيرادها الى بلادنا التي يراد لها السوء، وتحاك ضدها كل انواع المؤامرات السياسية والفكرية والاجتماعية وغيرها.

ودعا العمادي في ختام عموده النائبة الفيصل الاحتفاظ بفكرتها لنفسها وان تستغل حماستها فيما يعود بالنفع على بلادها وبنات العائلات الاردنية والشعب الاردني الذي يضرب المثل هذه الايام في صموده ورسالته في التصدي للتطبيع مع الصهاينة. ◉

اعتقال طالب جامعي

تم اعتقال الطالب منتصر راتب مرعي من كلية الاداب في الجامعة الاردنية مساء يوم الخميس الموافق ١/١٦ من مكان عمل والده في جبل النزهة، ولدى سؤال ذويه عنه في المخابرات العامة لم يتوصلوا لمعرفة الاسباب الموجبة للاعتقال.

يذكر ان الطالب منتصر مرعي يرأس فريق المنبر الطلابي في الجامعة الذي يُشرف على اصدار صحيفة «المنبر الطلابي» الناطقة باسم مجلس الطلبة. ◉

أوراق أردنية

شكسبير والحركة الاسلامية

من المؤكد ان الكاتب المعروف شكسبير لم يكن عضوا في جماعة الاخوان المسلمين او حركة حماس او احزاب المعارضة حين كتب روايته الشهيرة "تاجر البندقية" التي وصف فيها سلوك اليهود ونفسياتهم المشوهة والمريضة حين كان اليهود في اوروبا محصورين في احياء خاصة بهم، يوم ان لم يستطع المجتمع الاوروبي ان يتحمل هذه الكتل البشرية النتنة.

ومن المؤكد ان شكسبير لو عاش الى زماننا وراى ما فعل ويفعل هؤلاء تحت لافتة "اسرائيل" لكتب روايات اخرى تشخص هذه الحالة الانسانية الممسوخة.

ولاننا في الاردن قد نظن ان حبر الاقلام التي وقعت اعلان واشنطن ومعاهدة وادي عربة والاتفاقات الثنائية الاخرى يمكن ان تطمس روح العدوان في نفوس ابناء ابراهيم غير الابرار فانني اعرض لمن يعتقدون بصدق هذا الطرف بعض الاخبار بعيداً عما تحمله لنا الاخبار في مفاوضات الخليل وغيرها ولعلي اركز على بعض القضايا الامنية.

● قبل اسابيع القت السلطات المصرية القبض على "المواطن" المصري عماد عبد الحميد واعترف بانه يعمل لصالح الموساد الصهيوني وما يعنينا في هذا الخبر اعتراف هذا الجاسوس بانه تم تجنيده في عمان ومن خلال فتاتين ومن خلال مفتاح الجنس، وانه تلقى بعض التدريب على عمليات التجسس على ايدي عملاء الاستخبارات الصهيونية المقيمين في عمان.

● صحيفة يومية اردنية حملت خبرا هاما يتحدث عن تورط ضابط الارتباط الصهيوني مع الاردن في ايلات في ادارة شبكة مخدرات، ومن المؤكد ان صديق السلام هذا على تهريب هذه المخدرات الى الاردن سواء للفائدة الشخصية وربما يكون اغراق السوق الاردني بالمخدرات جزءا من عمله الذي يقوم به وهذا ليس غريبا فصحيفة الصنداي تايمز البريطانية نشرت مؤخرا تقريرا "تنشر السبيل ترجمته هذا العدد" يتحدث فيه عدد من الجنود الاسرائيليين عن ادوارهم في عمليات المخدرات والحشيش الى مصر عبر لبنان هذه العملية استمرت ثلاثين عاما وكانت تهدف الى توريط الجنود المصريين في تعاطي الحشيش ونجحت الى حد ما ومما يذكره التقرير ان هذه العمليات اصبحت اكثر نشاطا وفعالية بعد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩.

● اما انفجار دمشق الاخير الذي ذهب ضحيته عدد من المواطنين السوريين بين قتلى وجرحى والذي لا يختلف اثنان على انه من تدبير العدو الصهيوني وعملائه فان بعض الانباء تتحدث عن ان عملية التخطيط له ربما تمت في عمان ومن خلال الوكر الصهيوني المسمى سفارة.

● وقبل ٥ اشهر قليلة حكمت المحاكم الاردنية على "مواطن عربي" ليس بتهمة التجسس لصالح العدو الصهيوني فحسب وانما لمحاولة تجنيد احد اقاربه من افراد القوات المسلحة الاردنية، هذا الجندي الذي دفعه وعيه وانتماؤه لتبليغ الجهات المعنية والايقاع بالجاسوس، هذه القصة ليست اثناء فترة الحروب لكن احداثها بدأت عام ١٩٩٤ بعد توقيع اعلان واشنطن والمعاهدة، اي بعد انتهاء حالة الحرب والاتفاق على انهاء حالة العداء!، وبعد ان اصبحنا اصدقاء وشركاء.

● صحيفة هارتس الاسرائيلية اوردت مؤخرا خبرا عن ميزانية اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والتي بلغت ٨١٧ مليون دولار اي ما يقارب من ٥٠٪ من ميزانية الاردن، هذه الميزانية زادت عن ميزانية العام الماضي بنسبة ٢٢٪ اي حوالي ١٥٠ مليون دولار.

الصحيفة تتحدث عن ان هذه الزيادة جاءت لمواجهة التهديدات التي تمثلها الحركات الاسلامية واليهود المتطرفون!!..

والسؤال لمن هذه المئات من الملايين وماحصة الساحة الاردنية من هذه الملايين؟!

ان من يعرف حقيقة هذا الكيان يعلم انه لا يؤمن باي صداقة او شراكة وان منهجه في العمل يقوم على استغلال الاخرين لصالحه فقط لهذا فان ما تتحدث عنه بعض وسائل الاعلام من نقل مركز عمليات الموساد الصهيوني الى عمان ومن خلال السفارة الصهيونية التي يديرها شمعون شامير ضابط الموساد الكبير الذي اصبح سفيرا، امر غير مستبعد بل ان السؤال لماذا لا يفعلون ذلك والجميع يعلم الديناميكية السياسية للساحة الاردنية بل ان الامر الطبيعي ان يحدث ذلك وما عشرات الالاف من السياح الصهاينة الا بعض هذا النشاط اضافة الى عمليات التجنيد التي لا تتوقف.

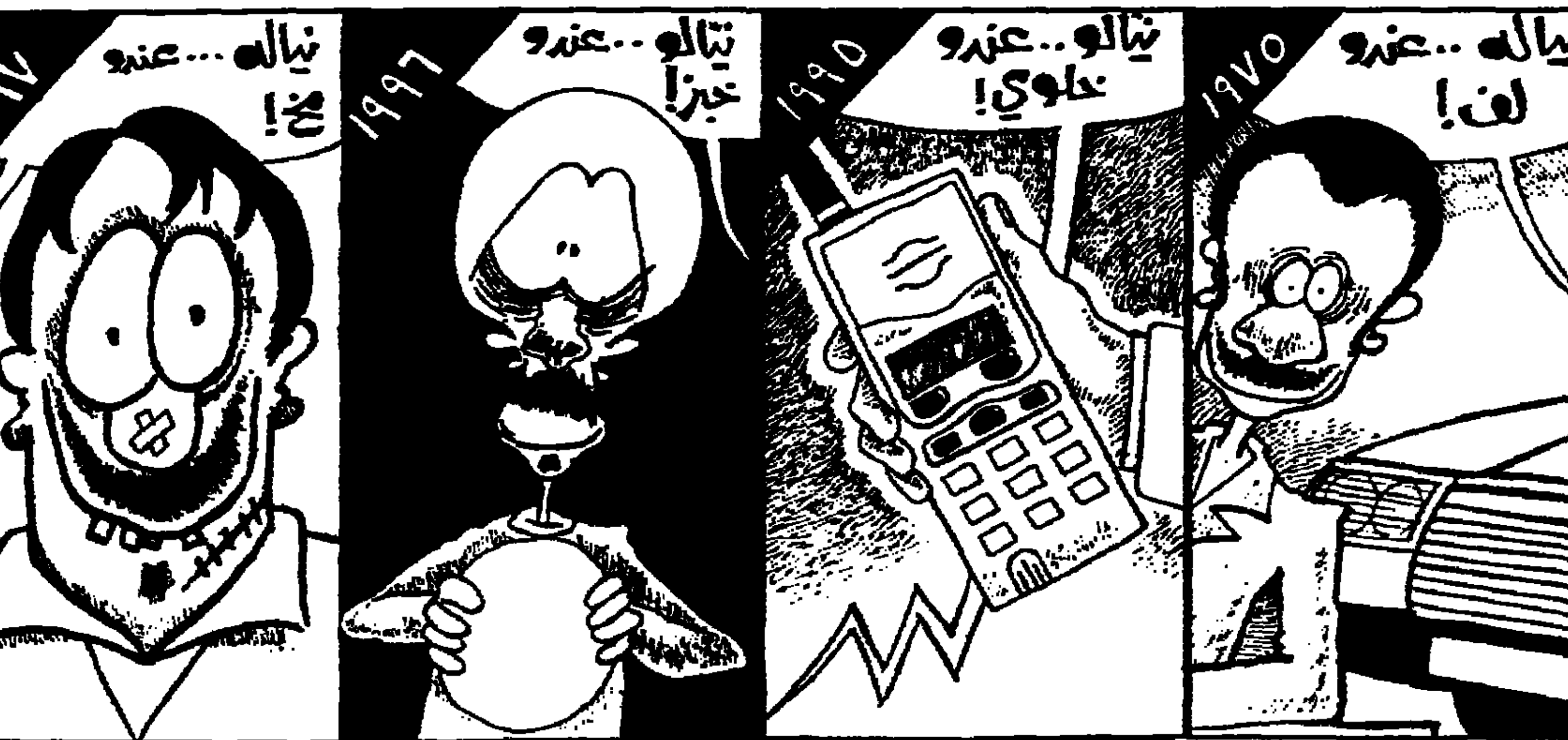
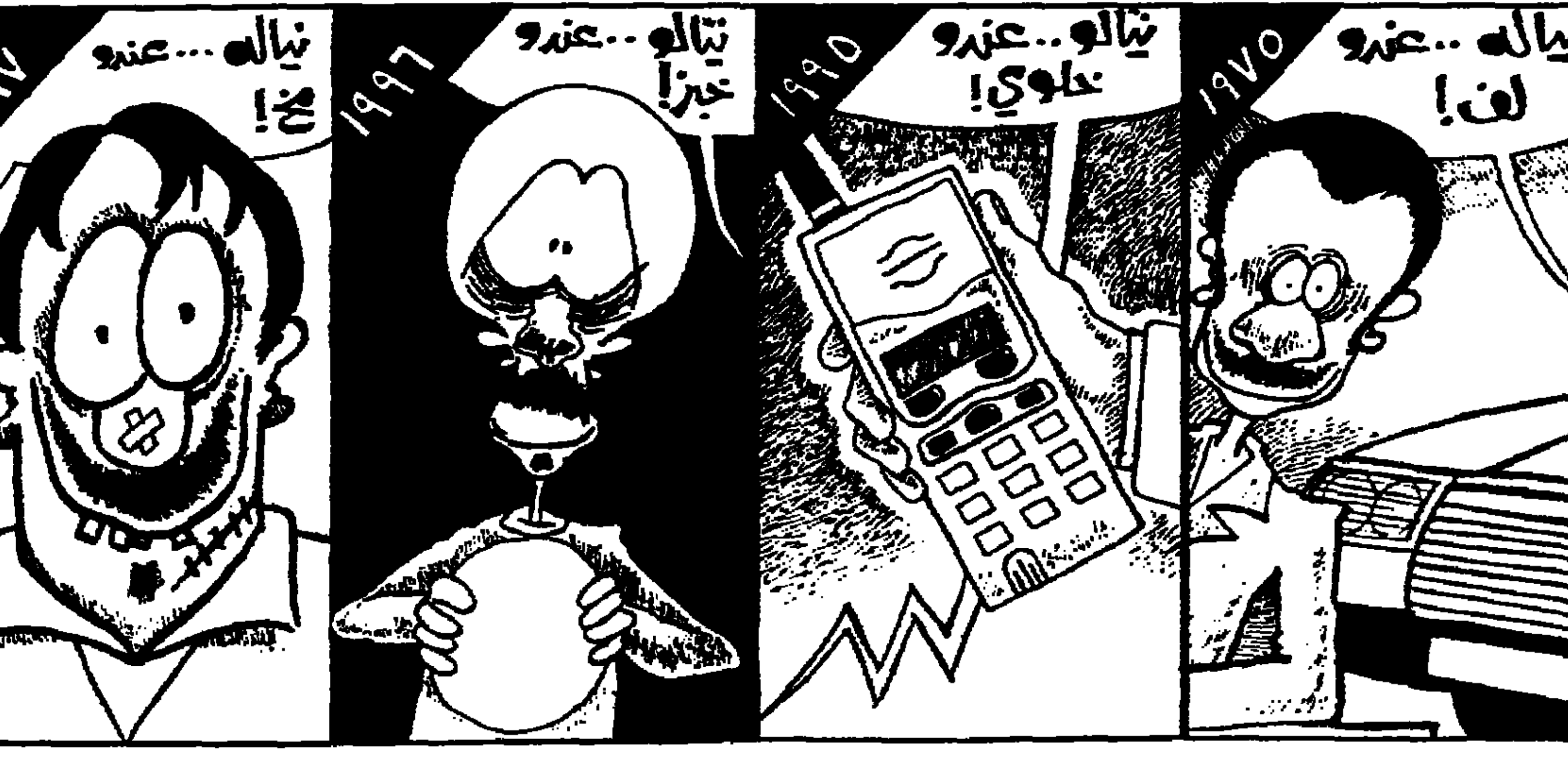
واخيرا اذكر الحكومة بان عدد العاملين لصالح الموساد في مدن وقرى الضفة الغربية فقط يبلغ سبعين الف مواطن، تم اسقاطهم من خلال الجنس والمال والضغط لهذا فان الامانة تقتضي من الحكومة والاجهزة المعنية ان تتعامل مع الامر بجدية فالهدف امن الاردن وضمائر ابنائه والثمن سيكون غاليا اذا ما اعطي الصهاينة حرية الحركة وسندفع جميعا هذا الثمن ولتوضع السفارة الاسرائيلية وسفيرهم وطاقم السفارة تحت المراقبة الدائمة منعا لتشكل الطابور الخامس برعاية هذا الوكر. ◉

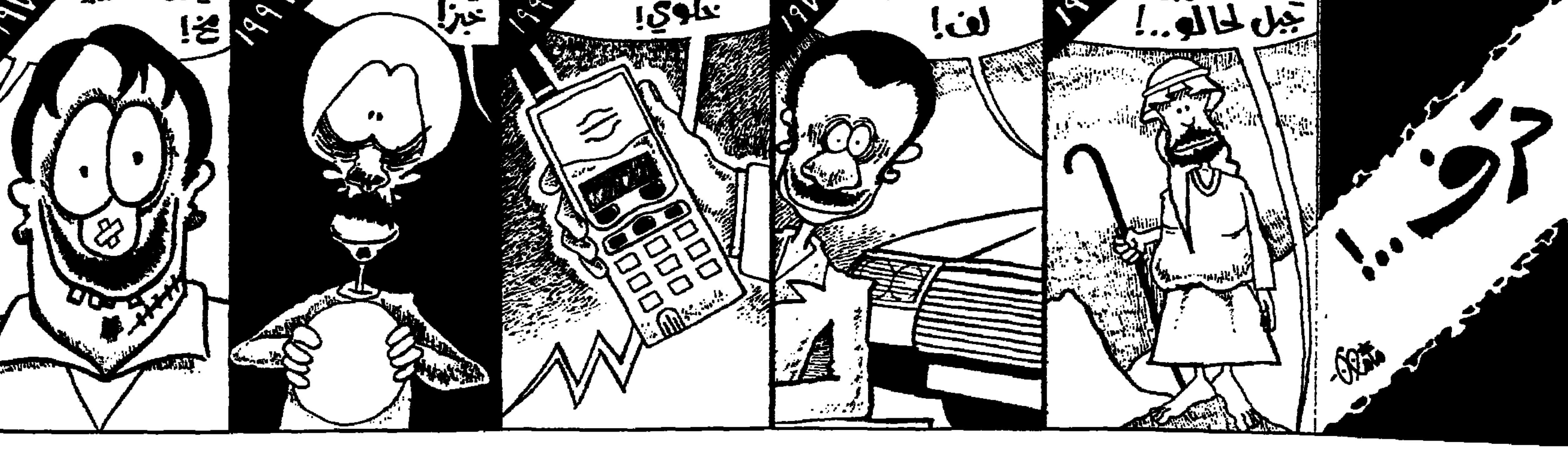
نداء الى ابن العقبة

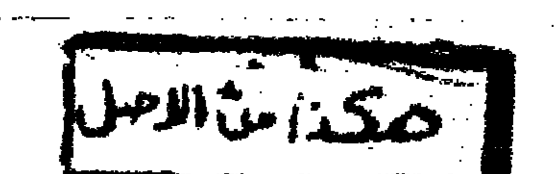
نعلم جيدا ان الامانة الملقاة على كاهل دولة رئيس الوزراء ثقيلة، وان المهام والمسؤوليات كبيرة، وندرك تماما ان رئيس الوزراء لا يمثل فئة دون غيرها او قطاعا من المجتمع دون سواه، وان مسؤوليته لا تنحصر في الشؤون الداخلية للوطن فحسب، وتعني بان العدالة تقتضي بان يأخذ دولته حقه من الوقت ليتمكن خلاله من ترتيب اوراقه وتحديد الاولويات، حتى تطبق على ارض الواقع ليكون التقييم موضوعيا. ولكن رغم كل ذلك، وبعد هذه الفترة الممتدة منذ تسلم دولة رئيس الوزراء مهامه كرئيس للفريق الوزاري الى يومنا هذا، اصبح من حقنا نحن ابناء محافظة العقبة ان نوجه "عتبنا" الى ابن محافظتنا السيد/ عبد الكريم الكباريتي، فقد طال الانتظار للالتقاء بدولته كغيرنا من ابناء هذا الوطن العزيز على قلوبنا جميعا، نبث له همومنا ونشرح له مشاكل محافظة العقبة وابناء محافظة العقبة والتي يعلم عنها الكثير الكثير، كيف لا وهو ابن العقبة نفسها؟!!.

دولته من باب "الحشم" وليثبت انه غير متحيز الى فئة على حساب غيرها فتكبر ذلك في دولة رئيس الوزراء الا اننا نعتبر ان الفترة التي انقضت تكفي لهذا وذاك ونعلن ان لنا حقا على دولته في زيارتنا، فنحن بالانتظار، راجين ان يكون اللقاء قريبا.

عضو مجلس بلدية العقبة / منتصر ابو عبدالله





بلدية الزرقاء تعيد عصر الاتاوات

التاجر الذي يدفع المعلوم يتغاضى عنه والا فالمخالفات تنهال عليه

د. العموش: عمليات الخاوة غير قانونية ولا حضارية ورئيس البلدية يفاوض على الاسعار

رئيس غرفة التجارة: لم أتلق اي شكوى هذا العام والبلدية سمحت بـ ٣٠سم للتاجر

وصل المقبوضات الذي يحمل عبارة تبرع مشكور!!

■ كتب: طارق عباس

لم يكد تجار مدينة الزرقاء يلفظون انفاسهم بعد الاجتماع الذي عقدته غرفة تجارة الزرقاء مع بلدية الزرقاء وبحضور تجار الزرقاء الذين عانوا خلال الثمانية اشهر الماضية من ملاحقة موظفي البلدية ومطالبتهم بتقديم تبرعات مشكورة «اتاوات» لصندوق البلدية حتى عاد موظفو البلدية من جديد لمطالبتهم بدفع هذه الاتاوات كضريبة على عرض بعض بضائعهم على جزء من الرصيف عبر فاترينات تابعة للمحلات والا فان المخالفات ستنهال عليهم دون هوادة مما دفع العديد من التجار ان لم يكن جميعهم في العام الماضي لدفع هذه الاتاوات للبلدية وتعليق الوصولات التي استلموها من البلدية وقد كتب عليها قيمة الاتاوة التي دفعت كتبرع مشكور على حد زعمهم على ابواب محلاتهم كنوع من الاعلان لموظفي البلدية عن دفعهم للمعلوم وبالتالي التغاضي عنهم، الا ان الامر لم يرق لعدد من التجار الذين بادروا بالشكوى للنواب وغرفة التجارة والمحافظ الامر الذي دفع غرفة التجارة لعقد الاجتماع المذكور والذي وعد فيه الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء بتغاضي البلدية عن ٣٠ سم من اعتداءات التجار على الرصيف وكان الدكتور فياض قد اكد «وفق تصريح للاستاذ ابراهيم تقي الدين رئيس غرفة تجارة الزرقاء» عدم علمه باجبار تجار المدينة على دفع تبرعات نظير التغاضي عنهم!! وكانت السبيل قد تلقت شكوى من عدد من تجار الزرقاء مفادها ان البلدية بدأت تطالبهم من جديد بدفع الاتاوات وقد شهدت السبيل بالفعل تشميع احد المحلات من قبل رجال البلدية الذين رفضوا تصوير عملية التشميع تلك بل ان موظف البلدية هدد بتكسير الكاميرا اذا قمنا بتصويره وهو يشمع المحل، واوضح موظف اخر انه محظور عليهم الحديث للصحافة بعد سؤالهم عن سبب تشميع المحل مكتفياً بالقول ان عليه التزامات مالية للبلدية لم يسددها ولم يوضح ما هي هذه الالتزامات.

وقد علمت السبيل ان صاحب ذلك المحل «المشمع» قد دفع في العام الماضي (١٨٠٠) دينار ويطالبونه هذا العام بدفع (١٥٠٠) دينار لكي يتم التغاضي عن قرار الازالة الصادر بحقه وكان العديد من التجار اكدوا للسبيل انهم دفعوا العام الماضي وانهم سيدفعون هذا العام «كفاً للبلى» وكان واضحاً عليهم التردد في الحديث الينا.

الاستاذ تقي الدين رئيس الغرفة التجارية وضح انه لم يتلق اي شكوى هذا العام من هذا القبيل داعياً تجار الزرقاء الذين تعرضوا لمثل هذه المطالبات باطلاع غرفة التجارة عليها، واستغرب الاستاذ تقي الدين عن سبب دفع مثل هذه التبرعات ان كانت تُطلب بالتهديد اذ انه لا يحق لاحد فعل ذلك مؤكداً ان رئيس البلدية قد اشار الى عدم معرفته بمثل هذه التصرفات واضاف ان الرزق بيد الله ولا حاجة للتجار بعرض بضائعهم على الارصفة التي هي مخصصة اساساً للمشاة، وقال الاستاذ تقي الدين انه لا يحق للبلدية اغلاق اي محل الا بامر قضائي ما لم يكن المحل غير مرخص فبالتالي تستطيع البلدية اغلاق المحل بامر من المحافظ وان البلدية اذا رات احداً قد تجاوز القانون فانها قادرة على مخالفته فقط.

الدكتور بسام العموش نائب الزرقاء اثار الموضوع تحت قبة البرلمان مؤكداً ان المستعرض لنصوص خطابات العرش يجد فيها الحديث عن دولة المؤسسات وكذا الامر في البيانات الوزارية المختلفة ويجمع كل العقلاء على ضرورة اقامة دولة المؤسسات لكن ما يجري في الزرقاء يرد وعلى يد مجلسها البلدي يخالف ذلك تماماً حيث تتم عمليات «الخاوة» على المواطنين سواء في مجال البناء او تراخيص المحلات.

وقال: لقد راجعني كثيرون حيث تفرض عليهم البلدية دفع «تبرع مشكور» بصورة الزامية والا فان البناء يوقف والمحل التجاري يغلق.

ويجلب الشخص المعني الى رئيس البلدية الذي يبدأ معه مفاوضات تشبه مفاوضات اليهود، من حيث المساومة وتخفيض الارقام مشيراً الى ان هذا غير قانوني، ولا حضاري وقد سبق لرئيس الوزراء ان اوقف هذا العمل لكن البلدية عادت لممارسته.

ونحن نتساءل اذا كانت البلدية حقاً حريصة على المشاة وعلى توفير ارصفة أمنة غير معتد عليها فلماذا تتغاضى عمن يدفع الاتاوة وتعاقب من يرفض ان يرضخ ولماذا يسمح للمخالف ان يبني اذا دفع المعلوم ويُوقف بناء من يرفض ذلك. ●

"رهائن البيرو"..

ارهاب .. ام تحرر وطني ومطالب مشروعة؟

■ كتبت ربى الفرخ

لعله منذ ازمة الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران بالعام ١٩٧٩ والتي نفذها مجموعة من الطلبة، لم يحدث ان وقعت حادثة اخرى تماثلها في الاهتمام الدولي الا ازمة الرهائن التي اكملت اكثر من شهر الان في بيرو حيث يحتفظ (١٥) عضوا من حركة "تمباك أماور الثورية" ب ٧٢ دبلوماسيا ورجال اعمال من بينهم شخصيات بولوفيه وبيروفيه في السفارة اليابانية من اصل اكثر من ٥٠٠ رهينة كانوا في حفل الاستقبال الذي نظمه السفير الياباني بمقر السفارة في ليما بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٧.

منذ بداية الاحتجاز للان قام الثوار بالافراج عن حوالي ٤٣٢ رهينة على دفعات كان اولها الافراج عن ٢٥٠ من النساء وكبار السن واخرها الافراج في ١٩٩٧/٢/١٨ عن رهينة بسبب تردي وضعه الصحي وجاءت الدفعات في كل مرة تعبيرا عن حسن النوايا فواحدة كانت بمناسبة اعياد الميلاد واخرى لسماح الحكومة لهم بالاتصال مع رفاقهم المحتجزين في السجون.

ومما يذكر ان الاقتحام الذي نفذه الثوار جاء لاجبار الحكومة البيروفية على اطلاق سراح ٤٤٠ من رفاقهم السجناء وتأمين عبورهم بعد ذلك الى غابة الامازون، وكذلك التخفيف من سياسات محاربة التضخم التي اساءت بشكل كبير للوضع المعيشي للفقراء. من الملفت للنظر ان الحركة الثورية التي قامت بتلغيم محيط مبنى السفارة منعا لاية محاولة اقتحام من جانب الحكومة، والتي يقدر عدد افرادها المسلحين في غابات الامازون ب ٢٥٠ شخصا، لم تقم باية أعمال تضر بالرهائن المحتجزين ولم تقدم على اية عمليات قتل بينهم بل كل ما اظهرته للان حسن معاملة وادارة للازمة، مما يزيد في الاعتقاد ان الحركة فعلا حركة تحرر وطني ذات مطالب عادلة وليست مجموعة ارهابية استعراضية.

الحكومة البيروفية للان تبدي تعنتا ازاء مطالب الافراج عن السجناء من افراد الحركة غير انها وعدت بمنحهم الامان في مغادرة البلاد وبما على الارجح الى كوبا او اية بلدان اخرى توافق على منحهم اللجوء السياسي غير ان صمود الثوار واستمرارهم في الاحتفاظ بالرهائن والاصرار على مطالبهم ومع التدخل الياباني الممول الاول للمساعدات الخارجية للبيرو الذي يؤكد ان سلامة الرهائن لابد وان تأخذ اولوية في المفاوضات مع الرهائن يجعل من احتمالية استجابة الحكومة لمطالب الثوار احتمالية شبه مؤكدة.

ولعل من الملفت ايضا في هذه الازمة الدور الذي تلعبه البعثة الدولية للصليب الاحمر والتي تصادف وجود رئيسها ضمن الرهائن مما مكنه المبادرة في القيام بدور الوسيط بين الثوار والحكومة والعمل على تأمين الافراج عن اول دفعة من الرهائن ثم تأمين المساعدات الانسانية للرهائن والثوار على وجه سواء، بما يشمل ذلك من غذاء وادوية وخدمات صحية، ونقول ان هذا الدور ملفت لانه خدم جميع اطراف الازمة في الوقت ذاته الى ذكاء في جانب الثوار، ذلك ان بعثة الصليب الاحمر قد تعرضت في الاشهر الاخيرة في اكثر من بقعة من العالم الى الهجوم الذي تسبب بمقتل افرادها كما حدث في الشيشان وبروندي ورواندا.

والملاحظة التي تتكرر مع اية حركة ثورية تحررية ان الاعلام الغربي بصورة اولى في ذلك الاعلام العالمي باستثناءات قليلة ينطلق من وصفها بانها ارهابية والملاحظ ايضا مع دورة التاريخ وتقلد هذه الحركات مقاليد الحكم في بلادها يتحول الاعلام بمواقفه ليصفها بان ما كان يحدث وما اطلق عليه سابقا ارهابا بانه عمل تحرري وطني فقط لان هذه الحركة او تلك وصلت للحكم. ●

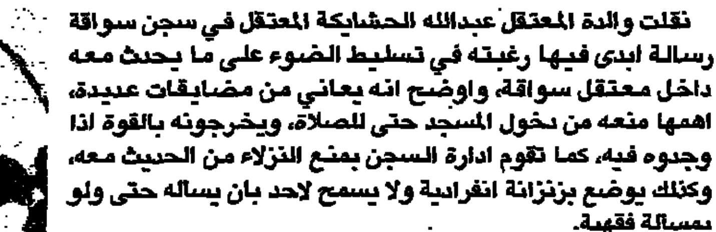
خريجو مؤتة والتعيين في العقبة

نحن عدد من خريجي جامعة مؤتة الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٩٦/٩٥ وقد حصلنا على معدلات عالية مقارنة مع زملائنا مما جعلنا في مقدمة الترتيب على التعيين لدى ديوان الخدمة المدنية فقام بتنسيب اسمائنا للتعيين في وزارة التربية والتعليم – مديرية تربية العقبة، ونحن من سكان محافظة الكرك، وكانت المفاجأة الكبرى بأنه قد تم تعيين زملاء لنا تخرجوا بعدنا ومعدلاتهم اقل منا في محافظة الكرك في مدة قصيرة جداً.

بعد تلك الصدمة راجعنا وزارة التربية والتعليم فأرجعتنا الى ديوان الخدمة المدنية الذي اعترف بالظلم الذي لحق بنا ولكن الامر اصبح في يد الوزارة والتي رفضت اعادة تخصصنا الى محافظة الكرك مما ادى بنا الى مراجعة ديوان الرقابة والتفتيش، وكان جوابه لنا «ان ظلمكم، قد تم تحت سقف القانون» فاي قانون هذا الذي يظلم ولا ينصف.

عنهم

اشرف عبدالعزيز الضمور / خالد مسلم الحروب / راتب علي النوايسة / احمد نايف الضمور / نضال حجازين / توفيق النواصرة



الحشايكة معتقل في سواقة بسجن انفرادي ويمنع من دخول المسجد او الحديث مع السجناء





نقلت والدة المعتقل عبدالله الحشايكة المعتقل في سجن سواقة رسالة ابدى فيها رغبته في تسليط الضوء على ما يحدث معه داخل معتقل سواقة، واوضح انه يعاني من مضايقات عديدة، اهمها منعه من دخول المسجد حتى للصلاة، ويخرجونه بالقوة اذا وجدوه فيه، كما تقوم ادارة السجن بمنع النزلاء من الحديث معه، وكذلك يوضع بزنزانة انفرادية ولا يسمح لاحد بان يساله حتى ولو بمسالة فقهية.

ويضيف: كل ذلك وانا سجين خلف القضبان ولا تحمل معك سوى ايمانك بالله، وتتم ملاحقته حتى عندما يذهب لشراء بعض حاجياته، كما ان سجناء كثيرين تم وضعهم في زنازين انفرادية دون ارتكاب اي ذنب سوى الحديث معه. ●

الى الشخصية العامة صاحبة طرح ليث شبيلات

■ عبد اللطيف زهد

السيد ليث شبيلات المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليك هذه الافكار الاسلامية في مقابلة بعض الافكار غير الاسلامية التي وردت في كلامك

١ – ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ من اظهار الافكار الاسلامية قضيته واستمسك بها حتى ظهر الاسلام متمثلاً في دولة الاسلام، ولم يجعل وحدة اهل مكة على امر يتفق هو والاخرون عليه هدفاً، بل سعى لتوحيدهم على الاسلام بالكيفية التي قررها الله والتي سار هو عليها.

وسيرة الرسول الكريم معروفة وقد انتهى عمله للتغيير بدولة حكم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انزل الله، والواجب على من يخلفونه من اتباعه الحكم بما انزل الله من انظمة للحكم من حيث قواعد الحكم واركانه «نظام الخلافة» ومن ان المسلمين أثمون جميعاً ما زالوا لم ينصبوا عليهم خليفة يبايعونه، ومن نظام اجتماعي ونظام اقتصادي الخ.

الحكم بما انزل الله هو قضية الرسول وقضية اتباعه ولكن:

أ – الدعوة الى مؤتمر وطني ب– الائتلاف مع الاخرين ائتلافاً تلحس فيه اصبعك لصالح الاسلام والمسلمين ج – ان تكون زعيماً يقبله المسلم وغير المسلم د – نظاماً عالمياً ودولياً هـ – حكومة انقاذ وطني و – نظاماً نيابياً ملكياً في الاردن كما اسس سنة ١٩٥٢ ز – اقامة نظام عربي يلغي التجزئة تدريجياً ح – العمل نحو وحدة عربية بأي شكل من الاشكال مع عدم طرح تغيير الملكية في الاردن او العائلات المالكة في الجمهوريات حولنا.

كل هذه الاهداف، ليس هناك هدف واحد منها مأخوذاً من القرآن او السنة، يقول الرسول الكريم «كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد» فكل اهدافك مردودة شرعاً.

٢ – الرسول الكريم صارع افكار الكفر بالفكر الاسلامي وكافح المتنفذين كفاحاً سياسياً هو ومن معه من المسلمين، ولما بدا له ان يطمع بشخصيات ذات مكانة ونفوذ وذكاء، واطلاع بغض النظر عن اسلامها وثقافتها انزل الله له قوله تعالى «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً».

بل وعندما استولى عليه مكانة الذين يجتمع بهم من سراة مكة واستولى عليه حرص شديد على اسلامهم اكثر من حرصه على اجابة واحد اعمى من اتباعه عاتبه رب العزة بقوله تعالى «عبس وتولى ان جاءه الاعمى، وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى، اما من استغنى، فانت له تصدى وما عليكم الا يزكي».

واخذ الرسول الكريم على صاحبه وتابعه عمر ان رآه وفي يده صفحة من التوراة الم تبتعد عن هدي الاسلام في القرآن والسنة في اقوالك التالية؟

أ – الائتلاف مع الاخرين «ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً» فهاهم الاخرون الذين تعمل على تشكيل ائتلاف معهم «فانت له تصدى وما عليك الا يزكى».

ب – انك تدعو لنموذج حسن البنا في كونه ليس زعيماً لطائفة بل زعيماً وطنياً يقبله القبطي والمسلم و.. وذلك حسب تصويرك له.

انت جعلت المسلمين طائفة في بلادهم والله يقول «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» «واصبر نفسك..» كم يخبرنا الله ان لا سبيل لاسترضاء اليهود والنصارى الا باتباع ملتهم في قوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ج – لو كنت مسؤولاً تنظيمياً لطردت من التنظيم كل من لا يقرأ كتاباً غير اسلامي مرة في الشهر، وقولك هذا بعيد عن هدي الرسول مع عمر بن الخطاب لانك لم تحدد موضوع الكتاب.

د – اما عند القيام بواجباتنا في السعي نحو نظام عالمي ودولي «مستنده في حياتها الى الاسلام اي الاسلام السياسي» فان ابعد الشباب عن المطلوب هم الشباب المسلم بثقافتهم الشحيحة و.. و.. فانت بقولك هذا بعيد عن هدي محمد في الهدف وفي اختيار من يعمل معك من الشباب غير المسلم، وماذا سيحقق الشباب غير المسلم للاسلام؟

فانت تطلب العمل مع من اغفل الله قلبه عن ذكره «واتبع هواه» ومع من لا يرضى عنك حتى تتبع ملته ومع من «اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً، حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً».

٣ – هل هذه الطروحات في الاهداف وفي من تهتم التنسيق معهم استجابة لامر الله في قوله عز وجل «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني»؟ هل الاخرون الذين معك يدعون الله؟ وان لم يكونوا ممن يدعون الى الله «على بصيرة»؟ هل تكون السبيل، سبيل رسول الله؟

٤ – انك لا تتحدى الاردن بالاهتمام والعمل، لذلك فان عملك هو سايكسبيكو، وقد ألجأك هذا القصر بالاهتمام الى طريق مسدود ترى فيه ان النظام الحالي هو نظام الحكم الانسب للاردن فهل الانسب هذا انسب بمعيار رضوان الله؟ وان لم يكن يرضى الله عنه لمخالفته لشرعه؟ فهل يجوز لك ان تراه مناسباً؟

على ان الواجب على المسلم ان يهتم بامر المسلمين وهو لن يراهم حقيقة الا بعد ان يعمل لنفسه مسح دماغ مما عاثه الكفار المستعمرون فساداً في بلاد المسلمين، فرقة وتجزئة وحدوداً وانظمة غير اسلامية الخ.

وان حصل هذا يجد ان التنظيم الاسلامي العالمي هو الطريق الطبيعي الواضح للتغيير في بلاد المسلمين، فانك تغير بلداً ببلد اخر.

٥ – انك تتحدث عن ظروف تؤذن فيما لو تحققت بأن اوانك قد حان او اوان من يمثل طرحك، كيف ستتحقق هذه الظروف؟ وبأي الاعمال؟ وبأي القوى؟ وبأية اساليب؟

ان هذه راية عميّة، وانت جئت الى السياسة بالصدفة، وعلمت ثم «اعتزلت لاحقاً» ثم عدت خطوة الى الوراء ثم ظهرت مرة اخرى، فهل من كان هذا واقعه قادراً على تحقيق ظروف، ان الظروف اية ظروف لا تتحقق الا بالعمل المتواصل المدروس خطوة خطوة ومرحلة مرحلة وباعمال واضحة مدروسة من شأنها ان تؤثر واهداف واضحة معلنة «وليس ظروفاً».

٦ – هل يتمتع من معك «بالفكر العميق» والذي تقول بأن الشباب الاسلامي العامل خلوٌ منه؟

عندما تتغير الظروف ويحين اوانك بمن تستعين كي تحكم؟ وبماذا ستحكم؟ وانت لا تملك منهاجاً مكتوباً تدرسه لمن ستستعين بهم حتى يستطيعوا اداء المطلوب حين يأتي الاوان، كما وانت لا تتصل بهم اتصالاً منتظماً حتى تثقفهم بالمنهاج الذي تريد، وهم لا يعدون في علاقتهم بك اكثر من المرور على مكتبك كما تقول.

من اين ستأتي بمن يفهم معاونتك على ما تريد بدون ان

التتمة ص١٣



بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة المهندسين الأردنيين

إعلان إلى الزملاء المهندسين

تنظم لجنة الحريات في نقابة المهندسين الاردنيين زيارة جماعية للزملاء عطا ابو الرشتة وعكرمة غرايبة في سجن سواقة صباح يوم الجمعة ٩٧/١/٢٤ على الزملاء الراغبين المشاركة في هذه الزيارة تسجيل اسمائهم لدى العلاقات العامة في النقابة.

ملاحظة: الانطلاق الساعة ٩,٠٠ صباحاً والمواصلات مؤمنة / التجمع في مجمع النقابات المهنية.

مساحة حرة

إعداد : بثينة القضاة

في رمضان

... قلوبنا.. لكنه كم يبدو قريباً في رمضان الكريم حيث تراه ساكناً فينا سعيداً مطمئناً. فما اجملك يا رمضان لانك تزيننا قرباً من نفس المسلم الحقيقي الذي نحب ان نراه دوماً ●

● نهى ابو الرب

ويبقى الاسلام شامخاً

رغم كل الشدائد والمكائد التي تحيط به وتحاول خنقه ... في الايام تكشف لنا عن هذه المخططات التي تحاول ابعاده عن حياتنا ... التاريخ ومن يخطط لها. يبقى الاسلام شامخاً، رغم كل السهام الموجهة نحوه فانه يزداد قوة وشموخاً ويصبح اقوى وامتن، فعودة الحياة الاسلامية الى اوج ذروتها تكون من خلال رجالها وابنائها الصامدين المرابطين في ميدان الرجولة والدعاة المخلصين في سبيل الدعوة ونشر الاسلام ●

● هناء سليمان القرارعة – الطفيلة

التحدي

انا قبل قرون
لم اتعود ان اكره
لكني مكره
ان اشرع رمحاً لا يعيا
في وجه التنين
انا قبل قرون
لم اطرد من بابي زائر
وفتحت عيوني ذات صباح
فاذا غلاتي مسروقة
ورفيقة عمري مشنوقة
واذا في ظهر صغيري حقل
جراح
وعرفت «ضيوفي» الغدارين
فزرعت ببابي الغاماً وخناجر
وحلفت بثأر السكين
لن يدخل بيتي منهم «زائر»
في القرن العشرين ●

● اختيار :
نضال ابو غالي
الصف التاسع

طريق المسلمة الى السعادة

١ – اقرأي القرآن الكريم واحرصي على ان يكون لك ورد يومي منه، قدر ما تستطيعين.
٢ – اكثري من ذكر الله لان له تأثيراً عظيماً في حياة المسلم الروحية والنفسية والجسمية والاجتماعية ٣ – لتكوني على درجة من الصمت وطول الفكر. وعدم اكثار الضحك. ٤ – اياك ومقاطعة الناس احاديثهم او ردها عليهم. ٥ – احذري من السخرية بكلام الاخرين ٦ – اذا سمعت قراءة القرآن الكريم فاقطعي الحديث اياً كان موضوعه.
٧ – ليس المراد من التعليم نيل الشهادات وبلوغ الرتب والحصول على الوظيفة بل معرفة امور الدين.
٨ – نزهي سمعك عن سماع الموسيقى والغناء والكلام الفاحش.
٩ – اذا خرجت الى السوق فاياك والتطيب والزينة قال الرسول صلى الله عليه وسلم «واذا استعطرت المرأة وخرجت على القوم ليجدوا ريحها فهي في الدين كذا وكذا...»
١٠ – احذري دعاة السوء وادعياء التقدم الذين يحاولون افساد المرأة المسلمة.
١١ – كوني معتزة بذاتك ودينك وعقيدتك.
اتمنى لك السعادة الغامرة في ظل دينك واتباعك لكلام والله والرسول صلى الله عليه وسلم ●

● سائدة اللولحي

الى اختي في الله

اختي في الله.. اصدقك القول
انت احب الناس الى قلبي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رايتك تبتعدين عن اهل المعاصي وتدخلين في زمرة اهل الايمان، ثم رايتك تبحثين عن المجاهدين لتلحقي بهم فكيف لا احبك بعد ذلك. قال عليه الصلاة والسلام: «اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله» فاعجب ان يصبح حبي لك اكثر من حبي لابي وامي وزوجي وولدي واخي طالما ان لحداً منهم لم يرق الى المرتبة التي وصلت اليها.
اختي ريحانة الاسلام. لقد ذقت طعم محبتك، فلم اجد احلى ولا افضل ولا اكمل منه حلاوة بعد حلاوة العبادة والطاعة لله، ولن يستطيع اي لسان مهما كانت بلاغته ان يصف حلاوة اوجدها الله للمتحابين. وكل من ذاق طعمها ثم حيل بينه وبين اخوانه لسفر او غيره يجد مرارة الغربة تلازمه والشوق الى ديار اخوانه واحبابه لا يفارق قلبه.
مساكين اهل الدنيا لو علموا ما نحن فيه من النعيم، لتيقنوا ان جميع لذاتهم لا تساوي شيئاً بجوار حلاوة الحب في الله ولحاولوا ان ينهلوا منها، ولكن هيهات فالله عز وجل هو الذي يختار لها اهلها.
فوالله اني احبك في الله ●

● زينب الفقها

ردود سريعة

■■ الاخت خولة احمد العواري/ الزرقاء: اشكرك على مساهمتك بعنوان «في رثاء الفجر» ولكنها وصلت متاخرة عن موعد المناسبة وطولها حال دون نشرها، ارجو مراعاة الاختصار مستقبلاً ونرحب بك صديقة لنا وحياك الله.

■■ الاخ احمد علي منصور: وصلني ردك على قصيدة ليلة القبض على فاطمة للشاعرة سعاد الصباح، واقدر لك الجهد الذي بذلته في كتابته، لكني اعتذر عن عدم امكانية نشره لضيق مساحة الصفحة، وكان من الافضل لو ارسلت ردك للصحيفة التي قرات القصيدة فيها ليقراها المعنيون بالامر، وحياك الله.

■■ الاخ محمد محمود تلاوي/ الشونة الشمالية: اهلاً بك اخاً وصديقاً للسبيل، وموضوعك بعنوان «الى متى» لم استطع قراءته بسبب سوء الخط وعدم وضوحه، الرجاء اعادة كتابته مرة اخرى مع مراعاة الاختصار، وحياك الله.

■■ الاخ حميد الغزالي/ المغرب: وصلتنا تهنئتك بمناسبة شهر رمضان الفضيل وكل عام وانت وجميع المسلمين بخير، اما مساهمتك بعنوان نحو تطبيع العلاقات العربية فهي طويلة ولا يمكن نشرها بهذا الشكل، ارجو مراعاة الاختصار وتحسين الخط في المرات القادمة وحياك الله.

■■ الاخت ام محمد البوات/ الزرقاء: حياك الله اختاً وصديقة للسبيل، ويمكنك استمرار المشاركة بارسال المساهمات لنا عن طريق البريد التي نتقبلها بكل الرعاية والاهتمام وسننشر لك في هذا العدد مساهمتك بعنوان اقسام القلوب واهلاً بك ●

بين يدي وزارة الاوقاف
منابر للهداية ام ماذا؟!

لقد كان للمنبر دورة الفعال في بث الوعي الديني بين الناس ولم شعث الناس والتقريب بينهم وتوحيد صفوفهم وتبصير الناس بأمور دينهم ودنياهم، ولكن حال بعض المنابر في هذا الزمان ليست كذلك، فقد اتخذها البعض عن قصد او عن غير قصد ابواقاً للتحريض على فئة من الناس او التشهير بفئة اخرى، فضعف العقيدة في صدور الناس وضياع القدس وفلسطين وانهدام دولة الخلافة الاسلامية وتعطيل الحكم بما انزل الله تعالى والانحلال الخلقي والتفكك الاسري والاجتماعي الذي تعاني منه هذه الامة كله بسبب الجماعات الاسلامية المتناحرة والمتحاطمة والتي ياكل بعضها البعض الاخر واصبح من اراد ان يرتفع درجة او ينال كتاب شكر فعليه ان يهاجم الجماعات الاسلامية التي خربت الناس وفرقتهم وافسدت معتقداتهم!!.
اما ان تحضتن فئة مؤمنة الشباب المسلم والنشء المسلم ليشب على حب القرآن والاسلام وليترعرع في محراب الايمان فهذا افساد لعقيدتهم!!
وان يكون من بين الناس من يتواصون بالحق والصبر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فهذا تفكيك للمجتمع وافساد للاخلاق.
يا عفو الاله كيف اصبحت حال منابرنا ومساجدنا حيث ارتقى المنابر من لا يتقن قراءة القرآن ولا يدري ما الفاعل او المفعول ثم تراه يزاود على علمائنا ودعاتنا الذين ما سمعناهم يوماً على منابرهم الا ناصحين امنين فكافأتهم وزارة الاوقاف بتحريم المنابر عليهم لأن حالها كما اخبر الله تعالى «ولكن لا تحبون الناصحين». اي خطر اكيد وشر داهم مستطير ينتظر مساجدنا واخوتنا اذا ما استمر حال المنابر على هذا الحال والله المستعان لا اله غيره ولا رب سواه ●

● يمان احد قاسم – عمان

يا رب...

في شهر الخير
نحمدك ونسبح لك
على نور اليقين وسلامة البدن والدين
...

● سعاد ملحم – منطقة القساد

الخط الاخضر

نسمع دائماً في نشرات الاخبار ونقرا في الصحف المختلفة عبارة الخط الاخضر، وهذه العبارة تعني كما يقولون المنطقة التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الاسرائيلية فيستخدمونها كخط فاصل بين سكان فلسطين من الضفة الغربية وقطاع غزة وبين الاراضي التي اغتصبتها اسرائيل وخاصة اراضي القدس الشريف «وكما نسمع ان قوات الامن الاسرائيلية القت القبض على عدد من العمال الفلسطينيين داخل الخط الاخضر بدون تصاريح عمل» وكأنهم بهذا التعبير يقولون لنا ان كل ارض تحط عليها اقدامنا نجعلها خضراء جميلة، ولكن مهما زيفوا لنا وللعالم باكمله من عبارات او كلمات فانها لا تنفي من حقيقة امرهم شيئاً فهم معروفون بفسادهم بالارض وتخريبهم فيها اينما ذهبوا واينما كانوا..
وكيف لا وهم احفاد القردة والخنازير
وكيف لا وهم القوم الذين غضب الله عليهم
وكيف لا وهم الحاقدون على الاسلام ويعملون ليلاً ونهاراً بكل وسائلهم البشعة على اخفائه من الوجود.
ولكن الله لن يخلف وعده باذن الله وسننتصر عليهم مهما فعلوا وكما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم ●

● ابو القاسم – جامعة العلوم التطبيقية

الغول الذي اكل العقول

قام الغول باكل العقول لقد كانت جريمة بشعة فرغت بها الجماجم واصبحت منظراً دون تفكير، وكما هو معروف ان الغول هو شخصية شعبية قديمة تخوف بها الاطفال الصغار من خلال القصص التراثية وما زالت هذه الشخصية عالقة في اذهان الكبار وتستخدم كمصطلح في الحياة العامة للتعبير عن بشاعة الشكل او صفاقة التصرف من عنف او بطش، ولكنني اتحدث عن الغول الواقعي المعاصر الذي يعيش بيننا، ولكنه تقدم مع العصر واصبح يبث اشعاعات تدمر كل الخلايا التي تحمل الافكار والقيم والاخلاق والتعاليم الدينية.
الغول في عصرنا هذا تحول من شخص متحرك مرعب مخيف يشع الى آلة او جهاز نستخدمه في بيوتنا ليصبح الجهاز الاساسي في كل بيت، انه الجهاز الرئيسي المسمى بالتلفاز الذي يبث السموم القاتلة الى اذهاننا واذهان اطفالنا الابرياء وشبابنا «الامعة» المقلد لكل ما يرى من العالم الغربي المحطم فقد بدا يلتهم عقولنا حتى جعل الدماغ صندوق فارغ يتحرك بالية ما يرى، الذي زاد الطين بلة اللاقطات الفضائية «الستلايت» التي اخذت بالغزو كالسوس على ميناء الاسنان، فنستقبل الغث والسمين من العالم واصبحنا اكثر انفتاحاً فانهارت اخلاقنا ونهب حياؤنا وتطايرت تقاليدنا هباءً واصبحنا نتدحرج مع الريح اينما ذهبت حتى لو قذفتنا من اعلى هاوية فقد قال الشاعر:

اذا اصيب الناس في اخلاقهم
فاقم عليهم مأتماً وعويلا

لقد اصبحنا امعة نرقص المكارينا ونقص المارينز ونلبس المايكرو ونتحسر لاننا نعيش قصة حب فاشلة، واني لاخشى ان ارى هذه الصناديق الدماغية محلقة بالهواء باجنحة العصافير تحمل لاقطات فضائية تلتقط الموجات الفضائية عبر الاثير لنتحرك حسب ما تملي علينا هذه الموجات بجهاز التحكم عن بعد «الريموت كنترول».
قال الشاعر:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا ●

● ابتسام غنام – عمان

اقسام القلوب

● قلب حي سعيد وهو قلب ابيض مطمئن بالايمان قد اشرقت فيه انوار اليقين والاخلاص ... ● قلب ميت وهو قلب مظلم ... ● قلب مريض وهو قلب متقلب بين الايمان والنفاق ... ● قلب منكوس ...

● ام محمد البوات

مرآة الحياة

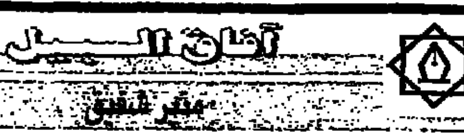
...

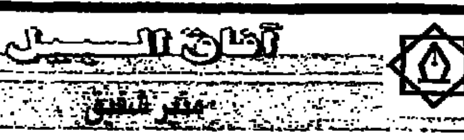
● حورية عطا العبادي

حول مجزرة الخليل

من يلوم ذلك البطل المؤمن
الذي يثار
فجر نفسه ثاراً لشعب
يقهر
قال العرب هذا منتحر هذا
ارهابي قد تهور
...

مكذا من الاصل





هموم عربية

ماجد أبو دياك

اتفاق الخليل... انتشال نتنياهو من ورطته!

كما قلنا وتوقعنا سابقا، فان الاشكال الرئيسي الذي كان يعوق التوصل لاتفاق الخليل كان يتمثل من رغبة الطرف الفلسطيني بالحصول على ضمانات لسرائيلية بتطبيق مراحل اعادة الانتشار الثلاث من الضفة الغربية المحتلة، بعد ان رضخت السلطة الفلسطينية لمعظم المطالب الاسرائيلية المتعلقة بالخليل، بما فيها استمرار السيطرة الصهيونية على المسجد الابراهيمي وابتداع ما يسمى بالمناطق الامنية حول الاماكن الفاصلة بين الفلسطينيين والصهاينة في المدينة، واستمرار وجود المستوطنين في المدينة، ووضع اكثر من ٢٠ الف فلسطيني تحت اسر الصهاينة لمجرد حفظ امن ٤٠٠ مستوطن!!

ولقد تم لخراج اتفاق الخليل باسوا النتائج واكثرها سلبية، اذ لم تستطع السلطة الفلسطينية ان تحصل على ضمان بمشاركتها في تحديد عمق كل مرحلة من مراحل اعادة الانتشار الصهيوني في الضفة المحتلة، سواء كان ذلك عبر المذكرة الاميركية الهزيلة التي لا تمثل بحال رسالة ضمانات، او حتى بتعهد اميركي شفوي، بل على العكس من ذلك جاءت تصريحات المبعوث الاميركي دينيس روس ووزارة الخارجية الاميركية ورسالة وزير الخارجية الاميركي الى نتنياهو لتاكد وبكل صلافة وعجرفة ان الكيان الصهيوني هو وحده المخول بتحديد عمق الانسحاب في كل مرحلة!

وتشكل هذه النتيجة تراجعا اخر للسلطة الفلسطينية في ميدان المفاوضات في ظل الاحتلال الواضح لموازين القوى لصالح الصهاينة وضبابية اتفاقيات اوسلو وبنوده التي لم تحدد عمق اعادة الانتشار في كل مرحلة وتركتها لمفاوضات لاحقة فجاء التفسير الاسرائيلي – الاميركي اللاحق كضربة قوية للذين يتشدقون بان المفاوض الفلسطيني يمارس مهمة انتزاع الحقوق من فم الغول الصهيوني من خلال ساحة المفاوضات التي لا تقل اهمية عن ساحة الحرب!!!

كان الاجدر والاولى بالسلطة الفلسطينية ان تقاوم الضغوط المختلفة وتصر على تطبيق اتفاق الخليل دون تعديل وان تصر على حقها في تحديد عمق الانسحابات كاقل تقدير طالما انها رفضت وترفض الاستماع للاصوات الداعية للانسحاب من مهزلة المفاوضات والالتحام بخيار المقاومة الشعبي، ولكن الحسابات الانية الضيقة والمكاسب الشخصية كانت اكبر واقوى من اية حسابات اخرى ولذلك فان هذه السلطة تتحمل وزر انتشال نتنياهو من مازقه السياسي وفتح الطريق امامه لابداء المزيد من التشدد تحت مظلة تنفيذ اتفاق الخليل، كما انها تتحمل مسؤلية احباط الامال التي بدات تظهر في افق الموقف العربي باتجاه وقف اوتجميد التطبيع مع الصهاينة وتصليب خيارات الصمود في وجه الهيمنة الصهيونية ... كل هذا من اجل ثمن بخس وحكم ذاتي ممسوخ الارادة ومحدود السيادة، وكرسي مهدد بالزوال كل لحظة!! ●

قوس قزح

حافظ الشيخ / البحرين

تخبطات العقل العملي

يتسم الامريكان عموما بالعقل العملي الذي كان قد تراكم لديهم من خبرة الاستيطان والتوسع في الداخل والمساومات والتسويات، الى اخره الى اخره، ولكن في هذا العقل العملي بالذات تكمن اضعف نقاط الامريكان في تعاملهم مع مسائل الصراع العربي – الصهيوني.

ان عقلهم العملي هذا يزين لهم ان في الامكان فعلا معالجة الصراع العربي – الصهيوني على نحو ما تعالج به الصراعات الاخرى في الارض، بين دولة ودولة مثلا، او على النحو الذي عولجت به مثلا الصراعات المتعددة والمنوعة بين المستوطنين الاوروبيين وقبائل الهنود الحمر في التاريخ الامريكي الحديث وشبه الحديث، اي عن طريق العنف الخام وفرض الامر الواقع بالقوة، ثم ما يصاحب هذا الطريق، ويزينه ويسوغه، من طقوس دبلوماسية ولسانية ومساومات وتسويات.

ما يفاقم الحال هنا اكثر هو ان الاعتداد الامريكي المفرط بالنفس، والعناد البليغ والاعمى وشبه الباثولوجي، لا يزالان يحولان بين الامريكان وبين الاعتراف بعثرات عقلهم العملي، بل بقصوره الفظيع والشنيع عن المعالجة للصراع العربي – الصهيوني، وهكذا فان الدبلوماسية الامريكية تبدوا مرارا وتكرار في الاوج من نشوتها حين تظن انها انجزت شيئا خطيرا على طريق الحل، ولكن فقط لتفاجئها الرمال في اليوم التالي وقد تحركت، على عادتها الدؤوبة الخالدة، فاخلت باشياء من جديد، وخلطتها، واعادت الامور الى نقطة الصفر، وكشفت من جديد عن عمق العداوة العقائدية بين اليهود والعرب.

هنا العنف الصهيوني – الامريكي الكاسح يقوم مؤقتا بالتعويض عن هذا القصور، وهنا يؤدي مؤقتا كذلك وظيفة التبديد للاستجوابات وتشتيت الشكوك، الا ان الطبيعة المؤقتة لما يفعله العنف على هذا الصعيد لا تقود في نهاية المطاف الا الى اعادة التاكيد على اخفاق العقل الامريكي العملي في معالجة صراع هو غير تقليدي على الاطلاق، وغير اعتيادي، ولا يستسلم ابدا للفهارس وادوات التبويب والتصنيف المالوفة.

لكنه طور متقدم اخر ان يفقه الامريكان هذه الحقائق الاولية ويخضعوا لها ويتواضعوا لها طائعين. ●

آفاق السبيل

منير شفيق

الصادق المهدي في مصر

ربما كان الهدف الاول من مجيء الصادق المهدي الى مصر هو تغطية ما عقد من صفقات سياسية مع اسياس افورقي وغرينغ، وقد سبق له ان صرح في اسمرا انه متفق معهما تماماً.

والصادق المهدي يحمل على كتفيه تاريخاً طويلاً في العداء لمصر، وضد الوحدة بين مصر والسودان، بل في فصم عرى العلاقات التاريخية بين البلدين في اكثر من ناحية ومناسبة وكان اخرها في عهد وزارته التي اطاحت بها جبهة الانقاذ، وقد اوصل العلاقات بمصر الى ما يشبه القطيعة. اي انه يبدأ زيارته لمصر من نقطة اللاثقة الى جانب الراي المصري بدور اسياس افورقي المشبوه ورفض فصل الجنوب السوداني رفضاً قاطعاً.

من هنا نفهم حملة التصريحات التي حاول صادق المهدي ان يؤكد من خلالها على خصوصية العلاقات المصرية السودانية، وتاريخيتها واهميتها للبلدين وهكذا حملت تلك التصريحات تراجعات صارخة عن مواقفه السابقة، انه الان يريد ان يبعث الدفء في علاقته بمصر، وهو ما يشكل نقداً، او تخطيئاً بصورة مباشرة او غير مباشرة لكل سياساته بهذا الخصوص.

المهم ان يفعل ذلك رجوعاً عن اخطاء سابقة وابتعاداً عن سياسات حكومة اسمرا، ولو كان هدفه الاساسي العودة الى السلطة، فهذا الهدف بالنسبة الى سياسي محترف ليس بعيب، فالعيب اليوم يكمن بالتحالف مع غرينغ واسياس افورقي والوقوع في الفخ الاخطر، والعيب كان بالامس في الوقوف ضد وحدة مصر والسودان.

ولابد بالمناسبة من المرور بطلبه من الازهر اصدار فتوى بحق الحكم الاسلامي في السودان، وقد ضمن طلبه سبعة اسئلة نتمنى على الازهر ان يجيب عنها كلها، لكن المدهش هنا ان ياتي ذلك الطلب من الصادق المهدي، وقد نسي فتوى الازهر بحق جده المهدي، وما كان تعليقه هو نفسه عليها.

الذين يجعلون الغاية تبرر الوسيلة، ويعيشون للحظتهم يحتاجون الى ذاكرة مثقوبة والى ان يثقب الناس ذاكرتهم كذلك. ●

لطائف قرآنية



د. صلاح الخالدي

"الاية المنسوخة من ايات الصيام"

كلنا يحفظ ايات الصيام من سورة البقرة، والوقفة السريعة الان مع الاية المنسوخ حكمها من هذه الايات:

قال الله عزوجل: "ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام، كما كتب على الذين من قبلكم، لعلكم تتقون. اياما معدودات، فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيرا فهو خير له، وان تصوموا خير لكم، ان كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي انزل فيه القران، هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر، يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر." [سورة البقرة:١٨٣ – ١٨٥].

ويخطئ كثير منا في فهم الاية الثانية من هذه الايات (رقم ١٨٤)، ولا يعرفون حقيقة معناها، ولا صحة الاستشهاد بها، ولا يعلمون ما فيها من نسخ، ولا يدركون ان الاية الثالثة ناسخة للاية الثانية.

يذهب بعض المسلمين في زماننا الى ان معنى قوله: "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين": على الذين لا يطيقون الصيام، ولا يقدرون عليه، لخراج فدية، وهي طعام مسكين.

فالله يقول "وعلى الذين يطيقونه". وهم يقولون: وعلى الذين لا يطيقونه! فما هذا الفهم المردود؟ ولماذا تقدير هذا الحرف "لا" ؟

وبعضهم يقول: الذين يطيقون الصيام هم الذين يمكن ان يؤدوه، ولكن بمنتهى المشقة والجهد، وهم الطاعنون في السن، ممن اصيبوا بالهرم.

وبعضهم يذهب الى الاستشهاد بقوله: "وان تصوموا خير لكم" على ان الاولى للمسافر هو الصيام.

ولا يعرف هؤلاء جميعا ان الاية منسوخة.

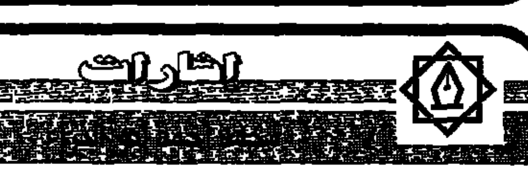
لما اوجب الله على المسلمين صيام رمضان، كان صيامه على التخيير في اول الامر، وليس على الالزام والايجاب الحتمي، وتتحدث الاية الثانية على التخيير في الصيام، وترغب المسلمين القادرين في الصيام، مع انه يجوز لهم ان لا يصوموا، ولو بدون عذر.

تقول الاية: من كان منكم مريضا او مسافرا واراد الفطر، فله ذلك على ان يقضي الايام التي افطرها فيما بعد.

وتقول الاية: على الذين يطيقون الصيام ويقدرون عليه بسهولة، من الاصحاء المقيمين ولايريدون ان يصوموا، عليهم اخراج الفدية عن كل يوم افطروه، وهي اطعام مسكين.

التتمة ص١٣

إشارات



العداء ضد السودان عداء ضد الامة

تبدت المؤامرة –تماماً– ضد السودان.. وصارت دول الجوار السوداني –يوغندا اثيوبيا اريتيريا مخلباً حاداً لخنق السودان المسلم.

المعلومات المؤكدة تفيد انه في حالة نجاح المخطط التامري على السودان سيصبح جون قرنق رئيساً للجمهورية على ان يبقى الخائن عبد العزيز خالد نائباً، على ان يقوموا بتصفية الاحزاب التقليدية لانها تقوم على اساس ديني. الذي يراد للسودان الجديد ان يكون علمانياً حتى النخاع.

هذه هي طموحاتهم بعد عدوان الجيش الاثيوبي على جبهة الجنوب الشرقي للسودان.. وانتصار المعارضة المحدود، فكانوا يعتقدون ان بهذا الانتصار المحدود جداً سوف تندلع انتفاضة شعبية هائلة في الخرطوم تقتلع جذور الحكومة الاسلامية من تربتها، ولكن حدث العكس –تماماً– حيث انفعلت جماهير الشعب السوداني والتفت حول القيادة السودانية في مشاهد وطنية رائعة، حيث طالب طلاب الجامعات باغلاقها حتى لا يفوتهم شرف الجهاد، على ان يقود هذه الكتائب المجاهدة

التتمة .... ص ١٣

غزة أريحا أولاً

... والخليل أخيراً

أرض الإسراء

ما بعد الخليل

كلام كثير حول تفاصيل تافهة ..هذا ما لخص به الاستاذ هيكل مفاوضات الخليل، والتي استهلكت نحو عام من الكلام.. والكلام المعاد، والسؤال الذي تستدعيه هذه الحالة من الثرثرة هو .. اذا كانت المفاوضات حول سوق الخضار وشوارع وحارات الخليل... باعتبار ان الحرم وما حوله، حتى بعد الاتفاق الاخير لا زال تحت السيادة الاسرائيلية... تحتاج الى كامل هذا الوقت، وكل هذا الجهد لانجاز الاتفاق حولها، فما هو الوقت المطلوب لانجاز الاتفاقات المستحيلة حول القدس والارض والحدود والسيادة والحياة؟!!

هذا هو السؤال المهم الذي ينبغي ان نفطن له بعد متابعة الخليل، وان لا تاخذنا الدهشة وإعياء الانتظار دون الالتفات اليه (!!).

ولعل نتنياهو لم يغفل عن هذا، فقبل ان يوعز باعادة الانتشار حول الخليل، اوضح انه اذا قبل تنفيذ فكرة اعادة الانتشار في المدينة فانه يحتفظ لنفسه بحق تحديد مدى الانسحاب وعمقه، فيما يتعلق بمجمل الاراضي المراد اعادة الانتشار فيها في الضفة الغربية.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية من السذاجة الاعتقاد ان حالة الضغط لانجاز اتفاق الخليل يمكن ان تتكرر وبنفس الصورة، حين يبدا الحديث في الموضوعات النهائية، ذلك ان ما يعني الادارة الامريكية ليس انهاء الصراع، بل... وكما يقول الخبير الامريكي ريتشارد هس... تطويق الحرائق ومنع اتساعها، حتى لا تؤثر على المصالح الحيوية لامريكا. وليس من بين اولويات هذه الادارة اخفاء الحرائق او منع وقوعها، بل قد يكون مطلوبا شيء من ذلك لافساح المجال للتدخل ولاعادة رسم الصورة وتعديل بعض اجزائها بما يتوافق والمصالح الامريكية. وهو الامر الذي قد يعني ايضا، حين يستعصي الاتفاق حول القضايا الصعبة، ابقاء الامور على هيئتها، ذلك انه لا مجال لتفريط الادارة الامريكية بعلاقتها ومصالحها مع اليهود، لصالح حصول الفلسطينيين على حقوقهم، مهما كانت مشروعية هذه الحقوق، فالمصالح والعلاقات مقدمة على الحقوق.

ثم ان الذي ينفق اكثر من عام لتحديد تفاصيل يفترض انها مؤقتة حول الخليل، او البلدات في الضفة، لا يعقل ان يقبل ان يحسم موضوعات غاية في الاهمية والتعقيد، في زمن اقل مما استغرقته مفاوضات تلك التفاصيل، هذا على فرض وجود امكانية لدى الطرف

التتمة ص١٣

ايه بلادي

■ أيمن العتوم

ايه بلادي يا حبيبة شاعر ... كالطائر الغريد دون جناح
انا من هواك الى هواكِ معذب ... متزايد الاوجاع والاتراحَ
ماذا اقول والف جرح في فمي ... وشراع همي خافق الارياحَ
ماذا اقول وقد سريت مؤملاً ... ان خانني بعد الدجى مصباحيَ
ومُفوّض يبكي على اسعادنا ... بمدامع كمدامع التمساح
فاذا اعدت هواك بين قصائدي ... فلتغفري للعاشق الملحاح
وطنيتي الا ابعيك موطني ... بصكوك صلح زعمها اصلاحيَ
وطنيتي ان افتديك بمهجتي ... واجود دونك بالدم السّحاحِ

اسلوك ... لا؟!

■ د. عبد الجبار ديه / عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية

تاتي ذكرى الملحمة الاولى لاستشهاد البطل المهندس "يحيى عياش" قائد المجموعات الاستشهادية في كتائب الشيخ عزالدين القسام... فتثير في النفوس مزيجا من المشاعر والانفعالات... مشاعر الاسى والمرارة على واقع الامة القائم... ومشاعر الفخار والاعتزاز بالذكرى العطرة يسطرها النجيع المهراق على ثرى الارض الطهور... فيصل بين الماضي والحاضر برباط لا ينفصم..بين ابي عبيده الجراح والمظفر صلاح الدين والقسام والعزام وعقل وعياش..... حلقات من الفداء الاجل والعطاء الاسمى والجهاد المبرور في سلسلة لاتتوانى او تتوقف حتى يتم –بحول الله– تحرير فلسطين والقدس والاقصى... ويرفرف على هذه الاكناف المباركة وسواها من ديار الاسلام لواء الحق والعدل والحريه..... لا اله الا الله محمد رسول الله. "ويقولون متى هو، قل عسى ان يكون قريبا".....

ذكرى تضوع بالرجا وتغالي ... تاتي على امم بشر الحال!
ذكرى البطولة في زمان خانع ... ذكرى التحدي والجباه عوال!
يا طاقة منذورة في امة ... تسري تحرك ساكنا لفعال
اقسمت لا تلقى الحتوف وانما ... تلقى الاله ممزق الاوصال!
(تل الربيع) (خضيرة) (عفولة) ... عقد على جيد العلى متلالي
والناس ان لامو الحياة كريمة ... رخصوا النفوس وكل شيء غال
الشامتون سيهلكون بغيظهم ... والشانئون وكل ابتر قال
الله مولانا يسدد رمينا ... للمجرمين وما لهم من وال
ام تزغرد في وداع حبيبها ... اضحى الفتى علما على الاجيال
حسن الختام – ابا البراء – شهادة ... فارقد – فداك الروح – هانئ بال
قبل ادخلوا (مدريد – اوسلو) جملة ... الجار ذئب والرعاة سعالي!
عقفوا – معاذ الله – نحنوا حذوكم ... هذي المجامع لم تكن لرجال!
يدعوننا نسلوا الجهاد ونرتدي ... ثوب الهوان على طمر بالي!
يدعوننا نجفوا عهودا بالحمى ... ويل النشجي من الشقي الخالي!
ماذا جنينا من سلام خادع ... مطل وتزوير وخزي تال!
واهنا لامة يعرب في سادة ... سلكوا بامتهم شعاب خبال!
ركن (التطبيع) الى عدو ماكر ... وركنت انت الى شديد محال!
قطعوا العهود على انقاض ديارنا ... وخراب اقصانا ببخس نوال!
قعدوا الكفاح وطاردوا اركانه ... لا ترج من للغاصبين موالي!
(الفتن) هذا الفتن اوغل في الدما ... كيف الوثوق بوالغ محتال!؟
يبغي وكفران وشؤم دائم ... يحدوهم مكر السنين خوالي
ايه لكم تخدعون عقولكم ... وشعوبكم يا عصبة الاذلال!
هذا كتاب الله يحكي طبعهم ... قولا بليغا جامعا بمثال
حملوا الكتاب ولم يعوا انواره ... كالكلب لا معنى يدور ببال!
لله درك سيدا ومسودا ... فذا ابينا شامخا بجلال!
اسلوك لا الحتوف لاملينون لا ... اسلو فؤادي؟! ما انا بالسالي!
اخوانك (الحمس) الاباة اذا دعوا ... يوم النفير على الجياد عوال
او قيل من للموت؟ قالوا: كلنا! ... نحن الفداء لديننا المتعالي!
شمخوا على شم الذرى وتالقوا ... فوق الطباق صواعقا ولالي!
طلعوا على هام الزمان كواكبا ... ونجوم سعد ضوؤها متلالي!
(ياسين) (موسى) لن تراعوا شدة ... ظلم الدجى قد اذنت بزوال!
لله نهج خطه اسلافنا ... لا تطلبوا مجدا بغير قتال!





أدركوا السودان قبل فوات الأوان

■ سعود أبو محفوظ

استخدم بطرس الناسك كل قدراته البلاغية ومواهبه الخطابية ومهاراته البيانية لجمع الشعوب والقبائل والدوقيات الاوروبية في حرب صليبية اعلنت باسم الدين زوراً وجوهرها كان للدنيا ولئن استهدفت تلك الحروب الصليبية قلب الامة فانها هذه المرة تستهدف القلب وتنقض على الاطراف وربما كانت هذه الهجمة الصليبية اشرس لان المحرك لها ليس بلاغة بطرس وانما دهاء يهود ومكائد اسرائيل واعلام الصهيونية والتي حرصت على الاستفادة من اخطاء الحروب الصليبية السابقة حيث عملت الاطراف على استنقاذ القلب، فها هي المؤامرة الان تخترق جميع اجزاء جسد الامة وتشل الاطراف، ان الهدف هو كتم انفاس اي تعبير اسلامي او نهوض عربي، ان نهايات المؤامرة تقتضي تجميع قوى، منظمة التحرير في معتقل الحكم الذاتي، واغراء سلطته بالقوى الاسلامية وتعريب الصراع والانتقال الى تركيع الجوار بتجويع سوريا والعراق عبر مؤامرات اعالي الفرات وتجويع مصر عبر مؤامرات اعالي النيل والسيطرة على موارد الخليج.

لقد دخل اليهود في نسيج الامم ودفعوا الغير لحمل ادوارهم في الحروب، ولقد تسارع المكر اليهودي منذ قيام نظام البشير في السودان فقام المبعوث الامريكي كوهين بترتيب الامور في الهضبة الاثيوبية حيث اقصي نظام منغستو هيلا مريام المتهاوي ومُكّن لحكم اقلية التيغراي وهي اقلية اثنية صغيرة ومتواضعة ولم يسبق لها ان حكمت الحبشة التي خضعت طويلاً لسيادة القبائل الامهرية القوية التي انحدر منها الامبراطور هيلاسلاسي والشيوعي مريام على حد سواء.

وكانت الرغبة الامريكية ان تستقل ارتيريا تحت حكم الجبهة الشعبية التي تتحكم فيها اقلية التيغراي ايضاً بقيادة اسياس افورقي وهو ابن خالة ملس زيناوي الزعيم الاثيوبي الذي اقام حكم التيغراي في اديس ابابا لاول مرة وفي نفس الوقت الذي استقلت فيه ارتيريا عن اثيوبيا.

وخلال سنوات خمس اتمت امريكا واسرائيل المخطط بحيث تصبح الهضبة الاثيوبية حصن منيع وقلعة – حصينة في وجه الاسلام الممتد في افريقيا كلها ومحطة متقدمة تنطلق منها سهام الغدر نحو السودان ومصر واليمن وربما غيرها.

سابقاً اسهمت مملكة اكسوم اليهودية في وقف انسياب الاسلام الى الداخل الافريقي وعملت على تشكيل تحالف مع الكنيسة المحلية ضد الاسلام وتاخر لذلك اسلام بعض قبائل البحر الاحمر الى ما قبل قرن او قرنين.

وحديثاً افلح المكر الصهيوني والحقد الغربي في استقطاب فئات من فلول الاحزاب السودانية الطائفية والجهوية لتنضم الى عصابات جارانغ وتستند الى قوات ارتيريا واثيوبيا ذات التسليح الغربي والتدريب الاسرائيلي في سبيل تقويض الدولة السودانية وزعزعة تماسكها سعياً لتقسيم السودان الذي يمثل الامتداد العربي الاسلامي في عمق القارة الافريقية المسلمة.

عشرين مليون دولار دفعتها امريكا بالتساوي للدول الثلاث، اثيوبيا واريتريا ويوغندا لشراء اسلحة ومعدات لغزو السودان. وجيش اثيوبي تعداده نصف مليون تجهزه جهات عديدة ويشرف على تدريبه خبراء يهود قتل بعضهم في حادث سقوط الطائرة الاثيوبية في جزر القمر. ومائة وسبعون الف جندي ارتيري سوى الميليشيات المدربة هي قوام ما تهيا لنظام اسمره لاجل النيل من الجار السوداني. ومجلس للامن يتواطئا باستمرار ضد السودان ووصل به الامر حد عدم الاستجابة للطلب السوداني ببحث الاعتداء على اراضيه بدعوى عدم كفاية الادلة.

وطائرات الامم المتحدة تهبط في واو بجنوب السودان وهي تحمل تجهيزات ولوازم للمتمردين، وتحالفت الكنائس الغربية على توفير كافة انواع الدعم لمتمردي جارانغ، ونظام موسيفيني في اوغندا اصبح قاعدة ارتكازية امريكية لتاليب وسط افريقيا فتارة يدعم التوتسي ضد الهوتو في رواندا وبوروندي المجاورتين وتارة يدعم التوتسي لغزو شرقي زائير وللفتك بلاجئي جوما، وغالب الاحيان يحشد المرتزقة والمتمردين بالاضافة الى الجيش الاوغندي لتهديد جوبا السودانية الصامدة واحتلال البلدات الجنوبية المختلفة.

لقد ارادوا واد التوجه الاسلامي في وسط افريقيا عامة والسودان خاصة فمكنوا لموسيفيني وهو زميل سابق لجارانغ في جامعة دار السلام لكي يشكلا الثنائي النكد الجاهز لتنفيذ السياسات الخارجية في المنطقة.

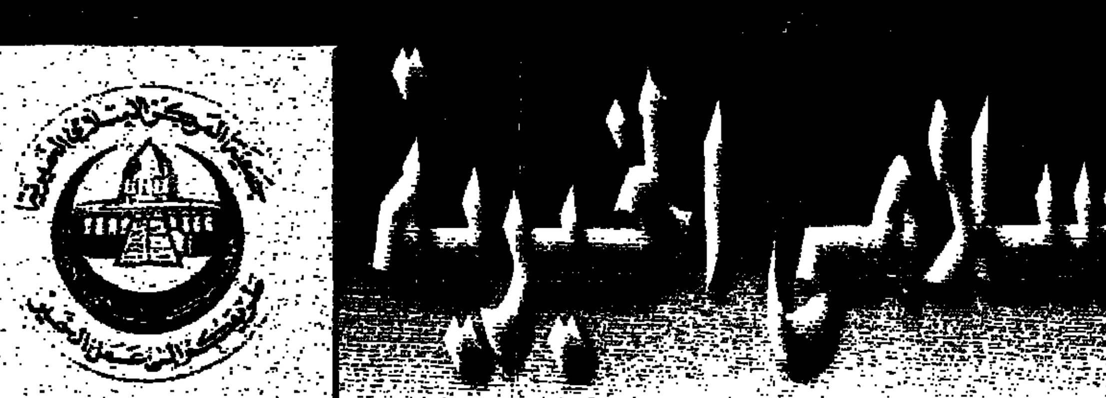
يحاصر السودان وينذر الجميع بقطع الصلة معه ومنع العون عنه وذلك بهدف تركيعه، لقد كان الدعم الخارجي يشكل ٧٠٪ من الموازنة السودانية والان لا يزيد عن ١٪، لقد ازعجهم العناد السوداني وادهشهم اصرار السودانيين على الاعتماد على الذات واندفاعهم الى الانتاج بدل الاستجداء فكان ردهم حملة صليبية جديدة يشارك فيها الابيض

التتمة ص١٤





جمعية المركز الإسلامي الخيرية





انشئت جمعية المركز الاسلامي الخيرية سنة ١٩٦٣ وسجلت تحت رقم (١٤٣) سنة ١٩٦٥ وتمارس نشاطاتها في جميع انحاء المملكة تحقيقاً للاهداف التالية:

■ تعليمية وتثقيفية وذلك بانشاء:

١ - دور حضانة، شريطة موافقة وزارة التنمية الاجتماعية.
٢ - رياض اطفال، شريطة موافقة وزارة التربية والتعليم.
٣ - مدارس اساسية وثانوية للبنين والبنات، شريطة موافقة وزارة التربية والتعليم
٤ - كليات مجتمع، شريطة موافقة وزارة التعليم العالي
٥ - كليات وجامعات، شريطة موافقة وزارة التعليم العالي.

■ صحية:

وذلك بانشاء:
١ - مستوصفات طبية بموافقة وزارة الصحة.
٢ - مراكز صحية بموافقة وزارة الصحة.
٣ - مستشفيات بموافقة وزارة الصحة.

■ مساعدة الاسر الفقيرة من الصدقات والزكاة

١ - فتح مراكز لرعاية الايتام وانشاء المراكز الحرفية لهذا الغرض.
٢ - مساعدة المرضى الفقراء.

■ انشاء المشاريع الانتاجية والتدريبية

١ - مراكز خياطة.
٢ - تنسيق الزهور والرسم على الزجاج
٣ - تريكو ونسيج.

نشاطات الجمعية

١ - دور حضانة ٢ - رياض اطفال ٣ - مدارس اساسية وثانوية للبنين والبنات ٤ - كليات مجتمع ٥ - كليات وجامعات ويشرف على المدارس ورياض الاطفال وكلية المجتمع الاسلامي مجلس الثقافة والتربية والتعليم التابع للجمعية واللجان التربوية في المناطق، هاتف ٧٠٢٥٠٩

م	اسم المدرسة	البلدة	تاريخ التأسيس	رقم الهاتف
١	اربد الاساسية للذكور	اربد	١٩٥٩	٢٧٢١٥٠
٢	روضة الكرك	الكرك	١٩٦٤	٣٥١٠٨١
٣	روضة اربد	اربد	١٩٧١	٢٧٢١٥٠
٤	اربد الاساسية للبنات	اربد	١٩٧٢	٢٧٢١٥٠
٥	روضة المفرق	المفرق	١٩٧٧	٤٢٣٠٨٩
٦	كلية المجتمع الاسلامي	الزرقاء	١٩٧٩	٩٨٦٩١٤/٥
٧	الرمثا الاساسية	الرمثا	١٩٨٠	٢٨٠٨١١/٢٨٣٩٢٢
٨	حي رمزي الاساسية للاناث	الزرقاء	١٩٨٢	٩٩٣١٩٤
٩	روضة حي رمزي	الزرقاء	١٩٨٢	٩٩٣١٩٤
١٠	الفاروق الاساسية للبنين	الزرقاء	١٩٨٤	٩٩٥٥٦٢
١١	المفرق الاساسية للاناث	المفرق	١٩٨٤	٤٣١٨٤٢
١٢	روضة الرمثا	الرمثا	١٩٨٤	٢٨٠٨١١
١٣	روضة القصر	القصر	١٩٨٤	٣٩١١١٧
١٤	مدرسة القصر الاساسية بنات	القصر	١٩٨٤	٣٩١١١٨
١٥	حكما الاساسية	حكما	١٩٨٥	٢١٦٨٠٩
١٦	روضة الهاشمية	الزرقاء	١٩٨٥	٩١١١٥٨
١٧	روضة جبل النظيف	النظيف	١٩٨٥	٧٥٠٢١٦
١٨	روضة حكما	حكما	١٩٨٥	٢١٦٨٠٩
١٩	روضة معان	معان	١٩٨٥	٣٣٢٤٧٧
٢٠	الهاشمية الاساسية المختلطة	الزرقاء	١٩٨٦	٩١١١٥٨
٢١	الارقم الاساسية للبنات	عمان	١٩٨٧/١١/١٥	٦٩٣٣٣٣
٢٢	القابلين الاساسية بنات	القابلين	٨٧/٨٦	٧٧٤١٥٠
٢٣	روضة الارسال	مرج الحمام	١٩٨٧	٧٩٠٠٠٠
٢٤	روضة الارقم	عمان	١٩٨٧/١٠/٢٥	٦٨٢٧٩٢
٢٥	روضة براعم الاسلام	الكرامة	١٩٨٧	٥٧٧٤٠٠
٢٦	الارقم الاسلامية ذكور	عمان	١٩٨٩/٨/٢١	٦٩٣٣٣٣
٢٧	الزهور الاساسية للبنين	الزهور	١٩٨٩	٧٤٨٤٠٢
٢٨	روضة الارقم	وادي السير	١٩٨٩/١٠/٢٤	٨٢٨٤٢٩
٢٩	حي الاميرة رحمة الاساسية بنين	الزرقاء	١٩٩٠	٩٩٨٩٢٣
٣٠	روضة حراء	الرصيفة	١٩٩٠/٨/١	٩٥١٨٦٣
٣١	المدرسة الاساسية المزار	المزار	١٩٩١	—
٣٢	الارقم الثانوية للبنات	عمان	١٩٩٢/٥/٣١	٦٩٣٣٣٣
٣٣	الارقم الاساسية تلاع العلي	عمان	١٩٩٢/١١/٣٠	٨٢١١٢٢
٣٤	مدرسة براعم الاسلام	الكرامة	١٩٩٢	٥٧٧٤٠٠
٣٥	المفرق الاساسية للبنين	المفرق	١٩٩٢	٤٢٣٠٨٩
٣٦	روضة الانتصار	الجوفة	١٩٩٠/٨/١	٧٧١٨٩٠
٣٧	روضة المزار	المزار	١٩٩٢	—
٣٨	مدرسة الانتصار	الجوفة	١٩٩٠/٨/١	٧٧١٨٩٠
٣٩	الارقم الثانوية ذكور	عمان	١٩٩٥/٨/١	٦٩٣٣٣٣
٤٠	روضة براعم الاسلام	الكرامة	—	٥٧٧٤٠٠
٤١	روضة الارقم	جبل الحسين	١٩٩٦	٦٤٣١١٥

١ - مستوصفات طبية
٢ - مراكز صحية
٣ - مستشفيات
١ - عيادات الجمعية جبل النظيف هاتف: ٧٨٦٤٩٩
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال
ب - عيادة الطب العام للرجال
ج - عيادة الاسنان
د - المختبر الطبي
٢ - عيادات الجمعية مخيم البقعة هاتف ٧٢٥٠٤٩
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال
ب - عيادة الاسنان
ج - المختبر الطبي
٣ - عيادات الجمعية مركز عبدالرحمن بن عوف ماركا - هاتف ٨٨٩٠٣٠
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال
ب - عيادة الطب العام للرجال
ج - عيادة الاسنان
د - المختبر الطبي
٤ - عيادات الجمعية مركز النور القويسمة هاتف: ٧٥٦٥٨٦
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال
ب - عيادة الاسنان
ج - المختبر الطبي
٥ - عيادات الجمعية مركز مخيم حطين هاتف: ٨٩٨٤٤٠
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال
ب - عيادة الطب العام للرجال
ج - عيادة الاسنان
د - المختبر الطبي
٦ - عيادات الجمعية مركز الانتصار - الجوفة - هاتف: ٧٧١٨٩٠
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال
ب - عيادة الطب العام للرجال
ج - عيادة الاسنان
د - المختبر الطبي
٧ - عيادات الجمعية مركز الرصيفة هاتف ٩٥٠٨٠٨
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال
ب - عيادة الطب العام للرجال
ج - عيادة الاسنان
د - المختبر الطبي
٨ - عيادات الجمعية مركز ابو ذر الغفاري - جبل النصر هاتف ٨٩٩٤٨٨
أ - عيادة الطب العام ب - عيادة الاسنان
ج - المختبر الطبي
٩ - عيادات الجمعية مركز الرضوان - الزهور - هاتف: ٧٤٨٤٠٢
أ - عيادة الطب العام للنساء والاطفال ب - عيادة الاسنان
ج - المختبر الطبي
١٠ - عيادة الطب العام مخيم الزرقاء هاتف ٩٠٠٩٩٣
١١ - عيادة الطب العام مخيم السخنة.
١٢ - عيادة الطب العام مخيم مادبا هاتف ٥٤٠٤٤٤
١٣ - عيادة الطب العام جرش - مخيم غزة هاتف ٤٥٢٨٣٠
١٤ - عيادة الطب العام لمعالجة الطلبة وابناء المنطقة شارع الفاروق هاتف: ٩٨٥٦٠٠/٩٨٥٦٠١
١٥ - عيادة الطب العام لمعالجة الطلبة وابناء المنطقة شارع وادي الحجر هاتف: ٩٨٩٦١٤/٥
١٦ - عيادة الطب العام لمعالجة طلبة مدارس دار الارقم الاسلامية.
١٧ - عيادة الطب العام لمعالجات طالبات مدارس دار الارقم الاسلامية

١ - مراكز خياطة
٢ - تنسيق الزهور والرسم على الزجاج
٣ - تركيو ونسيج
١ - مركز طارق بن زياد الثقافي - جبل النظيف هاتف: ٨٧٦٤٩٩
أ - تعليم فن الخياطة
ب - تريكو
ج - تعليم فن تنسيق الزهور
د - الاشغال اليدوية والرسم على الزجاج هـ - تعليم التلاوة والتجويد.
٢ - مركز الرضوان الثقافي - جبل الزهور هاتف: ٧٤٩٣٢٢
أ - تعليم فن الخياطة
ب - تريكو
ج - تعليم فن تنسيق الزهور
د - الاشغال اليدوية والرسم على الزجاج
هـ - تعليم التلاوة والتجويد.
٣ - مركز مهني الشونة الشمالية - الشونة الشمالية هاتف: ٣٣٧٣٩٠
أ - تعليم فن الخياطة
ب - تريكو
ج - تعليم فن تنسيق الزهور
د - الاشغال اليدوية والرسم على الزجاج
٤ - مركز مهني المشارع - الشونة الشمالية
أ - تعليم فن الخياطة
ب - تريكو
ج - تعليم فن تنسيق الزهور
د - الاشغال اليدوية والرسم على الزجاج
٥ - مركز مهني مخيم جبل الحسين - هاتف: ٦٤٣١١٤
أ - تعليم فن الخياطة
ب - تريكو
ج - تعليم فن تنسيق الزهور
د - الاشغال اليدوية والرسم على الزجاج
٦ - مركز مهني جرش - مخيم غزة هاتف: ٤٥٢٨٣٠
أ - تعليم فن الخياطة
ب - تريكو
ج - تعليم فن تنسيق الزهور

م	اسم المدرسة	البلدة	تاريخ التأسيس	رقم الهاتف
١	فرع الزرقاء	الزرقاء	١٩٧٠/٨/٣٠	٩٨٥٦٠٠/١
٢	فرع المفرق	المفرق	١٩٨٠/٣/١٢	٤٣١٨٤٢
٣	فرع الرمثا	الرمثا	١٩٨٠/٨/١	٢٨٣٩٢٢
٤	الكرك	الكرك	١٩٨٠/٨/٥	٣٥١٠٥١
٥	النور	القويسمة	١٩٨٢/٣/٥	٧٥٦٥٨٦
٦	الزهور	جبل الزهور	١٩٨٢/٣/١١	٧٤٨٤٠٢
٧	عجلون	عجلون	١٩٨٢/٤/٢٠	٤٤١١٢٩
٨	القصر	القصر	١٩٨٢/٧/٢٨	٣٩١١١٧
٩	النظيف	النظيف	١٩٨٣/١١/٢٨	٧٨٦٤٩٩
١٠	حي نزال	حي نزال	١٩٨٤/٦/١١	٧٩٦٩٧٢
١١	صويلح	الحي الشرقي	١٩٨٤/٦/٢٧	٨٣٥١٤٤
١٢	الشونة الشمالية	الشونة الشمالية	١٩٨٤/٨/١٨	٣٣٧٣٩٠
١٣	كفر اسد	كفر اسد	١٩٨٥/٩/١٠	—
١٤	حطين	مخيم حطين	١٩٨٦/٣/٢٢	٨٩٨٤٤٠
١٥	الطفيلة	الطفيلة	١٩٨٦/٥/٢٤	—
١٦	الكورة	الكورة	١٩٨٦/٩/١	٢٢١٠٧٣
١٧	الشونة الجنوبية	الشونة الجنوبية	١٩٨٧/٥/١	٥٧٧٤٠٠
١٨	مخيم غزة	مخيم غزة	١٩٨٧/٩/٤	٤٥٢٨٣٨
١٩	مادبا	مادبا	١٩٨٧/١٢/٦	٥٤٠٤٤٤
٢٠	البقعة	البقعة	١٩٨٧/١٢/٢٧	٧٢٥٠٤٩
٢١	الرصيفة	الجبل الابيض	١٩٨٨/٣/٨	٩٥٠٨٠٨
٢٢	الجويدة	الجويدة	١٩٨٩/٦/٢٩	٧٤٨٤٠٢
٢٣	السخنة	مخيم السخنة	١٩٨٩/٧/٢٣	٩٠٠٩٩٣
٢٤	الزرقاء	مخيم الزرقاء	١٩٨٩/٧/٢٣	٩٠٠٩٩٣
٢٥	الضليل	الضليل	١٩٨٩/٧/٣٠	٩١٤٤٦٩
٢٦	الوحدات	الوحدات	١٩٨٩/١١/٢٨	٧٤٨١٦٧
٢٧	الحسين	مخيم الحسين	١٩٨٩/١٢/١٢	٦٤٣١١٥
٢٨	سوف	مخيم سوف	١٩٩٠/٤/١٢	٤٥١٦٨٨
٢٩	النصر	جبل النصر	١٩٩٠/٦/٢٥	٨٩٩٤٨٨
٣٠	اربد	اربد	١٩٩٠/٧/١٧	٢٧٢١٥٠
٣١	المحطة	مخيم المحطة	١٩٩٠/٩/٣	٧٥٦٣١٥
٣٢	الانوار	جبل الزهور	١٩٩٠/١٠/٢٩	٧٤٩٣٢٢
٣٣	ماركا	ماركا	١٩٩٠/١١/١١	٨٨٩٠٣٠

فروع الجمعية

■■ فرع الزرقاء:

تاريخ التأسيس ١٩٧٠/٨/٣٠ ت: ٩٨٥٦٠٠ ، ٩٨٥٦٠١ ويتبع الفرع ١ - كلية المجتمع الاسلامي وادي الحجر: ٩٨٦٩١٤/٥ ٢ - مدرسة جمعية المركز الاسلامي الاساسية للبنين - شارع الفاروق ٣ - مدرسة جمعية المركز الاسلامي الاساسية للبنين - حي الاميرة رحمة ٤ - مدرسة جمعية المركز الاسلامي الاساسية للبنات - شارع رمزي ٥ - مدرسة جمعية المركز الاسلامي الاساسية المختلطة - الهاشمية ٦ - روضة جمعية المركز الاسلامي المختلطة - الهاشمية ٧ - مدرسة جمعية المركز الاسلامي المختلطة - حي رمزي ٨ - عيادة طبية لمعالجة الطلاب واهل المنطقة - شارع الفاروق ٩ - عيادة طبية لمعالجة الطلاب واهل المنطقة - وادي الحجر ١٠ - مركز نسيبة الثقافي ١١ - مركز مساعدة الفقراء والايتام - مقر الجمعية - شارع الفاروق.

■■ فرع الرمثا:

تأسس سنة ١٩٨٠ ويتبع له - ت: ٢٨٣٩٢٢ :

١ - مدرسة ابتدائية للبنين وشكلت لجنة تربوية للاشراف على المدارس. ٢ - روضة اطفال

■■ فرع المفرق:

أسس بتاريخ ١٩٨٠/٣/١٢ - ت: ٤٣١٨٤٢ - ٤٢٣٠٨٩
١ - مدرسة ابتدائية ٢ - مدرسة اعدادية ٣ - روضة اطفال ٤ - مركز ثقافي ٥ - مساعدات فقراء ومركز ايتام

■■ فرع اربد:

تاريخ تأسيس الفرع ١٩٩٠/٧/١٧ ويتبع الفرع لجنة اشراف منذ عام ١٩٦٣ - ت: ٢٧٢١٥٠ ويتبع له :١ - المدرسة الاسلامية ٢ - الروضة الاسلامية ٣ - مساعدات فقراء ومركز الايتام ٤ - مدرسة للبنين - حكما ٥ - روضة اطفال - حكما ٦ - مدرسة بنات - اربد ٧ - مشغل كهربائي لتعليم الطلاب.

هواتف الجمعية المركز الرئيسي تلفاكس ٦٩٢٧٨٧ هاتف ٦٩٢٧٨٩ هواتف المستشفى الاسلامي ٦٠٧١٢٧ - ٦٨٠١٢٧
هواتف صندوق المريض الفقير ٦٠٧١٢٧ - ٦٨٠١٢٧ فرعي ١٩٧

رقم حساب الجمعية : البنك الإسلامي فرع الحسين ١٥٦١٠ فرع عمان ١١٢٢٦

العدد (١٦٥) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢١-٢٧ كانون ثاني ١٩٩٧م

منوعات

تعاريف:

الكريم: هو الذي لا ياكل ويعطي
السخي: هو الذي ياكل ويعطي
البخيل: هو الذي ياكل ولا يعطي
اللئيم: هو الذي لا ياكل ولا يعطي

انواع الطعام:

طعام الضيوف يسمى القرى
طعام الدعوة يسمى المأدبة
طعام العرس يسمى الوليمة
طعام المولود يسمى العقيقة
طعام الختان يسمى العذيرة

الدنيا

قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه: صف لي الدنيا فقال: ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي المتشابه عتاب من امن فيها سقم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ثم ان الدنيا دار فقر لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها، فاكتسبوا منها الرحمة وادخروا منها للجنة.

وصية للنساء

يا معشر النساء:

اياكن والترف، لان الترف عدو الجهاد والترف تلف للنفوس البشرية، واحذرن الكماليات واكتفين بالضروريات، وربين ابناءكن على الخشونة والرجولة وعلى البطولة والجهاد. لتكن بيوتكن عرينا للاسود وليس مزرعة للدجاج الذي يسمن ليذبحه الطغاة.

اغرسن في ابنائكن حب الجهاد وميادين الفروسية وساحات الوعي وعشن مشاكل المسلمين وحاولن ان تكن يوما في الاسبوع على الاقل في حياة تشبه حياة المهاجرين والمجاهدين حيث الخبز الجاف ولا يتعدى الادام جرعات من الشاي.

د. عبدالله عزام

من نوادر النحويين

كان لاحد النحويين ابن يتقعر في كلامه فاعتل علة شديدة اشرف منها على الموت فاجتمع عليه اولاده وقالوا له: ندعو لك فلانا اخانا

قال: لا، ان جاء قتلني!

فقالوا: نحن نوصيه ان لا يتكلم فدعوه فلما دخل عليه، قال له: يا أبت قل "لا اله الا الله" تدخل بها الجنة وتفوز من النار، يا ابت، والله ما اشغلني عنك الا فلان فانه دعاني بالامس فاهرس واعدس واستبذج واسكبج، وطهبج، وأفرج، ودجج وابصل وامضر ولوزج وافلوزج...

فصاح ابوه: غمضوني فقد سبق ملك الموت الى قبض روحي.

اذا ظلم القضاة وأولو الامر

يحكى ان ملكا اصيب بمرض، اعجز الاطباء فقال لهم يوما: انكم تغشونني فان داويتموني كافئتكم وإلا قتلتكم!

فاجمعوا على ان يقولوا: ان دواءك ان تأخذ صبيا له من العمر عشر سنين فيأخذ احد ابويه راسه والاخر رجليه وتذبحه على موضع عال وتشرب دمه بطيب نفس من ابويه فقال: اطلبوا من يأتيني بابن هكذا، فامر فنادوا في البلدان، فاتفق ان رجلا كان اذا ولد له ولد وبلغ عشر سنين يموت لا محالة وكان فقيرا وكان له ابن شارف العشر فقال لامرأته، تعالي نحمل هذا الابن الى الملك ونأخذ المال فان هذا يموت لا محالة فرضيا بذلك وحملاه اليه واخذ احدهما براسه والاخر برجليه واخذ الملك السكين فلما هم بذبحه، ضحك الصبي!! فقال الملك: مم تضحك وانت مقتول؟ فقال: رايت احن الخلق على الولد امه ترضعه وتقيه بنفسها ثم ابوه يحميه واذا كبر فالملك يتولى امره وقد رأيتكم ثلاثتكم اجتمعتم على قتلي فالى من المشتكى؟ فتوجع الملك لقوله ورمى السكين فانفجر جرحه لما دهمه وبرأ فخلى سبيل الصبي وتبناه!

من كتاب صفوة الاخبار ومنتقى الاثار
للشيخ موسى الاسود

رمضان في العالم الاسلامي

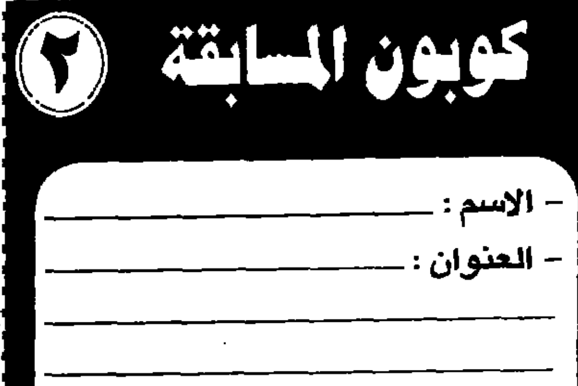
مسابقة رمضان

شروط المسابقة

١- الإجابة على كافة أسئلة المسابقة.
٢- لا تُقبل الإجابات دون الكوبونات المرفقة.
٣- آخر موعد لاستقبال الإجابات ١٩٩٧/٣/١م.

الأسئلة

١- اذكر اربعة من الجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق الامة العربية والاسلامية.
٢- عدد اربعة من المواقع الاسلامية في الاردن.
٣- اذكر اسماء سورة الفاتحة.



كوبون المسابقة ٢

- الاسم : ____________
- العنوان : ____________

الحرمان الشريفان: السعيد من يفوز بحضور قيام العشر الاواخر وختمة القران الكريم

القدس: الاطفال (الحواية) يطوفون بالبيوت منشدين وداعين بالخير ويفوزون بالعطايا.

قرغيزستان: يتناول المسلمون طبق الهلفا التركي الذي اخذ عن العثمانيين الذين نشروا الاسلام فيها

البوسنة: يقضي المسلمون العشر الاواخر حتى الفجر في العبادة وسماع الدروس الدينية

■ اعداد سمايا الزغول.

يطل علينا شهر رمضان الفضيل بعد طول انتظار وقد اشتاق العالم الاسلامي لايامه ولياليه... لنعماته وبركاته التي يفيض بها على الجميع فيسعد به الشرق والغرب والشمال والجنوب، وما من بقعة في العالم الا وتسمع عن رمضان، بل وتعرفه حق المعرفة وهنه نعمة من الله تعالى، فهو يوحد القلوب في العالم لجمع على حب الله وطلب مرضاته فيستقبله المسلمون بحب ولهفة بالرغم من وحدة المنبع يتميز كل شعب في عاداته لاسقبال الشهر الفضيل، وفي نشاطاته واطباقه التي يتناولها، فلنتجول بين عدد من شعوب العالم الاسلامي الرحب، ولنرى كيف يستقبلون رمضان؟!.

رمضان في الحرمين الشريفين:

اهم ما يميز حضور اذان المغرب والافطار داخل الحرمين مدى اقبال المسلمين على المساجد لاداء صلاة المغرب قبل تناول الوجبة الاساسية في المنزل، ويتميز ايضا باقبال المسلمين من الخارج لاداء العمرة الرمضانية التي تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحرص السعوديون في رمضان على رعاية الفقراء والمحتاجين، ومن اروع ما قد يفوز به المسلم حضور العشر الاواخر من رمضان في احد الحرمين الشريفين حيث يختم القران في كل منها.

رمضان في اندونيسيا:

اندونيسيا اكبر دولة اسلامية في العالم ويتجاوز عدد المسلمين فيها ٩٠٪ حيث بدأ الاسلام في جزيرة سومطره وحده من ثلاثة عشر الف جزيرة حظيت بانتشار الاسلام فيها، ومقاومة حملات التبشير، والاندونيسيون من اكثر الشعوب احتراما لرمضان، حيث يستقبلونه بقراءة القران ودق الطبول وفتح ابواب المساجد، حتى طعام الافطار فمعظمهم يتناولونه في المساجد ليشاركوا الفقراء في ذلك، ويقبل على الصيام الصغار قبل الكبار، كما يحرص الجميع على اداء صلاة التراويح، ويبدأ السحور في المدن والقرى بتنبيه (المسحراتي) الذي يستخدم الدفوف لايقاظ الناس. ومعظم دول جنوب شرق اسيا يتناولون على الافطار الارز المسلوق واللحم اضافة الى الشوربة ويتناولون التمر طبقا للسنة قبل ان يخرجوا الى صلاة المغرب في المسجد.

ماليزيا... ومسابقة القران الدولية:

اكثر من ٨٠٪ من سكان ماليزيا من المسلمين يستقبلون رمضان في برنامج حافل يبدأ بالمسابقة الدولية لتلاوة وحفظ القران الكريم مرورا بالمهرجانات والاحتفالات التي يشارك ملك ماليزيا شخصيا فيها، كما تمد موائد الافطار من قبل المقتدرين والهيئات الخيرية خصيصا للفقراء وبشكل منظم في المساجد، يستعد الماليزيون لرمضان قبل مجيئه بشهر حيث تنظم مسابقات فرعية على المستوى المحلي اولا لحفظ وتفسير القران الكريم رغم انهم غير ناطقين بالضاد [illegible] الاهتمام بالقران الكريم بهذا الشكل عظيم. نادية يونس من ماليزيا تقول: انهم يحرصون على اداء صلاة التراويح في جماعة حتى النساء والاطفال. اما في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فيضيئون الشموع ويزينون المدن ويحيون الليالي بالعبادة، الاطفال يمارسون العابا خاصة بشهر رمضان نادية تسمى العاب (اليوغا افي). اما وجبة الافطار فهي عبارة عن (مرطبا) والتي تشبه المعجنات و(قصيدة) وهي نوع من الحلويات الى جانب الارز والسمك ويتناول المسلمون من الجيران الاطعمة التي يتناولونها على الافطار وفي ليال اخرى يجتمعون معا لتناول طعام الافطار.

قرغيزستان في الاتحاد السوفياتي السابق:

تقول الانسه جينارا عبد الهاشم ان تعداد المسلمين هناك يتجاوز ٦٠٪ يستقبلون رمضان بشوق فيتزاورون ويزينون المدن والمساجد وحتى البيوت ولا يؤثر صيامهم على عملهم بل انهم يعملون بجد من السادسة صباحا وحتى الخامسة مساء حيث يؤذن المغرب في حوالي الساعة الثامنة ويخرج الرجال والنساء والاطفال لصلاة التراويح ويتميزون في رمضان عن غيره بسلوكهم الطيب والابتعاد عن افات اللسان، يكثرون من اخراج الصدقات اما الاطفال فانهم احتفاء برمضان يلبسون الملابس التقليدية الشعبية لقرغيزتان ويلعبون بعض الالعاب الخاصة برمضان مثل (سكاتشكي) والعاب الحيل اما افطار الصائمين فيتضمن طبق خاص يسمى (بيشرما) وحلويات (هلفا) الذي اخذ عن الاتراك في الفتوحات العثمانية الاسلامية.

رمضان في البوسنة والهرسك:

[illegible] البوسنة والهرسك مليونا مسلم يشكلون ٦٥٪ من السكان وبعد الحرب ازدادت اعداد المتمسكين بالدين الاسلامي، وانتشر الحجاب بصورة جيدة، اما حلول رمضان فيشكل مصدر سعادة وافتخار للمسلمين حيث يتميز عندهم بحضور الجميع الى المسجد لاداء الصلاة خاصة التراويح حتى النساء والاطفال. كما ان النساء يقمن بتنظيف المساجد وانارتها ونشر العطور فيها، ويقبل المسلمون على الصلاة خاصة النوافل، وقراءة القران ويكون هناك افطارات جماعية في المساجد يجهزها كل المسلمين، ويتعارفون ويتواصلون، وتضيف (يسمينكا البوسنة) انه في رمضان تعطى الدروس لتعليم الناس امور دينهم، واداب رمضان من بعد صلاة التراويح وحتى الفجر حيث لا يخلدون الى النوم الا بعد صلاة الفجر، وهذا يكون خاصة في العشر الاواخر الى جانب العبادات والاذكار الجماعية.

يتميز الشعب البوسني بقربة للاسلام اكثر من بقية دول اوروبا الشرقية، فلم تمح هويته مع انه تعرض لفترة حكم مطبقة شيوعية في السابق. اما طعام الافطار فيتصدره القهوة التي يحبها البوسنيون كثيرا ثم اطباق خاصة مثل (البورك، البتا) والحلويات مثل (البقلاوة، هورماشست، تولوحيا).

في البانيا:

تقول سلسبيل حليم هريزي الالبانية بان المسلمين يشكلون ٧٠٪ من السكان مع ان الدولة غير اسلامية حيث يحاولون في رمضان الالتزام باداب الصيام، وعندما يعلن المفتي بدأ الصيام يدرب النشاط والحركة بيت المسلمين بالزيارات لكسب المحبة والاجر من الله عزوجل، كما يحرصون على دفع الصدقات على قدر الاستطاعة وتزيين المساجد والمعالم الاسلامية، ويطوف الاطفال بالدفوف بيوت الحي فيعطونهم الحلوى والمال، وتجهز موائد للصائمين في المساجد طعام الافطار عادة في (بيت الله) التي تشبه المعجنات و (كيما) اضافة لحلويات (الهلفا) التركية و (حصورا).

رمضان في الشيشان:

كما التقيت الاختين انديرا وسبينا سعيد يترسايبقا من بلاد الشيشان حيث قالتا بان المسلمين يشكلون ٩٠٪ من السكان كلهم مؤمنون بالله، والحجاب يعتبر تقليدا اسلامياً عند النساء تقول انديرا: في اول يوم من رمضان يجتمع المسلمون في المساجد حيث ينكرهم الائمة بواجباتهم في رمضان، وما يجب ان يبتعدوا عنه من المنكرات والمعاصي.

ويظهر اقبال من قبل المسلمين بشكل كبير على الاخلاق الاسلامية والعبادات، وقراءة القران، وتزين المدن والقرى بالذات قبل ليلة القدر، كما يكون هناك احتفالات جامعة بمناسبة رمضان، ويميز رمضان في الشيشان طول فترة الصيام، حيث يصل لاكثر من ١٦ ساعة لذا تكون فترة العمل اقل كذلك يكثر التزاور وصلة الرحم كما تذهب النساء والاطفال الى المصلى، وتضيف سابيتا: ان الاطفال يظهرون الفرح والسعادة طوال ايام رمضان ويجتمعون في جماعات يطوفون على المنازل يقدمون التحيات والتهنئة برمضان، ويتناولون الحلويات، اما الوجبات الرمضانية فتكون من :(جيجقلنش) المكونة من اللحم وطحين الذرة والصلصلة و (بيرغمي) وحلويات الهلفا العثمانية.

كيف كان رمضان في القدس؟

بالطبع اختلفت ملامح رمضان كثيرا في القدس منذ مجيء الاحتلال اليهودي، فقد كانت قراءة القران تدوي المساجد ولم تعد طلقات مدفع رمضان تميز عن طلقات اسلحة العدو. قبل الاحتلال كانت خلق [illegible] المساجد حيث تغص بطلاب العلم من مختلف الاعمار والفئات وفي ليلة السابع والعشرين كانت قراءة القران تختم في المساجد، اما الفقراء فكانوا يتناولون طعام الافطار في بيوت بعض الميسرين والاطفال كانوا يجتمعون معا، ويمرون على بيوت الحي وهم يغنون اهازيج خاصة في رمضان وكانو يسمون (الحواية) وهناك يعطيهم اصحاب البيوت عطايا متنوعة وقد كانوا يحملون الطبول والقناديل ويبهجون اهالي الاحياء اما الان فان بصمات الاسرائيليين الحاقدة تحاول نشر ظلها الاسود في احياء القدس، وتحاول خطف البهجة من عيون الاطفال، بل وتعيق وصول المصلين خاصة الى المسجد الاقصى.

ايام وليالي رمضان في سلطنة عمان:

مع ان عمان تتنوع مهن ابنائها ما بين الرعي والصيد والزراعة والمهن التجارية الا ان جميع اهلها يجتمعون علي التمر حيث يتجاوز النخيل ٧ ملايين نخلة في عمان. وكذلك اللبن الذي بات يزرع في المناطق الجنوبية تغطية احتياجاتهم المتزايدة ومع انتشار التكنولوجيا اختصت بعض العادات الرمضانية مثل المسحراتي والسقا ولكن الاطفال ما يزالون يجتمعون ويطوفون في المنازل داعين بالصحة والبركة لاصحابها ونشدين الاناشيد الرمضانية اما الرجال فيجتمعون بعد صلاة العصر في المساجد لتلاوة سور القران الكريم حتى اذان المغرب حيث يتولى اخر من يقرأ القران استضافة المجموعة في منزله بعد العشاء وتنتشر في عمان السهرات الادبية، والسهرات الدينية حيث يعقد درس ديني في كل يوم وفي كل المساجد ولا يخلو افطار اهل عمان من التمر والحلوى العمانية والشوربة بالشعير، اضافة الى الاطباق العمانية (العرسية) (الصانونة) (العرسية) هذا بعد ان يرتفع الاذان من عشرات الالاف من المآذن على السهل والجبل وبجوار البحر. ۞

اندونيسيا: ما زال المسحراتي يوقظ المسلمين للسحور ويستخدم الدفوف.

فضل رمضان

[illegible] شهر كريم وموسم عظيم [illegible] القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان [illegible] الرحمة والمغفرة والعتق من النار [illegible] اشتهرت بفضله الاحاديث وتواترت فيه الاثار. في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين. وانما تفتح ابواب الجنة في هذا الشهر لكثرة الاعمال الصالحة وترغيبا للعاملين وتغلق ابواب النار لقلة المعاصي من اهل الايمان وتصفد الشياطين فتغل فلا يخلصون الى ما يخلصون اليه في غيره.

وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اعطيت امتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن امة من الامم قبلها، خلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله كل يوم جنته ويقول: يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون الى ماكانوا يخلصون اليه في غيره ويغفر لهم في اخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره، اذا قضى عمله.

اخواني، بلوغ رمضان نعمة كبيرة على من بلغه وقام بحقه بالرجوع الى ربه من معصيته الى طاعته ومن الغفلة عنه الى ذكره ومن البعد عنه الى الانابة اليه ۞

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب ... حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد اظلك شهر الصوم بعدهما ... فلا تصيره ايضا شهر عصيان
واتل القران وسبح فيه مجتهدا ... فانه شهر تسبيح وقران
كم كنت تعرف ممن صام في سلف ... من بيننا اهل وجيران واخوان
افناهم الموت واستبقاك بعدهمو ... حيا فما اقرب القاصي من الداني

الصوم والقران

بين الصوم والقران صلة متينة عميقة، وذلك لان رمضان قد انزل فيه القران، فكان مطلع الصبح الصادق في ليل الانسانية الغاسق، فحسن ان يقرن هذا الشهر بالصوم كما يقرن طلوع الصبح الصادق بالصوم كل يوم، لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من القران في رمضان، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة" ۞

[ابو الحسن الندوي].

شهر الصبر والمواساة

روى ابن خزيمة في صحيحه، قال: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر يوم من شعبان فقال: "يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من الف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه، ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه...

وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة، وشهر يزداد رزق المؤمن فيه... وهو شهر اوله رحمة، واوسطه مغفرة، اخره عتق من النار... فاستكثروا فيه من اربع خصال، خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لاغناء لكم عنهما......

فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه.

واما الخصلتان اللتان لاغناء عنهما: فتسالون الله الجنة وتعوذون به من النار...." ۞

صلاة التراويح

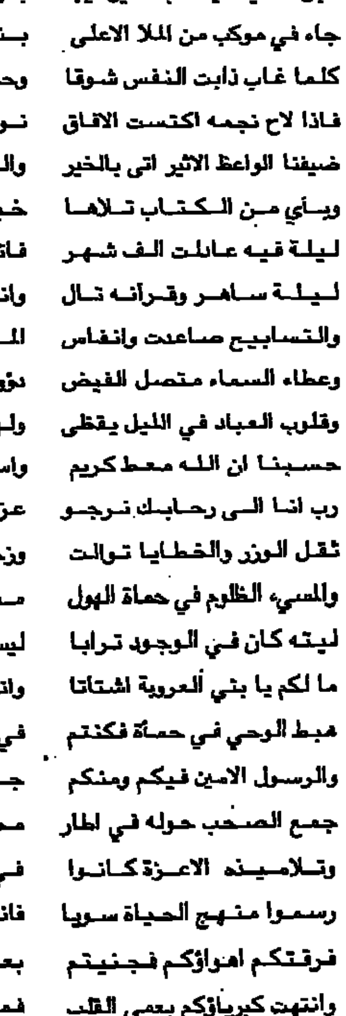
■ د. عمر الاشقر

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه". فقيام رمضان بنية صادقة خالصة رجاء الثواب وتحقيقا لرضوان الله، سبب في غفران الذنوب.

ولقد سن الرسول صلى الله عليه وسلم قيام رمضان جماعة، ثم تركه مخافة ان يفرض على الامة فلا تستطيع القيام بهذه الفريضة، روى البخاري وغيره عن عائشة رضي الله عنها: ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف الليل، وصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فاصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع الناس اكثر منهم فصلوا معه، فاصبح الناس فتحدثوا، فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى، وصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد، ثم قال: "اما بعد، فانه لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم، فتعجزوا عنها" فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، الامر على ذلك، وبقي الامر على ذلك خلافة ابي بكر وصدر خلافة عمر، رواه البخاري. وكان الناس يصلون في رمضان في المسجد اوزاعا متفرقين يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: اني ارى لوجمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل. ثم عزم، فجمعهم على ابي بن كعب وخرج مرة فراهم مجتمعين يصلون بصلاة ابي، فقال نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل، وكان الناس يقومون اوله، رواه البخاري، ويعني هنا عمر ب "البدعة" : البدعة اللغوية لا البدعة الشرعية، فان البدعة لغة تطلق في عالم الشر وعالم الخير، فيقال: هذا شيء بديع وقد يكون بديعا في عالم الاجرام او في عالم الخير، ومن ورودها في القران قوله: "بديع السموات والارض" فجاء الشارع وخصص اطلاق البدعة في الشرع على ما كان شرا، ولذلك كان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اياكم ومحدثات الامور، فان كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار".

و"كل" من الفاظ العموم فتعم كل بدعة، ولم يات مخصص يخص بعض البدع بانها حسنة كما يزعم بعض الناس، واحتجاجهم بقول عمر: "نعمت البدعة" قول مردود، لان تعريف البدعة لا ينطبق عليها، فالبدعة: "استحداث عبادة في الدين غيرمامور بها يقصد بها التقرب الى الله" فهذه الصلاة: صلاة القيام مشروعة بنص حديث الرسول، وصلاتها في جماعة مشروع ايضا، لان الرسول صلى الله عليه وسلم صلاها بالصحابة ثلاث ليال وانما ترك ذلك مخافة ان تفرض عليهم فلما انقطع الوحي امن ما خاف منه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان تفرض عليهم وبقيت السنة للجماعة لزوال العارض.

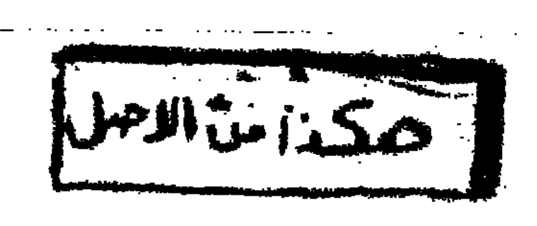
ولا تعرف هذه الصلاة التي يصليها الناس اليوم ثلاثاً وعشرين ركعة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ونسبتها الى عمر رضي الله عنه نسبة غير صحيحة، والاولى بالعبد بل الواجب عليه البحث عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتزامها ولو هجرها الناس، ففي ذلك الخير والسعادة. ومما ابتلي به المسلمون في الصلاة- صلاة القيام غيرها - السرعة المخلة بالصلاة في قراءة القران وفي الركوع والسجود وغير ذلك، وهذا مخل بالصلاة مذهب لخشوعها وقد يبطلها في بعض الحالات ۞



في استقبال رمضان

■ شعر : محمد السيد الداودي

سطع الفجر فاستجاب المنادي ... واذاع النداء في كل ناد
اقبل الضيف يسحب النيل تيها ... بهبات ميمونة واياد
جاء في موكب من الملا الاعلى ... بنور الى للمحجة هاد
كلما غاب ذابت النفس شوقا ... وحنينا الى اقتراب المعاد
فاذا لاح نجمه اكتست الافاق ... نوراً يفيض في كل واد
ضيفنا الواعظ الاثير اتى بالخير ... واليمن والهدى والرشاد
وبأي من الكتاب تلاها ... خير داع الى طريق السداد
ليلة فيه عادلت الف شهر ... فاتقوا الله فالتقى خير زاد
ليلة ساهر وقرآنه تال ... وانغامه ربيع الفؤاد
والتسابيح صاعدت وانفاس ... المناجاة رائحات غواد
وعطاء السماء متصل الفيض ... دؤوب وما له من نفاد
وقلوب العباد في الليل يقظى ... ولهذا العطاء غرثى صواد
حسبنا ان الله معط كريم ... واسع الفضل باسط الامداد
رب انا الى رحابك نرجو ... عزة الوصل بعد ذل البعاد
ثقل الوزر والخطايا توالت ... وزحام الذنوب في الازدياد
والمسيء الظلوم في حماة الهول ... معنًى وليس يفديه فاد
ليته كان في الوجود ترابا ... ليس يرجو الثمار يوم الحصاد
ما لكم يا بني العروبة اشتاتا ... وانتم ذخيرة الاباد
مهبط الوحي في حماة فكنتم ... في حمى الوحي كعبة القصاد
والرسول الامين فيكم ومنكم ... جاهد المارقين اي جهاد
جمع الصحب حوله في اطار ... محكم ضم صفوة الامجاد
وتلاميذه الاعزة كانوا ... في ثبات اليقين كالاطواد
رسموا منهج الحياة سويا ... فانصروا الحق يا حماة الضاد
فرقتكم اهواؤكم فجنيتم ... بعد ورد الرياض شوك القتاد
وانتهت كبرياؤكم بعمى القلب ... فما تبصرون غير الفساد
رب ان العباد جاروا ولجوا ... في عتو وغلظة وعناد
رب فامنن برحمة وبلطف ... يغمران الانام بالاسعاد



هكذا من الاصل

مشـاهـدات مـن الـعـم

■ ادم التشادي جاور الرسول وترك الاولاد في رعاية الله
■ الحج عبدالعظيم: اتمنى ان لا اعود لزوجتي او اولادي
■ إحدى التونسيات :هنا قبر سيدنا جبريل عليه السلام !!
■ زغاريد تملأ الحرم ومصرية تستقوي على الجميع

■ كتب: طارق عباس

فضول وعجب وسعادة وبهشة، خليط من المشاعر الانسانية تنتابك دفعة واحدة عندما تكون في كنف البيت العتيق وليس في الامر سراً، اذ ان المشاهدات والاجواء المحيطة بهذا المكان هي التي تدفعك كي تغوص في تلك المشاعر والاحاسيس. عالم اخر تعيشه في تلك اللحظات التي تنقلك من عالمك الارضي المادي لتستنشق قليلاً من عبق الاخرة والتاريخ، وكيف لا وانت تستشعر قرباً حقيقياً من الله اكثر من اي مكان اخر، يعيد لك شريطاً من الذكريات التاريخية تعلمناها وحفرت في ذاكرتنا في مختلف مراحل عمرنا، وفي ظلال هذه النسمات دفعني فضولي الصحفي لمشاهدة ومتابعة ما يدور من حولي وفي مختلف المواقع حول البيت الحرام والحرم النبوي الشريف لعلنا نجد فيها العبرة او لنرسم ابتسامة هادئة على شفاهنا.

تواجد اسلامي غير عربي كبير

على الرغم من اعتزاز الاردنيين بكثرة رحلات العمرة لهذا العام وضخامة الافواج التي خرجت من الاردن الا ان هذه الاعداد لا تقارن بأعداد المسلمين غير العرب القادمين من شرق اسيا «باكستان، الهند، ماليزيا، الفلبين» ومن تركيا وايران. فاعدادهم تفوق كثيراً اعداد المسلمين العرب. واكثر ما يشد انتباهك هي العاطفة الدينية الجياشة لديهم، واوضح ما تكون عند المسجد الحرام فشدة البكاء والتعلق بأستار الكعبة والتمسح بكل ما هو داخل المسجد الحرام، حتى حلقات ابواب الحرم، والتهنئات الحارة المتبادلة فيما بينهم عند اتمام الطواف او مناسك العمرة وسهولة نزول الدمع لديهم -دونما تمثيل- اثناء ممارس العبادات والرغبة بالتمسح بكل شخص عربي يقرأ القرآن «اذا حانتهم» كل هذا يدعوك للدهشة وللحزن على قسوة قلوبنا.

ادم التشادي جاور الرسول وترك اولاده في رعاية الله

النهار ادم شيخ تشادي تجاوز السبعين من عمره، فقير نحيل الجسد اسمر البشرة تكاد ترى عظام وجهه بارزه، عيناه غائرتان في وجهه، ملامح الطيبة ترتسم على محياه، التقيت بصاحبنا هذا بينما كنت انتظر والدتي التي تزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان جالساً بجوار الباب المؤدي للروضة الشريفة ينتظر خروج النساء ليواصل مجاورته للرسول صلى الله عليه وسلم - على حد تعبيره- واضاف انه يجاور الرسول صلى الله عليه وسلم منذ رمضان العام الماضي، حيث قدم من تشاد للعمرة، ولا يبرح قبر الرسول الا بعد صلاة العشاء حيث يغلق الحرم النبوي واوضح صاحبنا ادم ان اكثر ما يزعجه هو عدم قدرته حضور صلاة الفجر وذلك خشية مساءلته من قبل رجال الامن لانه يخالف قانون الاقامة. وقال: لقد تركت عائلتي هناك في تشاد تحت رعاية الله وحفظه ولن يتخلى الله عنهم فانا اجاور قبر رسوله ولا انقطع عن العبادة ابداً واكد صاحبنا التشادي وهو يشد على يدي وكأنه يتبارك بي انه لم يكلمه احد منذ فترة طويلة، وانه لم يجد اغلى ولا اروع من مجاورة الرسول صلى الله عليه وسلم وتركته وهو ما يزال يتمسح بيدي واكتافي «اللهم ارزقنا ايمان العجائز»

الحاج عبدالعظيم: اتمنى ان لا اعود لزوجتي او اولادي

امام بوابة المجيد في المسجد النبوي الشريف وبينما كنت انتظر صديق لي التقيت بأربعة من اخواننا المصريين «صعايدة» فلباسهم ولفة رؤوسهم وملامح وجوههم بل وجلستهم تعرفك بهم قبل محادثتهم فبعد ان عرفتهم على نفسي بدأوا بالتعريف عن انفسهم، الحج عبدالعظيم، الحج عزت، الحج معوض، الحج عبدالسلام «لاحظ كلمة حج» وجميعهم مدرسون باستثناء الحج معوض فهو مزارع ابأ عن جد، وبمجرد ان عرفوا انني اعمل في الصحافة شن المزارع معوض هجوماً علي «ايه يعني جرنالاتي انتم اكبر كذابين ابن حضرة العمدة حدانا جرنالاتي وهو اكبر كذاب في البلد».

ولكن الحج عبدالسلام تدخل ليلطف الجو، ويستدرك هجوم معوض قائلاً «طبعاً مش كلهم وانت الخير والبركة» وفي ربهم على تكاليف عمرتهم اجاب الحج عبدالعظيم وهو الاكبر سناً «انا دفعت ٩٠٠ جنيه وهذا المبلغ يشمل الاكل والشرب والمواصلات والنوم واضاف خرجنا من بلدنا بالباص يوم الخميس ووصلنا الجمعة للقاهرة، ومنها ركبنا الباخرة ووصلنا السعودية يوم الاثنين اي ان الرحلة استغرقت اربعة أيام، واشار الحج عبدالعظيم انه كان عندما يبتعد عن اولاده يومين بسبب العمل كان فكره يبقى مشغولاً بهم اما الان وهو في الحرم فانه لا يتمنى العودة لا لزوجة ولا لاولاد.

الطريف في الحديث انهم اول مرة يدخلون السعودية ولم يعتمروا بعد الا انهم يصرون على تسمية انفسهم «الحج».

هنا قبر جبريل عليه السلام

بفضل احدى اخواتنا التونسيات تعرفت على موقع قبر سيدنا جبريل عليه السلام فقد جاءتني قرب المدخل المؤدي للروضة الشريفة تسألني عن مدخل قبر الرسول فاشرت اليه ولكنها لاحظت ان الباب المجاور مكتوب عليه باب جبريل، فقالت اذاً هنا قبر سيدنا جبريل وذهبت محاولاتي عبثاً وانا اشرح لها خطأ الفكرة، وقالت «انت ايش فهمك هنا قبر جبريل وهو مدفون بجوار الرسول» وبدأت تنادي على زميلاتها اللواتي اقتنعن برأيها وذلك لزيارة قبر جبريل.

باكستانية بكت بشدة بجوار الكعبة ولكن!!

بينما كنت في الطواف الثاني حول الكعبة شاهدت امرأة باكستانية تبكي بحرارة شديدة وزميلاتها يحاولن تهدئتها عبثاً واثناء بكائها الذي اعتقدت للوهلة الاولى انه من خشية الله وشدة الخشوع، كانت تضم يديها وكأنها تدعو فتقبلها تارة وتنظر للسماء تارة اخرى ولكن حديث زميلاتها اوضح لنا سر البكاء فقد فقدت هذه المرأة ٣٠٠ دولار هي كل ما تملك. وتابعت طوافي وانا ادعو الله ان يعينها وما كدت انهي الطواف حتى شاهدتها وهي تبكي من الفرح، وتقبل يديها وترفعها للسماء فقد عادت لها نقودها بفضل رجل امين، وجد محفظتها. في تلك اللحظة كنت على يقين ان ايمانها قد وصل الى اعلى الحدود الممكنة.

مصرية تستقوي على الجميع

تزاحم رهيب على الحجر الاسود الكل يتدافع يريد تقبيله رجالاً ونساءً ومن يدخل هذا المعترك لا يخرج منه قبل ١٠ دقائق هذا اذا تمكن من تقبيل الحجر، الا ان هذا لم يمنع امرأة مصرية ممتلئة الصحة بطريقة ملفتة للانتباه لتزيح النساء عن يمنيها والرجال عن شمالها بكل يسر وهدوء وتقبض على اطار الحجر بكلتا يديها لتفسح المجال لزوجها ضعيف البنية ليقبل الحجر، ومن ثم تقبل هي وتخرج وكأن شيئاً لم يكن. ولا حول ولا قوة الا بالله.

زغاريد تملأ الحرم

اذا كنت داخل الحرم المكي وسمعت الزغاريد تنطلق من اي مكان فلا تستغرب فهناك اخت مصرية شاهدت الحرم لاول مرة.

الشباب الاردني والملابس!!

ملاحظة لصديق مصري تعرفت عليه في الحرم النبوي وهي ان الشباب الاردني يمكن ان تعرفه بسهولة ويسر كما تميز اي جنسية اخرى فكلها لها لباس وطني خاص كالايرانيين او الباكستانيين، الشباب الاردني لا يرتدي سوى بدلات الرياضة او ما يمكن ان تسميه بجامة نوم رياضية، وللاسف هي الحقيقة!! ◉

طفلة بحاجة ماسة الى مساعدة



الطفلة امل جمال عبدالقادر عمرها خمس سنوات تعاني منذ الولادة من فتحة بالظهر وبعد اجراء عملية جراحية لها مما ادى الى تشوه في القدمين وتقرحات جلدية.

وهذه الطفلة تنتمي الى عائلة مكونة من ستة افراد، ويسكنون في بيت يدفعون اجرته الشهرية ومقداره ٣٥ ديناراً وتعتمد في دخلها على عمل رب الاسرة المتقطع في اعمال البناء، وبعض المساعدات من اهل الخير. وتم تحويل الطفلة من قبل مدينة الحسين الطبية الى جمعية الحسين لتلتحق بالصف الاول الابتدائي في حال توفر مكان، ولكن ذلك لم يحدث حتى الان، وقد تم عمل جلسات مع والدة الطفلة لكيفية التعامل مع حالتها وحمايتها من التقرحات ومساعدتها في الاعتماد على النفس في عملية التبول. وبعد اجراء عملية جراحية لها تعتمد الكرسي المتحرك في التنقل، وتتلقى مساعدات من شركة سوفت التي تزودها بالفوط لانها تحتاجها بكثرة.

وهذه الطفلة تحتاج بشدة الى مساعدة مادية حتى تستطيع الاستمرار بالمعالجة والحصول على حذاء طبي وعكازات، وهي تامل بمساعدة اهل الخير، وعنوان هذه الطفلة ورقم الهاتف موجود لدى السبيل لمن يحب المساعدة. ◉



تواريخ و دلالات



"وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين"

١. ١٥ هـ (٦٣٦م) استلم عمر بن الخطاب مفاتيح القدس (ايلياء).
٢. ٤٩٢هـ (١٠٩٩/٦/٧م) حصار القدس وسقوطها بيد الصليبيين وقد وضعو صليبهم المذهب على قبة الصخرة وحولو الاقصى الى مرابط خيلوهم واتخذوا من القدس عاصمة لملكتهم. ٣. الجمعة ٥٨٣/٣/١٧هـ (١١٨٧م) انتصر المسلمون في حطين بقيادة صلاح الدين.
٤. الجمعة ٥٨٣/٧/٢٦هـ (١١٨٧م) استسلم الصليبيون في القدس وسلموا المدينة لصلاح الدين.
٥. ٦٢٦هـ (١١٢٩/٢/١٨م) الملك الكامل صاحب مصر يعيد القدس للصليبيين من دون حرب.
٦. ٦٤٢هـ (١٢٤٤/٨/٢٣م) المجاهدون الخوارزميون يخرجون الصليبيون من القدس .
٧. الجمعة ٦٨٩/٥/١٧هـ (١٢٩١م) الملك الاشرف خليل بن قلاوون يخرج الصليبيين نهائيا من بلاد الشام.
٨. ١٣٣٦هـ (١٩١٧/١٢/٩م) الجنرال اللنبي يدخل القدس ويقول الان انتهت الحروب الصليبية. ٩. ١٣٦٧هـ (١٩٤٨/٥/٢٨م) القائد عبدالله التل يستلم الحي اليهودي في القدس القديمة.
١٠. ١٣٨٧هـ (١٩٦٧/٦/٩) اليهود يدخلون القدس ويجعلونها عاصمة لهم.

من نشاطات المستشفى الاسلامي الرمضانية

ينظم قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع لجنة الانشطة مسابقة حفظ القران الكريم الرمضانية على النحو التالي:
«الموظفين: سورة آل عمران / الموظفات: سورة النور / ابناء الموظفين تحت ١٢ سنة: جزء عم» وتم تحديد موعد المسابقة في ٢٥ رمضان حيث بلغت الجائزة الاولى ٥٠ دينار والجائزة الثانية ٣٠ دينار والجائزة الثالثة ٢٠ دينار وذلك لكل مستوى على انفراد. ومن الجدير بالذكر ان هناك مسابقة ثقافية خاصة سيتم الاعلان عنها لاحقاً. ◉

السبيل تستطلع آراء الشخصيات السياسية الفلسطينية حول الاتفاق

رفض واسع لاتفاق اعادة الانتشار في الخليل

■ جمال منصور: الاتفاق يشكل تراجعاً خطيراً ويحمل بصمات العنجهية الاسرائيلية والابتزاز السافر

■ د. عبدالستار قاسم: السلطة استخدمت آلام الشعب الفلسطيني لتبرير التفريط بالحقوق

■ الشيخ حرب جبر: الاسرائيليون حققوا ما يريدون

■ حسن يوسف: بقاء المستوطنين في الخليل قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار

عبرت الشخصيات السياسية الفلسطينية عن رفضها لاتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل الذي وقعته السلطة الفلسطينية مع حكومة الكيان الصهيوني، وقالت انه يشكل تراجعاً خطيراً وخطوة جديدة في مسلسل التنازلات المستمرة.

جمال منصور:

الشيخ جمال منصور احد قيادات حماس بالضفة الغربية قال للسبيل: ان هذا الاتفاق يأتي ضمن سلسلة المسار الذي رسم منذ مدريد واخذ منحنيات مختلفة صعوداً وهبوطاً، تقدماً وتوقفاً، وارى من خلال قراءتي لما نشر من نصوص الاتفاق انه يعتبر تراجعاً خطيراً في اتجاه التعاطي مع العملية التفاوضية، وان هذا الامر سائد في التحليل لدى من يؤيد عملية التفاوض، لكن اجزم بانه كاتفاق على البروتوكول جاء في ظرف الاضرار لدى الجانبين، واصبح لزاماً ان يتوصلا لاي اتفاق» واضاف منصور: ان الاتفاق واضح عليه بروز بصمات العنجهية الاسرائيلية والابتزاز السافر الذي تمارسه حكومة الليكود، ولا اتوقع لوضع كهذا ان يحقق اي تقدم واستقرار في الحالة السياسية الراهنة بل قد يدفع الى توترات ناتجة عن الاختلال الجديد في الاتفاق.

د. عبدالستار قاسم:

د. عبدالستار قاسم المحاضر بقسم العلوم السياسية بجامعة النجاح الوطنية بنابلس قال «ان الاتفاق لم يكن مفاجئاً او بعيداً عما هو متوقع، فالذي وقع اتفاق اوسلو وتخلى فيه عن حقوق الشعب الفلسطيني واقر بضرورة ملاحقة الفلسطينيين دفاعاً عن الامن الاسرائيلي، لم يكن ليستمر في موقف يصر فيه على انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني».

واضاف قاسم: «لقد استخدمت السلطة الام الشعب الفلسطيني من اجل تبرير التفريط بالحقوق، ولهذا كان لابد ان تظهر المفاوضات شاقة وصعبة، وان تبدو الجهود مكثفة حتى تكون النتيجة مقنعة للشعب الفلسطيني ولكن التفاوض يعني في النهاية الوصول الى حلول تتمشى مع مختلف الاوضاع المحلية والعربية والدولية، وبهذا يبدو التنازل عن الحرم الابراهيمي جميلاً بحيث تتحدث وسائل الاعلام عن انجازات بدل التحدث عن تنازلات».

الشيخ حرب جبر احد القيادات الاسلامية في اريحا قال « كل انسان يسعى لزوال الاحتلال عن كل شبر، لكن من خلال ما جرى عبر الشهور الماضية نرى ان الاسرائيليين حققوا ما يريدون لصالحهم فقط فشارع الشهداء والمشاركة الفلسطينية في الحرم والمطاردة الساخنة جرى الالتفاف عليها، بما يسمح للاسرائيليين التدخل في اي وقت بدعوى الحماية لليهود وليس ادل على ذلك من دخولهم رام الله بعد عملية رام الله وهذا سينطبق على الخليل كذلك» واضاف الشيخ جبر ان ظاهرة غولدشتاين موجودة في المستوطنين وما قام به الجندي المستوطن ناعوم فريدمان يثبت انه لا يمكن ان يكون هناك امن من طرفهم وكل ما يجري لصالح الاسرائيليين على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وان جاء نتيجة الضغط الامريكي المتحيز لصالح اسرائيل.

حسن يوسف:

الشيخ حسن يوسف من قيادات حركة حماس في رام الله قال: «الموقف من الاتفاق ينطلق من كوننا لسنا ضد تحرير اي شبر من الارض الفلسطينية ولسنا ضد رحيل اي جندي اسرائيلي، ولكن لا يعني ذلك قبولنا بالعملية السلمية، فاتفاق الخليل واعادة الانتشار لا يلبي امل سكانها خاصة ان ٢٠٪ من مساحتها سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة مع بقاء ٢٠ الف فلسطيني تحت سيطرة اسرائيل واعادة الانتشار تدل بوضوح على ترسيخ الاحتلال والاعتراف بالوجود الاسرائيلي في قلب المدينة التي تعتبر مقدسة لوجود الحرم الابراهيمي، فيما ان بقاء المستوطنين في المدينة يعتبر كقنبلة موقوتة تهدد بالانفجار في اي لحظة حيث ان صلاحيات الطرفين تنصب في خدمة المستوطنين. ۞

ينتمون الى كتيبة قتل خمسة من افرادها قرب "مقام يوسف"

جنود اسرائيليون كتبوا شعارات على قمصانهم تشجع على القتل

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن ان جنود سرية "نيكل" في كتيبة "حروب" التي قتل خمسة من جنودها خلال محاولة انقاذ المحاصرين في مقام يوسف بنابلس في ايلول الماضي يكتبون على قمصانهم شعارات مثل:"لن نهدأ حتى نتأكد من القتل".

وأشارت هذه المصادر الى ان هذا الشعار يبدو مناقضا شكليا لتعليمات الجيش الاسرائيلي التي تنص على عدم تنفيذ اجراءات التاكد من القتل بعد انتهاء الاشتباك وبعد زوال الاخطار التي تهدد الجنود.

وتنص اجراءات "التاكد من القتل" على انه حتى بعد انتهاء الاشتباك يجب التاكد من قتل جنود الاعداء.

وتوجد خلافات حول هذا المفهوم، لانه يستشف منه امكانية قتل جنود الاعداء الجرحى او الذين فرغت ذخيرتهم، وقرر الجيش الاسرائيلي من الناحية الرسمية الغاء هذه الاجراءات.

وقالت المصادر انه وعلى الرغم من ذلك يبدو ان هناك هوة كبيرة بين التعليمات وبين ما يجري ميدانيا.

وقد ايقن ايهود براك رئيس هيئة الاركان السابق ذلك ووجه تعليمات مرتين في اجتماعات حضرها ضباط تحظر استخدام هذه الاجراءات ومع ذلك استمر الجنود بالعمل وفقا لها.

والتقطت صور في نهاية عام ١٩٩٤ في الخليل لجندي اسرائيلي يقترب من نضال بيوض التميمي الجريح الملقى ارضا وهو يطلق النار على رأسه ونفوا في الجيش الاسرائيلي ان يكون الحديث يدور عن اجراء تاكد من القتل وحوكم الجندي بتهمة القيام بتصرف مخجل.

ونشرت انباء عن حالتين قتل فيهما جنود اسرائيليون على ايدي زملائهم، الاولى مقتل الجندي ايلي الشه من وحدة المستعربين "دويد يان" في قرية برطعة شمالي الضفة الغربية في تموز ١٩٩٢، والضابط كيوان حامد الذي قتل في لبنان في كانون الاول ١٩٩٤.

واصيب الاثنان برصاص الجنود الاسرائيليين واطلق الجنود النار عليهما بعد اصابتهما للتاكد من مقتلهما. وادعى الجيش الاسرائيلي في حينه بان الحديث لا يدور عن التاكد من القتل بينما اصر الجنود الميدانيون على عملهم وفقا لهذا الاجراء.

وانهى جنود كتيبة "حروب" الذين التحقوا بالخدمة العسكرية في شهر اب الماضي تدريباتهم قبل شهر وسيؤدون الخدمة العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقرروا تبني هذا الشعار بعد مداولات بينهم كما قالت المصادر.

وفي البداية اقترحوا شعار «لن يتمكن اي شيء من الوقوف امام هذه الدورة» لكن قائد السرية رفض هذا الشعار فيما وافق نائب قائد السرية عليه. وقال جندي قديم في الكتيبة:"يبدو الشعار من الناحية الشكلية خطيرا، لكننا نعلم الجنود الهجوم واطلاق النار على العدو. والمفهوم الذي يرفعونه هو التاكد من تحييد العدو لكن في الحقيقة لا فرق بينه وبين التاكد من القتل". ۞

مخططات الاستيطان الاسرائيلي ترسم حدود الحل النهائي

يعتبر موضوع الاستيطان القضية الشائكة والصعبة والتي تهدد بمجابهات جديدة مع احتمال تفجر اكثر من ازمة حولها نظرا لما تشكله من اخطار حقيقية على الطبوغرافية الفلسطينية.

ويعتقد مؤيدو التسوية السلمية ان اهم اسباب القبول باتفاقيات اوسلو رغم ما فيها من اجحاف هو الاعتقاد بوقف النشاط الاستيطاني السرطاني الذي جرى توسيعه وتكثيفه على اوسع نطاق بعد حرب الخليج ولم يتوقف حتى ابان عهد حكومة حمائم حزب العمل رغم اشعاره بعدم بناء مستوطنات جديدة مع عدم توقف توسيع القائم فيها. وحسب احصائيات حركة السلام الان الاسرائيلية فان اعداد المستوطنين داخل المناطق الفلسطينية قد قفزت من ١٠٥ الاف مستوطن عام ٩٢ الى ١٤٥ الفا في العام ٩٦ وتم خلالها (الفترة ذاتها) بناء واستكمال بناء عشرة الاف وحدة سكنية في الضفة واربعة الاف وحدة في حدود القدس الكبرى.

وتقول احصائيات بحثية لدارسين فلسطينيين في مجالات الاستيطان انه جرت في نهاية العام المنصرم مصادرة ٣٠ الفا من الدونمات لشق شوارع التفافية بأوامر عسكرية او من خلال استملاك للمشاريع العامة.

وتضيف الاحصائيات ان الجديد من الموجة الاستيطانية المتصاعدة هو تلك العودة الى الاستيطان الايديولوجي المبني على شعار ارض لاسرائيل وهو ما عبر عنه رئيس الحكومة في مستوطني ارئيل وبيت ايل حينما اكد على حق الشعب اليهودي في استيطان الارض الفلسطينية.

والملاحظ للاحداث الاستيطانية الجارية حاليا يجري تكثيفها على عدة محاور الاول: في منطقة اللطرون عبر توسيع مستوطنة كريات سيفر والتاسيس لمدينة موديعين عيليت والتي سيبلغ عدد سكانها مليون نسمة على اراضي قرى غرب رام الله مع تعديلات في الحدود التي رسمتها اتفاقيات الهدنة.

الثاني: جنوب غرب نابلس حول مستوطنة ارئيل حيث يجري توسيع مستوطنات تلك المنطقة وشق شارع استيطان كبيرتحت اسم شارع السلام يخترق الضفة الغربية عرضا بشكل مواز لخط عبر السامرة ليصل النهر بالبحر، فيما يجري العمل بين هذين المحورين على توسيع مجمع ومستوطنات تلمون على اراضي الجانية، رأس كركر، المزرعة ليتم ربط محور موديعين مع محور ارئيل مرورا بمجمع تلمون وحتى حلميش شمالا على ارض النبي صالح.

الثالث: داخل مدينة القدس وما حولها وذلك باحكام الحصار على الاحياء العربية داخل القدس من جهة وخنق اية امكانية لتطورها ومن جهة ثانية توسيع القدس الكبرى عبر اقامة احياء استيطانية على اراضي النبي صموئيل تصل بسجان زئيف في القدس ووضع مخطط هيكلي لربط بسجات زئيف نفسها بالخط الاخضر لتمتد للقدس في منطقة اللطرون.

ولكن نتنياهو قد عبر بوضوح حول الواقع السابق عندما اعلن ان مخططات الاستيطان تستند الى افكاره حول التسوية النهائية الى ان ذلك يندرج في اطار المخطط الاسرائيلي لضم مناطق واسعة شرق الخط الاخضر [الذي جرى محوه من الخرائط الرسمية الاسرائيلية] وتحويل الحل الانتقالي الى حل دائم وطوق المستوطنات والطرق الالتفافية.

ويبدو انه من الناحية الاستراتيجية تصبح امكانية اقتلاع المستوطنات اكثر صعوبة من اي وقت مضى بعد ان تكون ملامح الحل النهائي قد تحددت ورسمت بقوة الجرافات والالاف من الوحدات السكنية للمستوطنين واشباع نهم للمستوطنين الشرس.

ويقابل ذلك مقاومة فلسطينية رسمية وشعبية عفوية غير مدروسة ولا يظهر فيها عنصر التكافؤ حيث ان تكريس الجهود لمواجهة الاستيطان يظل شعارا فارغا من المضامين فعليا وفي نيل السلم للاهتمامات مع الاكتفاء بتسجيل المواقف صحفيا واعلاميا. ۞



قبيل تنفيذ جريمته في الخليل

نص بيان كتبه المجرم نوعام فريد مان

فيما يلي نص بيان كتبه الجندي الاسرائيلي نوعام فريد مان الذين نفذ الاعتداء الاجرامي في الخليل قبل تنفيذ جريمته وهو موجه الى وسائل الاعلام ونشر في صحيفة "يديعوت احرونوت".

"ارجو ان ينقل هذا البيان الى وسائل الاعلام:

انا نوعام فريد مان وصلت اليوم الاربعاء لاقتل عربا من الخليل يعيشون في المكان الذي اشتراه ابونا ابراهيم من عفرون الحيطي ب ٤٠٠ شاقل فضة.

جئت كي احبط اتفاقية نتنياهو واضافة الى ذلك جئت للانتقام لدماء كل ضحايا الارهاب وخاصة نحشون فاكسمان زميل دورتي العسكرية، والحاخام كهانا والحاخام غولد شتاين وكذلك دماء القتيلين الاخيرين افرايم وليئا.

لقد اخذت بعين الاعتبار ان من الممكن ان يطلق عرب او الجنود النار علي وعلى الرغم من ذلك اعتزمت اطلاق اربعة مخازن من الذخيرة».

من ناحية اخرى ذكرت الصحيفة ان فريدمان طلب من المحكمة العسكرية التابعة للقيادة الوسطى في يافا خلال النظر في تمديد اعتقاله ان ينقل للعيش مع قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين يغال عامير في سجنه. ۞



الكتلة الاسلامية تفوز بانتخابات نادي اللغة الانجليزية

حقق مرشحو الكتلة الاسلامية فوزا ساحقا في انتخابات نادي قسم اللغة الانجليزية في جامعة النجاح الوطنية وحصلوا على المقاعد الخمسة. وقد تنافس في الانتخابات مرشحوا الكتلة الاسلامية وفتح ومرشح واحد مستقل محسوب على فتح ويشار الى ان الكتلة الاسلامية تسيطر على نادي قسم اللغة الانجليزية منذ انشاء الجامعة باستثناء العام الماضي الذي فازت فيه حركة فتح لاول مرة. ۞

كيف تحتال سلطات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين وتسرق اراضيهم

الاراضي المحتلة - لمراسلنا

في خطوات متلاحقة لتسابق الزمن تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعمال استيطانية موسعة لتفرض سياسة الامر الواقع وتنتهي من موضوع تسمين المستوطنات لتصبح مدناً ذات كثافة سكانية في الارض الفلسطينية يشكلون الحاجز البشري والامني والعسكري والاقتصادي كخطوط دفاع اولى عن الكيان الصهيوني ولهذا الغرض انشأت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة شركات وهمية مدعومة منها تهدف لحملات مصادرات وتزوير واسعة النطاق في مناطق عديدة اشهرها منطقة غرب نابلس والطريق المؤدية لقلقيلية - لضمان بناء حاجز عمراني استيطاني مكثف من الشمال للجنوب لحماية عمق تل ابيب ومدن الساحل.

وهناك طرق اخرى خبيثة تتضمن الاعلان عن وضع اليد على اراض عبر الصحف الاقل انتشارا ودعوة المعترضين لتقديم الاعتراضات لدى لجان الاعتراض العسكري في بيت ايل يتزامن مع جمع اعداد الصحف من الاسواق بشكل مستعجل لينتهي الامر بالضم والابتلاع.

ويؤكد مختصون وباحثون في قضايا الاستيطان ان الشرطة والجيش الاسرائيلي يقومون باستدعاء مواطنين فلسطينيين الى مراكز الجيش والتحقيق معهم في قضايا معينة وتوقيعهم على اوراق تتضمن عدم الاعتداء عليهم اثناء التحقيق حسب حديثهم المعسول ولكنها في الحقيقة تكون التوقيع على بيع اراض ومنازل وعقارات لصالح المستوطنين بالاضافة الى اعمال مداهمة المنازل وتفتيتها والطلب من اصحابها التوقيع على اوراق بزعم عدم سرقة ونقصان اي شيء من المنزل ويوقع المواطن المسكين على الاوراق ليتخلص من الزيارات الثقيلة ليفاجأ بتوقيعه على بيع ارضه وتكون المصيبة الكبرى.

وذكرت مصادر حقوقية فلسطينية ان احدى المحاكم الاسرائيلية استطاعت الكشف عن عملية تزوير نفذها مستوطنون لسرقة الاراضي عندما وقع احدهم ببصمة اصبع قدمه الايمن على اوراق وزعم انها توقيع لمواطن فلسطيني يمتلك الارض ومع ذلك اعتبرت عملية التزوير قانونية وبيعا رسميا وانتهى الامر.

ولقدمت سلطات الاحتلال في عام ٨٤ على حرق ملفات محكمة بداية نابلس لاتلاف ملفات خاصة ببيع الاراضي وسنت قانون رقم ١٦٠ والقاضي بسحب صلاحيات المحاكم الفلسطينية وتحويلها للجنة يهودية تضم ٣ اعضاء يهود لتسهيل عمليات السرقة اليومية للاراضي. ۞

من هنا وهناك

صور حية من المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني

■ استشهد الشاب احمد شريحات ٣٠ عاما من الخليل اثر اطلاق الشرطة الاسرائيلية النار عليه بين القدس بين العبيدية وصور باهر، بدعوى عدم توقف السيارة التي كان يستقلها رفاقه ومحاولة ركابها رشق الشرطة بالحجارة.... المواطن الفلسطيني رخيص جدا والتناقض واضح اذ كيف يمكن لركاب تطاردهم دورية رشق الحجارة.

■ اغلقت سلطات الاحتلال مداخل قرية "نعمان" جنوب شرق القدس وتضم ٢٥٠ مواطن وتقع ضمن المنطقة(ب) الخاضعة امنيا للاحتلال ومدنيا للسلطة الفلسطينية المهم في الامر ان سلطات الاحتلال زعمت ان الاغلاق وقع بطريق الخطا ولمدة ١٠ ايام فقط.. يا بلاش.

■ حواجز عسكرية صهيونية اقيمت على مدخل عصيرة الشمالية التي تبعد عن نابلس ٥ كم فرضت مخالفات سير مرتفعة من جنود الاحتلال السائقي المركبات حيث اعتدوا على السائق جودت فياض وضربوه بشكل مبرح وجرى نقله لمستوطنة ارئيل لدفع الغرامة ثم اطلاق سراحه.

■ قامت سلطات الاحتلال بزرع ٤ منازل جديدة للمستوطنين من مستوطني راحيل وشيلو على اراضي قرية جالود دود شرق نابلس.

■ اقدم مستوطنو ملك يشوع المقامة على اراضي جلجون جنين على فتح انابيب مياه الصرف الصحي على ١٥٠ دونم زراعي مما ادى الى اغراق الاراضي بالمياه العادمة والكيماوية، فيما كانت سلطات الاحتلال قد اقتلعت الف شجرة زيتون الاسبوع الماضي لضم الاراضي للمستوطنة.

■ نشرت الصحف المحلية الفلسطينية صورا لفلسطينيين يصافحون ضباطا يهوداً اثناء مغادرتهم لاجزاء من مدينة الخليل.

■ دمر الجيش الاسرائيلي بالدبابات مساحات واسعة من الاراضي المزروعة في مناطق طوباس بدعوى التدريب العسكري.

■ اقتلع مستوطنو عناب قرب طولكرم ٣٠٠ شجرة زيتون مثمرة من موقع خلة الحمراء في اراضي كفر اللبد تحت حراسة الجنود الصهاينة وتعود ملكيتها للمواطن عثمان محمد رقطي. ۞

رؤية فلسطينية

«ولا تؤتوا السفهاء اموالكم»

بقلم عروة الكاشف

هزت الاراضي الفلسطينية فضيحة الدقيق الفاسد الاسبوع الماضي وتفاعلت احداثها الاسبوع الجاري حيث نشرت صحيفة الايام الفلسطينية حول الموضوع وانتقل الامر لبحثه على الهواء مباشرة مع النائب حسام خضر عضو لجنة الرقابة في المجلس التشريعي والذي كشف الغطاء والتفاصيل المعروفة عن الحادثة حيث تم بيع الدقيق الفاسد بالسر ودون مزاودة او مناقصة بسعر رخيص لتجار واشخاص والذين بدورهم سربوه لتجار يهود قاموا بتفريغ المادة في اكياس جديدة واعادتها للاسواق الفلسطينية حيث ان المادة المذكورة كانت قد تم التبرع بها من الحكومة الاردنية لصالح الشعب الفلسطيني ووزعت اجزاء منها لسكان مخيمات نابلس الخمسة انذاك وتاخرت البقية في المخازن لاسباب مجهولة حتى وصلت لدرجة التلف.

وهنا مربط الفرس وما اكثر الخيول التي اصبحت بحاجة الى مرابط والجمة تلجم بها لتتوقف عن عمليات «الرفص» والمطاردة دون رقيب او حسيب، فكميات الدقيق تبرع لصالح المواطنين الجوعى والمحتاجين فلماذا تاخير توزيعها، ولماذا يجري بيعها بليل اوقات السحور لمستفيدين من التنبيه على السائقين بعدم البوح بالتفاصيل والمشاهدات، لماذا، لماذا، لماذا، اسئلة كثيرة تدق ناقوس الخطر.

يا قوم.. ان الله تعالى قال.. «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» فكيف تحكموهم في مصير ورقاب الالاف المؤلفة، لماذا تحكموهم في مصير الامة ومستقبلها، صرخة اطلقها احد رموز فتح في شمال الضفة لتصل الى حيث الاصل ان تصل ولكن لا حياة لمن تنادي؟!

ويتابع الرمز الفتحاوي الذي اصطلح على تسميته بالمتمرد لانتقاداته اللاذعة: اريد ان اقول والكلام في محاضرة عامة ان الحج انتقل من الكعبة لغزة، هناك يذهب المنافقون والازلام و..الخ، يقبلون الايدي والرؤوس والارجل والعورات اكرر الايدي والرؤوس والارجل والعورات وانتهى كلام المتمرد.

ان الامور تزداد تفاقماً في ظل تهويش وتشويش ونفخ اعلامي على حساب الحقائق ولكن الانتفاخ الفارغ كالبالون وغيره يبدو للرائي سمنة وخيرا وحقيقته غير ذلك ويحتاجة الى جريء يحمل الدبوس لتنفجر البالونة وتطير ليطيش الاموات فوق مياه محيط الحقائق ورحم الله الشافعي الذي قال:

الم تر ان البحر تعلو فوقه جيف
وتستقر في القاع اللآليء والدرر
وصحتين أيها الشعب على الدقيق الــ...... ۞

من خلف الكواليس الفلسطينية

● اثناء لقاء نظمه المنتدى المدني في الخليل بين رموز السلطة الفلسطينية وشخصيات معارضة والمواطنين بحضور جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي في الضفة وبدران جابر احد رموز الشعبية والذي اعتقل ١٨ عاما متتالية و ٧ اعتقالات ادارية تساءلت احدى المواطنات حول كيفية التفاوض والتي يمثل الفلسطينين فيها حسن عصفور وغيره والذي لا يعرف احياء الخليل ومواقعها.

رفيق النتشة ابو شاكر كان قد اجرى لقاء صحفيا مع جريدة صوت الحق الفلسطينية وقال ان احد الوزراء في السلطة التنفيذية صرح بان الحرم الابراهيمي في الخليل مشترك بين اليهود والمسلمين، ولكن تم لفت نظره الى ان الحرم منذ عهد ابراهيم عليه السلام هو مسجد خاص للمسلمين وليس لليهود حق فيه مما دعاه للاعتذار عما صرح به.

ودار نقاش حاد بين الرجوب وبدران اثناء اللقاء فقال الرجوب لبدران:- ساريي بك جبل الخليل وانتهى اللقاء وخرج الطرفان، ، عائلة بدران اثر ذلك جمعت وجوه العشائر في المدينة وهي عائلة عريقة مقابل عائلة الرجوب القروية من دورا والذي ينحدر منها العميل الكبير عبد الحميد الرجوب ابن عم جبريل واجمعت امرها على طلب الحق العشائري والقانوني من الرجوب بسبب التهديدات لنجلها بدران واصبحت القضية بين ابن المحافظة وابن القرية.

حركة فتح بدورها اصدرت بيانات انتقدت فيه كلمة الرجوب ودافعت عن الموقف بشكل عام مما عكس الامور لصالح بدران خاصة بعد ما نشر البيان الكلمة التي قالها الرجوب ضد بدران "واللي مش عارف يعرف"

واصبحت شخصية الرجوب الان من اكثر الشخصيات مقتا في الخليل.

● مصادر فلسطينية رسمية مطلعة كشفت النقاب في احدى زياراتها الخاصة لشخصيات فلسطينية ان الرئيس ابو عمار لا يستطيع اقالة او التعرض لثلاث شخصيات مهمة وهم ابو مازن وجبريل الرجوب ومحمد دحلان.

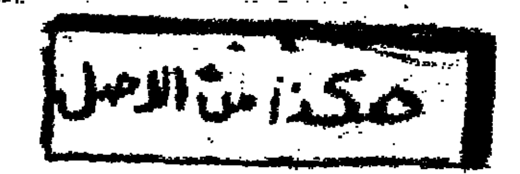
● اعضاء المجلس التشريعي رفضوا الاستماع لصائب عريقات حول اتفاق الخليل وطلبوا الحصول على نسخ الاتفاق وقاطعوه ورفضوا الانصات فما لبث ان قال لهم : الاتفاق نفسه هو الاتفاق الموقع مع حزب العمل.

حيدر عبد الشافي بدوره قال ان السلطة التنفيذية تريد تهميش دور المجلس. والجدير ذكره أن المجلس التشريعي ليس له الحق بمناقشة الاتفاق لانه جاء ضمن اتفاقيات اوسلو وليس من صلاحياته مناقشة امور سياسية تتعلق باسرائيل. ۞

وفاة اسير في سجن بئر السبع

ذكر نادي الاسير الفلسطيني ان الاسير رياض عدوان المعتقل في سجن بئر السبع استشهد بعد ان كان يعاني من ازمة في التنفس وثلاث نوبات قلبية شديدة.

وقال رئيس نادي الاسير ان عدوان اصيب بنوبة مرضية مفاجئة بعد الافطار، حيث ماطلت ادارة المعتقل في نقله الى المستشفى للعلاج، وظل يعاني من الالم الشديد مدة ساعتين في زنزانته وكان الاسير عدوان قد حكم عليه بالسجن لمدة ١٣ عاما، قضى منها ٧ اعوام، وحمل نادي الاسير الحكومة الاسرائيلية مسؤولية وفاة المعتقل، وطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في ظروف وفاته حيث ان الاسرى في سجن بئر السبع وكافة سجون الاحتلال يعانون من تدهور في حالتهم الصحية ولا تتخذ ادارات السجون اية تدابير لتقديم العلاجات الطبية لهم. ۞



قراءة سريعة في بنود «بروتوكول الخليل»

■ الابقاء على الحرم الابراهيمي خاضعاً للسيطرة الاسرائيلية ■

■ ٢٠٠٠ جندي اسرائيلي لحراسة المستوطنين مقابل ٤٠٠ شرطي فلسطيني ■

كتب: احمد عبد العزيز

تكشف قراءة بنود بروتوكول الخليل الذي وقعه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي، فجر الخميس الماضي الموافق ٩٧/١/١٥ عن الخلل الكبير الذي تضمنه الاتفاق فيما يتعلق بالحق الفلسطيني في المدينة ومقدساتها.

وعند العودة الى نصوص «بروتوكول» الخليل المنشورة يتضح بجلاء كبير، ان بنود هذا الاتفاق الذي احتاج الى ثلاثة اشهر من التفاوض، تكرس بالفعل ارضية امنية ومدنية في الوقت ذاته، يتم بموجبها تقسيم المدينة الى قسمين عربي ويهودي، يمثل القسم اليهودي ٢٠٪ من المدينة، معظمها داخل البلدة القديمة، بما في ذلك الحرم الابراهيمي الشريف، الذي كان بدوره الضحية الاولى والابرز لاتفاق الخليل، حيث وافق المفاوض الفلسطيني على ابقاء الحال بشأنه على ما هو عليه، اي ابقائه خاضعاً للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، ثلاثة اشهر يتم بعدها دراسة او بحث امكانية مشاركة السلطة الفلسطينية بنوع من الاشراف على الحرم.

ولعل التسوية التي طالت الحرم الابراهيمي يمكن ملاحظتها ازاء العديد من القضايا الخلافية، التي ظلت تؤخر التوقيع خلال الاسابيع الاخيرة التي سبقت التوصل الى الاتفاق من حيث اللجوء الى تأجيل النقاط الخلافية الاخرى، وقد سرى ذلك بالفعل على قضايا من قبيل، شارع الشهداء حيث يمنح الاتفاق الاسرائيليين مهلة مقدارها اربعة اشهر لاعادة فتح الشارع المغلق منذ مذبحة الحرم الابراهيمي في ٩٤/١٢/٢٥ وكذلك الحال بالنسبة «للحسبة» او سوق الخضار المغلق ايضاً والذي ترك كأحد اجراءات حسن النية، التي يملك الاسرائيليون وحدهم القرار بشأنها كما يملكون توقيت اتخاذ مثل هذا القرار ايضاً.

على صعيد الترتيبات الامنية، حيث تركزت معظم المطالب والاقتراحات الاسرائيلية بتعديل اتفاقية اوسلو –ب– الموقعة بهذا الخصوص، فقد نجح الاسرائيليون طبقاً لنص بروتوكول الخليل، باقامة المناطق العازلة التي طالبوا بها حول منطقة الحي اليهودي، وتم الاتفاق على عدم السماح لافراد الشرطة الفلسطينية بحمل البنادق الرشاشة والاكتفاء بالمسدسات فقط خلال التجول ضمن هذه المناطق، التي ستفصل بين الحواجز الاسرائيلية خارج المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الاحتلال، وبين نقاط التفتيش الفلسطينية التي يهدف الاسرائيليون من المطالبة باقامتها عزل المنطقة الخاضعة لسيطرتهم، بحواجز فلسطينية تمكن شرطة الحكم الذاتي من «منع دخول اشخاص مسلحين او متظاهرين خلالها».

وفي سياق الترتيبات الامنية الاستثنائية ايضاً فقد نص بروتوكول الخليل على تشكيل طواقم للتدخل السريع من الجانبين، عددها اربعة ويتكون كل طاقم منها من ١٦ فرداً، تكون مهمتهم الرئيسية معالجة الحالات الامنية الخاصة وبذلك يكون الاسرائيليون قد انتزعوا موافقة السلطة ايضاً، على مطالبتهم بحق المطاردة الساخنة داخل مناطق السلطة من خلال هذه الطواقم، غير ان هذه المطاردة ستكون فلسطينية – اسرائيلية مشتركة.

وتحت لافتة الترتيبات الامنية ذاتها، فان الاسرائيليين فرضوا على السلطة الفلسطينية اخضاع جميع افراد الشرطة الفلسطينية قبل اعادة الانتشار في المدينة الى فحص امني يستهدف التحقيق من لياقتهم للخدمة اخذة بعين الاعتبار حساسية المنطقة من الناحية الامنية، وهذا النص يتوقع ان يمهد لتدخل الاسرائيليين في اسماء افراد الشرطة الفلسطينية واعتراضهم على الاسماء التي لا يرغبون بوجودها ضمن تشكيلة الـ ٤٠٠ شرطي فلسطيني الذين نصت الاتفاقية على دخولهم للمدينة.

هذا الى جانب التركيز بشدة على زيادة جرعة الاجراءات الامنية المشتركة داخل المنطقة الخاضعة لسيطرة الشرطة الفلسطينية وخصوصاً بالقرب من المزارات اليهودية المزعومة، داخل نطاق هذه المنطقة وذلك عن طريق تسيير دوريتين مشتركتين، وتنقل المستوطنين تحت الحراسة الاسرائيلية الدائمة، الى جانب اقامة مركز تنسيق مشترك، «بهدف التعامل مع الوضع الامني الخاص في المدينة».

هذا الوضع الخاص انسحب بالدرجة ذاتها على الشؤون والصلاحيات المدنية كذلك، فعلى الرغم من اقرار بروتوكول الخليل، بالابقاء على الخليل وحدة بلدية واحدة، خاضعة لبلدية الخليل، الا ان الصلاحيات المدنية بموجب الاتفاق لن تنقل الى الجانب الفلسطيني في للمناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، والتي ستبقى تحت الحكم العسكري الاسرائيلي.

ومن خلال هذا الالتفاف على الصلاحيات المدنية لسلطة الحكم الذاتي، فان الاتفاق نص على تشكيل «قيادة تنسيق لوائية» بدلاً من الادارة المدنية تختص بالموضوعات المدنية، وبطبيعة الحال، فان احداً من المفاوضين الفلسطينيين لا يستطيع القول بأن هذه الهيئة لا تعني تقسيم الصلاحيات المدنية في الخليل، في الوقت الذي ينص فيه الاتفاق بوضوح على ان هذه الهيئة، تمتلك بالفعل صلاحية النظر في طلبات البناء في المناطق التي تبعد ٥٠، ١٠٠، ١٥٠ متراً عن المناطق الخاضعة لسيطرة الاسرائيليين، هذا الى جانب منح الاسرائيليين حق النقض الفتيو بموجب هذه الهيئة «قيادة التنسيق اللوائية»، بالاضافة الى امتلاك سلطات الاحتلال حق مطالبة بلدية الخليل، باجراء عمليات متعلقة بالبنية التحتية، والشوارع والخدمات في المناطق الخاضعة لسيطرتهم المسماة ضمن الاتفاق «H2a»، وكذلك ضرورة تبليغ الاسرائيليين من قبل الجانب الفلسطيني قبل ٤٨ ساعة على الاقل بأي نشاطات متعلقة بالبنية التحتية، في مناطق «H2a» الخاضعة للسلطة، من شأنها ان تشوش على حركة السير في شوارع «H2a» او تؤثر على البنية التحتية والخدمات داخل منطقة النفوذ الاستيطاني.

ربما بات من الواضح في ضوء الشرح السابق، ان القول بأن بروتوكول الخليل، اشتمل على ارضية واضحة وصلبة لتقسيم المدينة، ليس تجنياً على الاتفاق، بقدر ما هي الحقيقة الواقعة والعملية بصرف النظر عن اختلاف التفسير الاسرائيلي للاتفاق، عن التفسير الفلسطيني، والذي سيظهر بوضوح خلال تنفيذ الاتفاق، وبصرف النظر ايضاً عن ان هذا الحشد من الترتيبات الامنية والمدنية الاستثنائية والخاصة يتعلق بوجود بضع مئات من المستوطنين من جمعية بكافة انواع الاسلحة ويحرسهم عدد من الجنود الاسرائيليين يبلغ على الاقل ثلاثة او اربعة اضعاف الـ ٤٠٠ شرطي فلسطيني الذين سينتشرون في المدينة.

هذه القراءة السريعة في بنود اتفاق الخليل، تقودنا حتماً الى استخلاصين سريعين الاول ان الاتفاق قد انحرف بالفعل عن الاتفاقية الموقعة بشأن الخليل باعتبارها جزءاً من اوسلو ب، باتجاه المطالب والاقتراحات والتعديلات الاسرائيلية، وهذا الامر لا يستطيع احد انكاره او التغاضي عنه، وقد اعترف به بالفعل بعض المفاوضين والمسؤولين الفلسطينيين من بينهم نبيل عمرو مستشار الرئيس الفلسطيني، الذي قال قبيل توقيع الاتفاق ان الجانب الفلسطيني تعامل بمرونة مع المطالب الاسرائيلية، وهذا ما اكده المبعوث الامريكي الخاص دينس روس، بعد توقيع الاتفاق عندما اشار الى ان «كلاً من الفريقين اخذ في الاعتبار حاجات الاخر، مما ينعكس في كون الاتفاق عادلاً ومتوازناً على حد زعم المبعوث الامريكي.

الاستخلاص الثاني، وهو الاهم في هذا السياق، ان نتنياهو نجح بالفعل من خلال نموذج التفاوض حول اعادة الانتشار في الخليل في تكريس مبدأ اعادة التفاوض بالفعل، على الاتفاقات الموقعة ولعل انقضاء ثلاثة اشهر في التفاوض حول مسألة الانتشار في الخليل، وهي قضية جزئية واجرائية متفق عليها سلفاً، تبدو دليلاً كافياً لتعزيز النجاح الذي احرزه نتنياهو على صعيد فرض مبدأ «اعادة التفاوض» على الجانب الفلسطيني.

نتنياهو سعى بدوره لاستثمار هذا النجاح بسرعة مذهلة، من خلال الازمة التي اثارتها اقتراحاته بتأجيل استكمال مراحل اعادة الانتشار المتبقية في مناطق ب و ج حسب اتفاقية اوسلو٢ عامين كاملين، وكادت ان تؤدي بفرص التوقيع على بروتوكول الخليل، وبالطبع هذه الازمة تمت تسويتها بعد تدخل امريكي منحاز لاسرائيل، عبر الموافقة على تأجيل الانتشارات المتبقية في الضفة الغربية الى ايار «مايو» عام ٩٨ بدلاً من ايلول «سبتمبر» عام ٩٧ وهذا من شأنه ان يكشف حجم الخطورة التي تنطوي عليها مرحلة ما بعد اتفاق الخليل، حيث من المتوقع ان تشهد هذه الفترة مماطلات اسرائيلية كثيرة تزدهر خلالها المزيد من حملات الاستيطان ومصادرة ما تبقى من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، خاصة بعد الموافقة على اطلاق يد الاسرائيليين في تحديد عمق الانتشارات القادمة في حوالي (٧٠٪) من مساحة الضفة الغربية الاجمالية. ۞

مالي اراكم واجمين

شعر : عبد المنعم الشيشاني / اليمن

القدس الف عبارة
في القلب تكتب الف بيت
القدس الف قصيدة عصماء
في شعر البكاء
وحديث كل الباحثين عن المنازل في العراء
القدس قصة كل بيت
وملف كل قضية في مجلس الامن المقنع بالطلاء
خمسون عاماً بين اروقة النفاق العالمي
وقصيدة الشعر الحزينة حزنها لم ينته
حتى اتى عصر السلام
واتت بغي بني النضير لتنصب الرايات
في احيائنا باسم السلام
لا تحلموا فيهود ليسوا وردة بيضاء يسكب حضنها
دفء الغرام
لن يرجع التطبيع مما ضاع من اعمارنا غير الكلام
ولتسألوا «مدريد» هل عادت لنا «يافا» على طبق السلام
يا قوم ان كنتم على حرب الصهاينة الارذال قد كبرتم
فجهادنا ما زال لم تبلغ نضارة عمره حد الفطام
مالي اراكم واجمين
وحماس ما زالت تحدثكم ولم تنو الصيام
ان الذي تسقونه خمر الموائد كل يوم
هو حقد «لؤلؤة» الذي ادمى صلاة
الفجر يوماً في الخليل
وهو الذي يسعى ليشرب نخبه –يا قوم–
في البيت الحرام

الصحف الفلسطينية تضيق الخناق على أراء المعارضة الفلسطينية حول اتفاق الخليل

قامت الصحف المحلية الفلسطينية بتهميش أراء شخصيات المعارضة وخاصة الاسلامية حول انتقاداتهم لاتفاق الخليل، وهللت لخبر الاتفاق ونشرت تعليقات واراء شخصيات فلسطينية مؤيدة للسلطة واراء اردنية حوله، ولم تعط مساحة للمعارضة حول الاتفاق.

ونشرت جريدة القدس المقدسية ١٢ كلمة فقط للشيخ جمال منصور الشخصية الاسلامية المعارضة حول الاتفاق واضافت ان الشيخ حسن يوسف وحرب جبر وعبدالستار قاسم انتقدوا الاتفاق فيما اعطت مساحة كبيرة لآراء تسع شخصيات في محافظة جنين بينها مدير التربية والتعليم!

وتعتبر الصحف المحلية تابعة للسلطة وعلى رأسها الايام والحياة الجديدة والبلاد فيما يتواجد محررون في صفوف جريدة القدس ينتمي العديد منهم للجبهة الشعبية، وقد جرت مؤخراً عملية طمس وتقزيم للنشاطات الاسلامية في الصحيفة مما احدث عملية امتعاض وغضب لدى قيادات اسلامية. ۞

حماس: جريمة وطنية وسابقة خطيرة واستسلام فاضح لمخططات التهويد

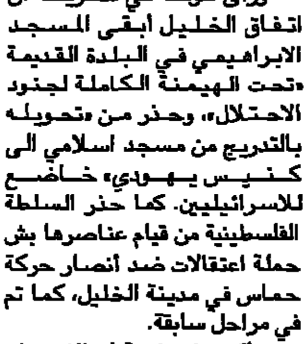
جددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» رفضها لكل اتفاقات اوسلو وافرازاتها وقالت ان سلطة الحكم الذاتي لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تلزمه بشيء، واكدت ان المقاومة ستستمر رغم كل العوائق والعقبات، ودعت الحركة القوى والفصائل الفلسطينية للشروع بتحرك عملي لمواجهة التحديات التي افرزتها اتفاقات اوسلو وممارسات السلطة.

وقالت الحركة في بيان اصدرته بعد توقيع اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل انها ترى في موقف ياسر عرفات وسلطته «تراجعاً حتى عن مواقف بعض اقطاب حزب العمل الصهيوني الذين طالبوا باجلاء المستوطنين من قلب مدينة الخليل بعد جريمة مذبحة الحرم الابراهيمي، وهو موقف يؤكد ضعف السلطة رغم الاستنفار الاعلامي المسخر لتحويل هزائمها السياسية الى انجازات مزعومة».

واضافت الحركة ان الاتفاق الجديد جاء ليثبت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي استطاع ان يفرض معظم تصوراته وتحقيق اهدافه فيما يتعلق باتفاق الخليل، وقالت ان الاتفاق يعطي حكومة نتنياهو المزيد من الوقت للمماطلة وفرض الامر الواقع. وقالت الحركة ان قبول السلطة الفلسطينية بابقاء الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية يشكل سابقة خطيرة وتفريطاً يصل الى مستوى الجريمة الوطنية واستسلاماً فاضحاً لمخططات تهويد المسجد الابراهيمي. ۞

غوشة: اتفاق الخليل أقر لأول مرة في التاريخ بتقسيم المدينة وأبقى للاحتلال الكلمة العليا





قال الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن اتفاق الخليل ترك مدينة الخليل مقسمة بين المستوطنين والفلسطينيين لأول مرة في تاريخ المدينة، وأضاف أنه «في الوقت الذي نرحب فيه بتحرير أي شبر من أرض فلسطين تحريرا فعليا حقيقيا نعتبر إعادة الانتشار بصوورة عامة وفي الخليل بصورة خاصة ليست انسحابا لقوات الاحتلال (الاسرائيلية). ومن ثم ليست تحريرا يُبنى عليه استقلال وطني كامل غير منقوص».

وأكد غوشة أن عمليات إعادة الانتشار السابقة التي تمت في الضفة الغربية وفقا لاتفاق أوسلو وملاحقه «أثبتت أن الكلمة العليا ما زالت لقوات الاحتلال الصهيونية. وأن الاستقلال الذي يرنو اليه الشعب الفلسطيني ما زال بعيداً».

ورأى غوشة في تصريحه أن اتفاق الخليل أبقى المسجد الابراهيمي في البلدة القديمة «تحت الهيمنة الكاملة لجنود الاحتلال»، وحذر من «تحويله بالتدريج من مسجد اسلامي الى كنيس يهودي» خاضع للاسرائيليين. كما حذر السلطة الفلسطينية من قيام عناصرها بشن حملة اعتقالات ضد أنصار حركة حماس في مدينة الخليل، كما تم في مراحل سابقة.

وأكد غوشة أن الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الجديد بشأن الخليل والمراحل اللاحقة من المرحلة الانتقالية لاتفاق أوسلو «ستساعد على تخفيف الضغوط السياسية والمعنوية عن نتنياهو، وستحاول تسويقه عالميا واعطاءه قناعا مزيفا كرجل محبّ للسلام».

واكد غوشة تمسك حركة حماس ببرنامجها السياسي والجهادي في مواجهة الحملة التي تستهدف هذا البرنامج الاستراتيجي للشعب الفلسطيني، وقال إن الاتفاق يهدف إلى تخفيف الضغوط السياسية على نتنياهو ويمكنه من تسويق نفسه عالمياً ويضفي عليه قناعاً مزيفاً كرجل محب للسلام. ۞

السجناء الفلسطينيون غاضبون من اتفاق الخليل

عبر السجناء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية عن غضبهم وخيبة املهم من عدم تضمن اتفاق الخليل اطلاق سراح السجناء، والاكتفاء باطلاق سراح الاسيرات فقط هذا ما اكده أسرى سجن عسقلان في لقائهم مع محامية الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة يوم الجمعة ٩٧/١/١٧ موضحين انهم يعتزمون اتخاذ اجراءات احتجاجية للمطالبة باطلاق سراحهم والضغط على سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية لتطبيق الاتفاق الموقع سابقاً حول اطلاق سراحهم والتي تتضمن الاضراب عن الطعام.

واعلن جميع المعتقلين من مختلف الاتجاهات بما فيهم معتقلو حركة فتح عن مشاركتهم في الاجراءات الاحتجاجية وحذروا من ان ظروف اعتقالهم السيئة والاحباط لديهم تزيد من معارضتهم لعملية السلام الجارية.

وكان اسرى حركة فتح في سجون الاحتلال الاسرائيلي قد طالبوا المفاوضين الفلسطينيين بعدم التوقيع على اية اتفاقيات جديدة مع الاسرائيليين دون ضمان للافراج عن المعتقلين ووضع برنامج زمني للافراج عنه، ودعوا في رسالة تسربت من داخل السجن للافراج الفوري عن جميع الاسيرات والاسرى الذين امضوا فترات طويلة والمرضى وكبار السن. ۞

شارون اقوى المرشحين لخلافة نتنياهو

زعماء في اليمين الاسرائيلي يعتبرون اتفاق الخليل وصمة عار في جبين الليكود!

رغم كل التنازلات التي حصلت عليها الحكومة الاسرائيلية من المفاوضين الفلسطينيين في اتفاق الخليل والمرحلة الثانية من اوسلو، الا ان «المحاربين القدماء» في حزب الليكود ما زالوا يعارضون سياسة نتنياهو معتبرين انه قدم حتى الان تنازلاً استراتيجياً خطيراً بموافقته على إعادة الانتشار في المدينة التي طالما اعلن الليكود انها جزء من ارض «اسرائيل» التاريخية وانه لن يتنازل عن اي شيء منها.

ولذلك يرى بعض المراقبين ان نتنياهو قد يكون غامر بمستقبله السياسي رغم ان اعادة الانتشار عملية تكتيكية جاءت ارضاء لضغوط دولية مكثفة تعرضت لها الحكومة الاسرائيلية خلال الاشهر الماضية ويأتي هذا الرأي من مراقبين سياسيين بعد ان اعلن قدماء حزب الليكود الحزب على نتنياهو مؤخراً، واعتبروه خارجاً على البرنامج السياسي الذي تزعم ائتلاف الليكود بناء عليه، وهو ما اهله لاحقاً لخوض الانتخابات بهذه الصفة وترأس الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وكان رئيس وزراء «اسرائيل» السابق اسحق شامير وصف بنيامين نتنياهو مؤخراً بأنه الابن العاق، لا سيما وان شامير هو الذي تبنى نتنياهو، ودعم ترشيحه لرئاسة الحزب خلال السنوات الماضية.

ويأتي موقف شامير هذا ليعبر عن مواقف مجموعة من قادة الليكود التاريخيين الذين تقول مصادر مطلعة انهم بدأوا يبحثون عن شخصية مناسبة لتولي مهام زعامة الائتلاف بعد الاطاحة بنتنياهو.

ويعتبر ارئيل شارون كزعيم متطرف احد ابرز الاسماء المطروحة لخلافة نتنياهو في المرحلة القادمة، في حال قررت قيادة الائتلاف لجزاء مثل هذا التغيير.

وتقول مصادر مطلعة ان دعم شامير لنتنياهو بدأ يتلاشى خوفاً من الاحراجات التي قد يسببها هذا الدعم لزعماء الليكود القدماء المتطرفين، الذين يرون في انخراط نتنياهو في عملية السلام خروجاً على برنامج الحركة الصهيونية التي ترى أن «ارض اسرائيل» من النيل الى الفرات.

ويبدو الانقسام بين اعضاء الليكود واضحاً في عملية التصويت التي جرت في الكنيست على اتفاقية الخليل حيث عارضها بعض اعضاء الليكود واعضاء بعض الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم والذين اعتبروا الاتفاق وصمة عار في تاريخ حزب الليكود. ۞

محافل أمنية اسرائيلية :

انفجار الأوضاع في الخليل مسألة وقت

اعربت محافل امنية اسرائيلية عن تشاؤمها من مستقبل الاوضاع في مدينة الخليل في اعقاب اعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية، وحذرت من ان انفجار الوضع في الخليل هو مسألة وقت فقطوتحذر المصادر الامنية الاسرائيلية من ان انفجار الوضع بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في المدينة ما هو الا مسألة وقت فقط وتشير الى ان مثل هذا الانفجار المحتمل قد يقع نتيجة عملية مقاومة من جانب جهات فلسطينية او اعتداء يرتكبه متطرفون يهود او حتى مجرد احتكاك عادي في احد شوارع الخليل.

وفي نطاق تصورات محتملة وضعتها جهات الاستخبارات الاسرائيلية المختلفة في الجيش والشرطة وجهاز المخابرات العامة "شين بيت" والتي نقلت الى المستوى الحكومي في اسرائيل (الوزراء وكبار الموظفين) مؤخرا تمت الاشارة الى ان الاوضاع قد تنفجر في الخليل في اي لحظة اذا ما وقعت حالة أو اكثر من تلك الحالات:

* مناوشات طفيفة كالقاء حجارة او زجاجات فارغة قد تتطور الى اضطرابات وصدامات في الشارع.

* القاء قنابل حارقة باتجاه بيوت يقطنها مستوطنون او باتجاه سيارات المستوطنين.

* هجمات بالسلاح الابيض او بالسلاح الناري (بالرصاص) ضد مستوطنين او بيوت يقطنون فيها.

* عملية هجومية مدبرة من جانب فصائل المقاومة الاسلامية (حركتا "حماس" والجهاد الاسلامي) تتم بواسطة عبوة ناسفة كبيرة أو سيارة مفخخة تستهدف مواقع اسرائيلية او استيطانية.

* لا تستبعد محافل الاستخبارات الاسرائيلية في هذا السياق ايضا امكانية وقوع تبادل لاطلاق النار بين جنود الجيش الاسرائيلي المرابطين في المدينة لحماية المستوطنين وعددهم الفا جندي، وعناصر الشرطة الفلسطينية البالغ عددهم ٤٠٠ شرطي، وكذلك امكانية وقوع احتكاكات بين المستوطنين اليهود وقوات الشرطة الفلسطينية.

* قيام ارهابيين يهود (فرد او مجموعة) بشن اعتداء مسلح ضد مدنيين فلسطينيين، وفي هذا المجال تتوقع محافل الاستخبارات تبلور تنظيم ارهابي يهودي يعمل سرا على غرار التنظيم الارهابي اليهودي الذي عمل خلال فترة الثمانينات وارتكب عدة عمليات ضد تجمعات مدنية فلسطينية في الضفة الغربية. ۞

على هامش اتفاقية الخليل

ضجة الدقيق الفاسد الاعلامية للتغطية على اتفاقية الخليل

اكدت شخصية فلسطينية مؤيدة للعملية السلمية ان الضجة الاعلامية التي صاحبت الكشف عن فضيحة الدقيق الفاسد في الاراضي الفلسطينية والسماح للصحف المحلية بتغطيتها بتوسع جاء بناء على قرارات فلسطينية عليا بهدف الهاء الشارع الفلسطيني عن نتائج اتفاقية الخليل الاخيرة. واضافت الشخصية التي طلبت عدم ذكر اسمها ان المواطن في الشارع الفلسطيني سيتابع باهتمام قضية الدقيق اكثر من المتابعة السياسية حيث ان لقمة العيش اليومية تجذبه اكثر من الاهتمام السياسي في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية مع التهويل الاعلامي للاتفاق والحصار الاعلامي على الراي الاخر.

وذكرت الشخصية ان هناك اموراً تم كشفها اكثر خطورة من قضية الدقيق الفاسد وجرت عملية «طبطبة» للموضوع واغلاق ملفها لاغراض لا تخفى على احد. ۞

الحكومة الاسرائيلية تعتزم ضم مستوطنة "كريات اربع" الى مشروع "اسرائيل ٢٠٠٠"

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تنوي تطبيق ما يسمى "مشروع اسرائيل ٢٠٠٠" على مستوطنة "كريات اربع" وان هذا الموضوع عرض على الحكومة لاقراره في الوقت الذي وصلت فيه المفاوضات حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل الى مراحلها النهائية.

وسيوفر تطبيق المشروع امتيازات للمستوطنة تفوق تلك التي يتضمنها تصنيف "منطقة تطويراً" التي قررت الحكومة الاسرائيلية منحها للمستوطنين وسيؤدي الى تطوير كبير جدا فيها.

ويستهدف المشروع "اسرائيل ٢٠٠٠" دعم وتطوير مدن التطوير في "اسرائيل" لكن اسم "كريات اربع" ومستوطنه "ارئيل" يرد الى جانب "نتيبوت وشلومي ويروحام وبئر السبع" في قائمة التطوير هذه، وقد اقر وزير الدفاع اسحق مردخاي تخصيص ميزانية بمبلغ ٣٧ مليون دولار لهذه المناطق.

وقالت المصادر ان مستوطنة كريات اربع تعتبر المدينة ذات الاهمية الاستراتيجية المركزية في المشروع، وذلك في ضوء فيه اخلاء مدينة الخليل.

ويتضمن المشروع تدفق اموال كثيرة اليها لتوسيع البناء فيها ووفقا للمخططات سيتم تعبيد شوارع جديدة وستحصل المؤسسات الاقتصادية العاملة في المستوطنة على ضمانات مالية من الدولة وسيوسع البناء القائم فيها وتضاف اليه احواض اراض جديدة للبناء عليها. ۞

نتنياهو يضم وزيرين يمينيين الى مطبخه السياسي

القدس المحتلة – قدس برس

قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يعاني من مشكلات في حكومته ضم وزيرين بارزين من اعضاء الجناح اليميني المتطرف في الحكومة الى ما يوصف بـ "المطبخ السياسي" المصغر الذي يترأسه نتنياهو والذي تتخذ فيه القرارات السياسية والأمنية الهامة المتعلقة بمسائل تهم مصير الدولة العبرية.

وذكرت مصادر في مكتب نتنياهو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر ضم كل من رفائيل ايتان وزير الزراعة والبيئة (زعيم حركة تسوميت) وزيبولون هامر وزير الزراعة (رئيس حزب المتدينين الوطنيين (مفدال) الى عضوية الطاقم الوزاري المصغر للشؤون السياسية. ويأتي ضم هذين الوزيرين المتشددين لعضوية الطاقم الذي كان يقتصر حتى الآن على رئيس الوزراء نتنياهو، ووزراء الخارجية ديفيد ليفي، والدفاع اسحق مردخاي، والمالية دان مريدور، اضافة الى كبار معاوني نتنياهو كـ "تعويض" لحركتي تسوميت والمفدال اليمينيتين المتطرفتين عن اقرار اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، والذي صوت وزراء ونواب هذين الحزبين ضده في الحكومة والبرلمان (الكنيست).

وكان نتنياهو وافق على طلب بهذا الخصوص قدمه الوزير رفائيل ايتان، لكنه لم يشر اذا ما كان سيضم ايضا وزير البنية التحتية ارئيل شارون وهو من متشددي حزب ليكود الى "مطبخه السياسي". ۞

إلى الشخصية العامة / تتمة

تثقفه به؟ من سيكون معلماً في المدارس كما تريد؟ من سيضع لك مناهج التعليم المتفقة مع المنهاج الذي تريد؟ من سيكون حاكماً لمنطقة صغيرة او كبيرة؟ من سيكون قاضياً؟

والمطلوب بوصفك تطرح نفسك كسياسي اسلامي ان تسعى لسوس الناس بسياسة الاسلام، ولكنك لتحقيق اهدافك لا تعمل مع الشباب المسلم، كيف ذلك؟! ولا تتبنى منهاجاً من الاسلام كيف ذلك؟ وقطعاً انك لا تدعي انك ستثقف الشباب غير المسلم «الاخرين» بالثقافة الاسلامية التي يسوسون الناس بها تعليماً، قضاء .. الخ، ولكنك لا تملك اي منهاج للبناء لا للشباب المسلم ولا لغير المسلم، وان قلت يوجد فاين هو؟ واين اظهرته، فان ايصاله لمن معك يقتضي ان تثقف به عدة افراد، وتكون مهمة هؤلاء الافراد تثقيف غيرهم بالتدريس المتواصل الجاد، فتكون بذلك صاحب تنظم معين، ولكنك تنكر ذلك فلابد اذن وانك تفتقد الى المنهاج، حتى اذا يسر لك غيرك ظروف اوانه فسيكون ذلك بلا فائدة، لانك لن تجد من يعمل معك على اسس معينة ومنهج معين تعرفه ويعرفه من سيساعدك في التغيير كل ذلك لانك تفتقد للمنهاج المعين وللتنظيم المعين الذي يكفل وعي من سيساعدك عليه كي يتمكن من المساعدة، ام تراك ستكون الاف المعلمين ومئات القضاة وعشرات الحكام .. الخ؟! هذا لا يمكن وطرح كهذا طرح ساذج يفتقر الى التفكير العميق.

٧ - تقول انا جاهز لتشكيل تيار فضفاض تشارك فيه الاحزاب، فهل سيكون تيار من الاحزاب احسن حالاً منها حزبياً حزبياً؟ وهل الذي يغير الامم فكر صحيح يعمل لايجاده حزب؟ ام تيار فضفاض من الاحزاب بدون فكر؟ ولماذا ستشارك القيادات السياسية المختلفة ومنها قياديو الاسلاميين في الاردن الذين تقول فيهم «والهوى هو المرجعية العظمى والتي يشترك بها قياديو الاسلاميين في الاردن» فمالك ومال اصحاب الهوى؟ وإن كان قياديو الاسلاميين هكذا، فما بال الاخرين؟ فاي عمل هذا كل المشاركين فيه هم من اصحاب الهوى؟ هل سينفعون امتهم؟

لماذا انت جاهز لتشكيل «حزب الاحزاب» هذا الفضفاض؟ ولست جاهز لتشارك بحزب اسلامي امتثالاً لقوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون».

انت جاهز لتشكيل تيار فضفاض تشارك فيه الاحزاب مع ان هذا التيار لا يتحقق فيه امر الله في قوله «منكم» اي من المسلمين ومع ان هذا التيار لا يدعو الى الاسلام لان الخير في الاية الاسلام، ولانه لا خير خارج الاسلام، ومع ان هذا التيار لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، ومع ان المشاركين فيه لا يوصفون بانهم «هم المفلحون» ما زالوا خالفوا امر الله المطلوب في الاية.

لماذا انت جاهز لتشكيل ما يتعارض مع امر الله ولست جاهزاً لتشكيل ما يامر الله به؟

٨ - سأقفز عن الوقوف عند تهمة بان الهوى هو المرجعية العظمى والتي يشترك بها قياديو الاسلاميين في الاردن وسادع ذلك للقارئ.

واما قولك «الاسلام هو الحل» وهذا لا يعني بالضرورة ان الاسلاميين هم الحل، لماذا يستهتر بالمسلمين فقط؟ الانهم ضعاف، الانهم جهلة؟ هل يجرؤ احد على الاستهتار بالشيوعيين مثلاً بالقول: ان الشيوعية هي الحل ولكن على يد الراسماليين؟ وهل يجرؤ على القول: ان الديمقراطية هي الحل ولكن على يد الدكتاتوريين؟ وهل يسعدك ان حال المسلمين من الجهل فلا يلتفتون الى الاستهتار بهم، انهم امتك يا سيد ليث.

وكيف يكون الاسلام حلاً بدون الاسلاميين، ومفهوم كلامك ان الاسلام هو الحل ولكن على يد غير الاسلاميين، هل هذا تفكير عميق؟

وختاماً فاني اواجهك بقوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، وهم راكعون، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون».

عسى ان تمنعك هذه الاية من موالاة غير الذين امنوا - الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. ◉

مخطط دولي / تتمة

احتلال جزر حنيش، لاشغال اليمن بقضية جانبية وليقطع الطريق على التعاون بين العاصمتين العربيتين اللتين تقعان على جانبي البحر الاحمر، فقام النزاع الغربي في المنطقة «الكيان الصهيوني» بالتحرك على هذا المحور الهام والخطير، وتم تزويد ارتيريا بأسلحة ومعدات متقدمة وساعدتها على الاقدام على خطوتها باحتلال الجزر، الا ان الموقف اليمني كان حكيماً، ولم ينزلق الى المخطط المرسوم، فامتنع عن الهجوم المضاد، وحوّل القضية للمحكمة الدولية.

الفصل الثاني: العملاء في جنوب السودان، وارتيريا واوغندا واثيوبيا، اضافة لرئيس الوزراء المخلوع الصادق المهدي، الذي تلقى اوامر بالتحرك السريع فغادر البلاد سراً، ليفتي بجون قرنق بالهجوم، ويبيح للعملاء بالاغارة على الجنوب بمساعدة كل من اثيوبيا وارتيريا «بلاد الجوع والمرض والفقر والجهل» وبدأ المسلسل، واعادوا لقرنق بعضاً من الحياة بعدما كان في الرمق الاخير، لعلهم يظفرون بشيء من اراضي السودان الجنوبية، ولا تزال المعارك دائرة.

الفصل الثالث: قبرص اليونانية التي اشترت مجموعة من الصواريخ «ارض - جو» روسية الصنع، هذه الصواريخ ستكون الشرارة التي ستعيد اشعال فتيل الحرب في الجزيرة المقسومة بين تركيا واليونان، تركيا التي يقودها الان حزب الرفاه الاسلامي بزعامة البروفيسور نجم الدين اربكان الذي بدأ يمتد بجذوره نحو الشرق الاسلامي الامر الذي اثار حفيظة الغرب والكيان الصهيوني، فلابد له من مكيدة ومؤامرة وحربه والاستعدادات الان تجري على قدم وساق.

الفصل الرابع: تفجير حافلة دمشق، لا شك ان الموقف السوري لغاية الان يتسم بالندية، وعدم التنازل وعدم المسير في التسوية لا هويناً ولا هرولة، فكان لابد من الضغط سواء بتحريك الوضع الداخلي واثارته بانفجارات وغيرها او بالتقدم على المسار الفلسطيني، وتوقيع اتفاق الخليل، باي صيغة، واعتباره انجازاً عظيماً، ليقف السوريون وحدهم في الميدان، وبالتالي يرضخون للشروط والاملاءات الصهيونية الامريكية.

الخاتمة

وتنتهي المسرحية المعدّة اعداداً جيداً، ليقول لنا المخرج في النهاية ان منابع نهر النيل الذي يغذي اكبر بلدين عربيين في ايدي غير عربية، لها ارتباطات صهيونية وامريكية، فالسودان اكبر بلد عربي «مساحة» وهو بتخطيط الحكومة الحالية بقيادة عمر البشير يسعى ليكون «سلة غذاء العالم العربي» فعلاً لا قولاً، فاذا ما تخلص السودان من مشاكله الخارجية وانخرط لبناء ذاته فانه لا محالة محقق ما يصبو اليه.

والماء وهو عصب الاقتصاد في السودان، وافشال مخططه لا يكون الا باختلاق مشكلة مياه، فالهجوم عليه يعني احكام السيطرة على المياه واستخدامها ورقة في المعركة.

ولا شك ان الدولة الثانية «مصر» الاكبر عربياً من ناحية السكان ستتضرر بشكل كبير اذا ما احكمت السيطرة على مياه النيل، وبالتالي فان موقعها المتميز في العالم العربي، وعلاقاتها المتوترة مع الكيان الصهيوني ستأخذ منحى آخر، وستكون المياه ورقة ضغط غير محسوبة من القاهرة التي سارت في اللعبة ضد الخرطوم واعلنت الحرب الدبلوماسية عليها وقادتها الى اروقة مجلس الامن، وكانت بداية الحصار، وبداية الهجوم على السودان، ويبدو انه بعد فوات الاوان انتبهت القاهرة للملعوب، واخذت تدافع عن وحدة السودان ومصالحه القومية.

وعودة الى محور تركيا - سوريا، فان المياه هي القاسم المشترك الاعلى له المحور اليمني - السوداني - المصري، فتركيا تتمتع بموقع متميز، وفائض كبير من المياه، وابدت تركيا لبعض الدول العربية حل مشكلة المياه لديها بضخ ما تحتاجه تلك البلاد من مياه، ومن هنا كان لابد من استهداف تركيا، للحيلولة دون استمرارها في مدها نحو الشرق، وبذلك يمكن ان نقطع الخطوط التي بدأت تتصل بين تركيا والعرب، وكذلك العرب مع بعضهم، ويضعون حداً للمد الاسلامي الذي يسمونه «قوس الازمة» وتبقى المنطقة تحت السيطرة.

تلك هي حكاية الاعتداء على السودان واليمن وسوريا وتركيا، وبذلك يكتمل السيناريو الغربي وتتضح معالمه. ◉

انفجار ضخم / تتمة

«ريموت كنترول» ويعد هذا الانفجار بهذه الطريقة هو الاول من نوعه في الصراع الدائر بين الاحزاب والحركات المذهبية في باكستان. واشارت الصحف الى انه تم اعتقال شخص في مكان الحادث كان يحمل جهاز تحكم عن بُعد، وبعد التحقيق معه اعترف انه قام بهذه الخطوة بناءً على توجيه احد السياسيين الكبار في البلد، غير ان السلطات الامنية لم تفصح اكثر عن المعلومات التي تم الحصول عليها من المعتقل.

وقد لاقى الانفجار استنكار كافة القوى السياسية في البلاد، كما استنكر رئيس الدولة ورئيس الوزراء الانتقالي هذا الانفجار، وتم عقد اجتماع طارئ للحكومة اتخذت فيه عدة خطوات للسيطرة على الوضع ومنع انتشاره، حيث فرضت اجراءات امنية مشددة في العاصمة اسلام اباد خوفاً من انتقال ردود الفعل اليها كما تم اصدار قرار باعتقال القيادات الدينية المتورطة بالصراع المذهبي.

وعلى الفور استنكرت الحركة الجعفرية في باكستان على لسان زعيمها العلامة سيد ساجد نقوي الانفجار ووصفته بانه عمل ارهابي، فيما اشارت حركة جند الصحابة الى الحركة الجعفرية وايران بانهما وراء الانفجار، حيث قام نشطاء حركة جند الصحابة بحرق المركز الثقافي الايراني في مدينة لاهور يوم امس الاحد، واتهموا ايران بوقوفها وراء الانفجار والصراع المذهبي الدائر حالياً في باكستان وطالبوا بطرد السفير الايراني، وتجميد العلاقات مع ايران.

فيما استنكرت الحكومة الايرانية حادث حرق المركز الثقافي الايراني ووصفته بانه عمل ارهابي وطالبت باعتقال المتورطين في هذه الحادثة، ونفى بيان صادر عن القنصلية الايرانية في لاهور اي دور ايراني في حادثة اغتيال زعيم حركة جند الصحابة واستنكرت العديد من التقارير التي تحاول توريط ايران في الحادث.

وقد صرّح وكيل وزارة الداخلية الباكستانية انه من الصعب الاشارة الى اية جهة اجنبية وراء الانفجار، يذكر الى انه منذ اواخر العام الماضي قد بدأت عمليات تصفية بين الحركة الشيعية وحركة جند الصحابة «وهي حركة سنية متشددة» ادت الى مقتل العديد من القيادات المهمة في الحركتين كان اخرها الانفجار الاخير في مدينة لاهور.

وترى الحكومة الانتقالية ان موجة العنف الجارية حالياً تهدف الى عرقلة اقامة الانتخابات في موعدها المقرر، الامر الذي تؤكد الحكومة على ضرورة عقده في موعده المقرر (١٩٩٧/٢/٣) بينما تشكك مصادر اخرى بتصريحات الحكومة وترى انها وراء تغذية الصراع الجاري حالياً بغية منها في تأجيل الانتخابات وتحجيم الحركتين في آن معاً.

فيما ترى مصادر اخرى ان ما يجري يصب في المخطط الامريكي الهادف الى محاصرة ايران وضربها وافقادها اي تعاطف اسلامي او عربي في المرحلة القادمة، وتستشهد هذه المصادر براي الفريق المتقاعد حميد جل الرئيس الاسبق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الذي يرى ان الولايات المتحدة قد تشن هجوماً على ايران في اواخر شهر يناير الجاري وان الادارة الامريكية تريد موقفاً حيادياً من حكومة باكستان وصمتاً من الشعب الباكستاني، واوضح ان الاحداث الاخيرة في المنطقة من رفع الحظر عن تصدير النفط العراقي، وتاييد الولايات المتحدة للاكراد الايرانيين، واثارة قضية جزر «ابو موسى» المتنازع عليها بين ايران والامارات العربية المتحدة لها مفهوم خاص، وان العلاقات الايرانية المتوترة مع حركة «طالبان» وتركيا والعراق وابو ظبي توفر اجواء ملائمة لمثل هذه الضربة المحتملة.

وقد اشارت جريدة المسلم في كلمة التحرير اليوم الاثنين الى ان المخابرات الهندية والموساد هما المستفيدان من هذا الانفجار واشارت باصابع الاتهام اليهما.

وايا كانت هذه الآراء، غير ان توقيت الانفجار ونوعية المادة المستخدمة في الانفجار وطريقة التفجير التي لم تستخدم في باكستان من قبل سوى في عملية اغتيال الدكتور عبدالله عزام عام ١٩٨٩ تضع علامات استفهام كثيرة حول من هي الجهة التي كانت وراء هذا الحادث؟ وما الذي تهدف اليه؟ ◉

أرض الإسراء / تتمة

الاسرائيلي لقبول تقديم تنازلات حقيقية في تلك العناوين الكبيرة. وهذه مفارقة، تدحضها جولات المفاوضات العسيرة والمكررة في بحث تفاصيل التفاصيل في الحل المؤقت. ذلك ان المؤقت يظل مؤقتا لا يحتاج الى كل هذا العناء من الكلام، الا اذا كان احد الطرفين يضمر ان يحول هذا المؤقت الى دائم، بفعل الزمن او بفعل الياس والاقرار من الطرف الاضعف.

هذا ما ينبغي ان يتنبه له الجميع، وان لا تاخذنا السكرة عن ادراك حقيقة ومضمون الفكرة. ◉

إشارات / تتمة

اساتذتهم وتدافع الرجال والنساء يعملون بكثب ومثابرة حية لصد العدوان الاثيوبي على بلادهم.

حدث العكس - تماماً- لم يشهد السودان وحدة وطنية مثلما يشهده الان، واصدر الفريق البشير الاوامر للولاة والوزراء بقيادة كتائب المجاهدين، هذه الصور الرائعة التي تعيد للاذهان امجاد هذه الامة، نراها اليوم في السودان التي ترفع الراية العالية التي لا تسقط ابداً بعون الله.

وفي ظل كل هذا التدافع والمثابرة، واجواء العداء السافر، يتوجه السودان الى مصر الشقيقة ليطلعها على المستجدات والتطورات، لان هدف العدو الامبريالي الصهيوني مصر والسودان، وان كان السودان يتقدم اليوم فان الدائرة غداً على مصر، وعليه يجب ان تنتبه الامة لما يحيط بها من خطر ماحق يتهددها ويحاول ان يقطع اوصالها جزءاً جزءاً، فهل نستوعب الدروس قبل فوات الاوان؟! ◉

لطائف قرآنية / تتمة

ومع ان الاية تجوز لهؤلاء المطيقين القادرين على الصوم الافطار واخراج الفدية، الاانها ترغبهم في الصيام ترغيباً، وتحثهم عليه حثاً، فتقول لهم: "وان تصوموا خير لكم وان كنتم تعلمون".

هذا التخيير كله منسوخ بالاية الثالثة التي بعدها، منسوخ بقوله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" فهذا النص يوجب الصيام على كل مسلم شهد وادرك شهررمضان، وهو صحيح سليم مقيم ويلغي التخيير في قوله: "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين" كما يلغي التخيير في قوله: "ان تصوموا خير لكم".

وحتى يكون كلامنا ادعى للقبول عند الاخوة القراء، وحتى لا يظنوا اننا نتحدث من عندنا، نقدم دليلنا الصحيح الذي اعتمدنا عليه في القول بالنسخ.

روى البخاري [حديث رقم٤٢٣٧] ومسلم [حديث رقم:١١٤٥] عن الصحابي الجليل سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال: لما نزل قوله تعالى: "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين" كان من اراد ان يفطر ويفتدي فعل، حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها.

وفي رواية اخرى اوردها مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال: كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام، ومن شاء أفطر، فافتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه الاية: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه...".

وروى السدي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: "لما نزل قوله تعالى: "وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين" كان من شاء صام، ومن شاء افطر واطعم مسكينا فكانوا كذلك حتى نسخها قوله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه".

والخلاصة ان الله اوجب على المسلمين صيام رمضان بالتخيير في اول الامر، فكان الصحيح المقيم مخيرا بين الصيام وبين الفطر والاطعام ولما تدرب المسلمون على الصيام نسخ الله التخيير، واوجب على كل صحيح مقيم الصيام بالالزام، وبقيت الرخصة بالافطار للمريض والمسافر والشيخ والهرم وصاحبات الاعذار، واستقر هذا الحكم الالزامي حتى قيام الساعة!! ◉

ثري يهودي يعلن عن تبرعه بملايين الدولارات لدعم مستوطني الخليل

القدس المحتلة - قدس برس

اعلن احد كبار الممولين اليهود لانشطة المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة انه سيتبرع بملايين الدولارات لدعم المستوطنين اليهود القاطنين في مدينة الخليل. وقال الملياردير اليهودي المتطرف الحاخام يوسف غوتنيك المقيم في استراليا والذي وصل يوم الجمعة في زيارة لاسرائيل انه جاء من اجل دعم المستوطنين في الخليل والتبرع لهم بالكثير من امواله حسب تعبيره.

ورفض غوتنيك (٥٠ عاماً) وهو من اتباع حركة "حباد" الدينية اليهودية المتطرفة الافصاح عن حجم المبلغ الذي سيتبرع به لدعم المستوطنين اليهود القاطنين في الخليل بعد ان تم تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار فيها، الا ان مقربين من الحاخام الثري قالوا ان المبلغ الذي سيقدمه يزيد عن ٥ ملايين دولار.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان الملياردير "غوتنيك" الذي كان الممول الرئيس لحملة بنيامين نتنياهو الانتخابية التي تمت تحت شعار "نتنياهو جيد لليهود" سيلتقي برئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو اثناء زيارته لاسرائيل هذا الاسبوع، وذلك للتباحث معه حول اصدار تصاريح بناء جديد لتوسيع احياء المستوطنين اليهود وسط مدينة الخليل.

ونقلت الصحيفة عن "غوتنيك" قوله في نيتي استثمار بضعة ملايين اخرى من الدولارات من اجل مساعدة ودعم الاستيطان اليهودي في الخليل» واضاف «اريد ان ابني هناك مزيداً من البيوت والمساكن لليهود».

ويعتبر "غوتنيك" ان بنيامين نتنياهو ارتكب خطأ فادحاً في قبول اتفاق حول الخليل، مؤكداً رفضه اعادة او تسليم اي جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة كجزء من ارض اسرائيل الكبرى، حسب تعبيره، من اجل التوصل الى سلام مع الفلسطينيين. ◉

اعتقال فتاة فلسطينية بتهمة محاولة طعن جندي وآخر بتهمة محاولة دهس شرطي

القدس المحتلة - قدس برس

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ظهر اليوم فتاة فلسطينية قاصراً بالقرب من منطقة الحرم القدسي في الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة بحجة محاولتها طعن شرطي اسرائيلي بالسكين.

واشارت مصادر اسرائيلية الى ان الفتاة التي لم يكشف النقاب عن اسمها هي من منطقة رام الله وتبلغ الرابعة عشر من العمر، وان الشرطي اصيب بجراح طفيفة جراء محاولة الطعن هذه، حيث تم تقديم العلاج اللازم له في المكان، فيما لم تشر المصادر ذاتها عن مكان احتجاز الفتاة الفلسطينية، التي كانت تحمل نسخة من القرآن الكريم، وترتدي لباساً يحوي على صورة لقبة الصخرة المشرفة في المسجد الاقصى، حسب المصادر الاسرائيلية.

وفي منطقة واد الجوز في القدس الشرقية اعتدى افراد الشرطة الاسرائيلية بالضرب على سائق سيارة من نوع (فورد ترانزيت) مما ادى الى فقدانه وعيه، الا ان المواطنين الفلسطينيين الذين تواجدوا في المكان حالوا دون اعتقال المواطن المعتدي عليه، الذي لم تقدم له الاسعافات اللازمة، حيث اصرت القوات الاسرائيلية على اعتقاله بحجة انه لم ينصع لاوامرها بالتوقف وانه حاول دهس شرطي اسرائيلي في تلك المنطقة. ◉

أدركوا السودان / تتمة

والاسود هذه المرة وينقذها الافريقي والعربي على حدٍ سواء.

لماذا السودان بالذات

لان فيه توجهاً يدعو الى التحرر من الهيمنة الغربية ويعمل على الاعتماد على النفس في كل مجال وخاصة في المجال الزراعي حيث تمت زراعة اكثر من ٣٠ مليون فدان وتطوير الثروة الحيوانية لتصل الى ١٠٥ مليون راس بالاضافة الى الشروع في ثورة اجتماعية تعظم من شان العمل وتبجل الانتاج وتدعو الى الثقة بالنفس ويسعى نظام البشير الى اعادة بعث القيم الكامنة في الفرد السوداني، فكانت الحملات التطوعية للخدمة الاجتماعية والانخراط في الجهاد ضد متمردي الجنوب وكردفان وتم تدريب جميع موظفي الدولة وشباب الامة والطلاب والطالبات واصبح لكل عائلة سودانية سهم في الجهاد وامضى كل فرد سوداني شهوراً في ساحات الشرف وبدأت ثورة ثقافية تستند الى موروث الامة وجرى تطوير التعليم ومناهجه وتضاعف عدد الجامعات مرات ليصل الى عشرين جامعة توزعت على الولايات السودانية كافة، واسهم الاعلام الملتزم والتلفزيون الموجه في الارتقاء بالذوق العام، وتطور النظام السياسي ليعتمد المشاركة الشعبية الواسعة القائمة على التصعيد من اسفل الى اعلى في انتخابات تمت على مراحل كثيرة من القرية الى المدينة الى المحافظة الى الولاية الى المؤتمر العام الذي مثلت فيه اطياف الشعب كاملة وتم انتخاب رئيس الجمهورية ومجلس النواب بحضور مراقبين محايدين اشادوا بتلك التجربة واثنوا عليها. وتم تشكيل حكومات محلية في ولايات السودان الست والعشرين ولكل نوابها ووزرائها.

وجرى التاكيد على هوية الامة ودفعها للاعتزاز بشخصيتها. ان هذا وغيره يزعج السفارة الامريكية التي انتقل سفيرها الى نيروبي ليدير الامور من هناك. ان على العرب والمسلمين جميعاً واجب نصرة السودان ومناصرة قضيته العادلة قبل فوات الاوان. وأن اجواء رمضان ونفحاته غيرت واقع الامة مراراً نحو الاحسن بل ان الفواصل من ايام الامة حصلت في رمضان المبارك.

الانظمة العربية

ان الشعوب العربية اصبحت تدور في دائرة السلبية لانها دفعت ثمن التجزئة غالياً وهي التي تعاني من ٣٥٠ نقطة حدودية من صنع الاستعمار وجاء دور الانظمة لتدفع ثمن التجزئة ولتبكي دماً جراء الغطرسة الغربية التي لن تسمح باية حالة نهوض عربي او اسلامي. ان السودان لم يعتد على احد ولم يتجاوز على حقوق احد وها هو يحاصر ويقزم ويمزق بسبب هويته واذا ترك لشأنه فان الدائرة ستدور على غيره، والسودان ما كان يوماً الا حيث تفتقده امته، ومصر بالذات بلد الازهر وقلعة العرب يتطلع اليها الجميع ان تقول كلمتها وترتفع الى مستوى المسؤولية المأمولة منها فان كان لها تحفظ على اسلامية النظام السوداني فان هذا لا يعفيها من مسؤوليتها في الحفاظ على سلامة مياه النيل خاصة وان النيل الازرق الذي استهدفه العدوان يقدم ٨٠٪ من مجموع مياه النيل وخزان الرصيرص القريب من ميدان القتال يزود السودان بمعظم الطاقة الكهربائية.

ان الجيش المصري هو ذخر للعرب وسند للنيل وان مصر ابتداءً هي التي صدرت الافكار الحركية الاسلامية للسودان وهذا شانها ولا يجوز ان تخرج من جلدها والسودان لم يقدم لها الا الماء الذي اصبح الان في بؤرة المؤامرة.

ان مساحة السودان تعادل مساحة فلسطين ٩٤ مرة وتعادل مساحة لبنان ٢٤٠ مرة فهو قارة العرب وسلة غذائهم وهمزة وصلهم بافريقيا المسلمة، فيه نهر النيل هبة مصر، ودعاته هم الذين يوصلون الاسلام الى اعالي الغابات.

وشعب السودان رغم تنوعه وتعدديته يدين بالاسلام، او للاسلام اذ ان الاسلام هو الذي وحد الامة السودانية التي تتحدث ١٥٤ لغة واهل الجنوب لا يعادون الاسلام مطلقاً وانما هو صراع خارجي مفروض اذ ليس في افريقيا كلها صراع ديني، والصراعات هناك جوهرها دوماً سياسي او قبلي والجنوبيون جرى استثناؤهم من القوانين الاسلامية. ان الشعوب وقواها الحية مدعوة لرفع صوتها امام التوغل على وحدة اكبر دولة عربية.

الحركات الاسلامية

وعلى الحركات الاسلامية واجب وبخاصة الاخوان المسلمين الحركة الام، اذ لا يعقل ان تصمت في زمن الاستفراد بالسودان ان المشروع العربي الاسلامي في السودان يجب ان يتدارك لانه وضع رجله على الطريق واذا تعثر لا سمح الله فان امكانية الاستئناف ستتأخر الى امد لا يعلمه الا الله. ان التحولات الحاصلة في السودان تثلج صدر كل مؤمن ويزداد الاعجاب بها لانها تحققت في زمن الحصار والاستهداف. ان وجود بعض النتوءات وحصول بعض الهفوات وصدور بعض التصريحات لا يبرر مطلقاً الصمت، لان ايجابيات السودانيين في نماء وسلبياتهم في انكفاء. فلم الصمت الاسلامي ازاء الاصطفاف العدواني في معسكر الخصوم.

لقد ناصر الاخوان جهاد الافغان ولم يكن مؤملاً منه مشروعاً ولا دولة ولا يلوي على شيء وليس له رموز دولة ولا يعاب على الاخوان نصرتهم للمظلوم، والافغان حركة مقاومة ليس لكثر، وفي السودان دولة ومشروع.

لقد كان للاخوان المسلمين فضل على جميع الحركات الاسلامية وكانت مواقفهم متقدمة في كل القضايا الاسلامية ومنها السودان، فدورهم كان مشكوراً لكن ينبغي مضاعفة التعاطف وزيادة الالتحام لان معارك الاسلام واحدة وان تعددت الميادين.

كيف يترك الجيش السوداني مكشوفاً لسهام الغدر والمكر والمؤامرات الحاقدة وفيه صفوة ضباط الامة واقربهم الى كتاب الله حفظاً واتباعاً والصقهم بالسنة ممارسة واقتداءً فهذا مما يستوجب المراجعة، ان السودان الذي فتح جامعاته لابناء افريقيا والذي لم يتنازل قيد انملة في مسيرة التطبيع مع العدو الصهيوني، حري بالاستناد ان العرب في السودان لا يتجاوزون ٤٩٪ والمسلمون لا يتجاوزون ٦٤٪ ومع ذلك نرى للمشروع العربي والاسلامي انصع ما يكون في السودان فكيف نضيع فرصة النصرة التي اقلها الدعاء والكلمة الطيبة.

في تركيا وايران والباكستان وماليزيا حركات اسلامية جادة لا يقبل منها الشجب والاستنكار امام هجمة صليبية صهيونية على القطر السوداني الذي يظهر رئيسه الفريق عمر البشير في المهرجانات ليستنهض الشعب لتوفير زاد المجاهد فيقدمون كل ما لديهم من مؤونة باخلاص وهو ما يستطيع تقديمه فرد واحد ممن لحيوا ليلة راس السنة في فنادق العواصم.

والطامعين والمتقولين اقول بانه محال استئصال جذوة الاسلام في السودان، فالاسلام هو جوهر السودان وهو رسالته وهو الراسخ في وجدانه فهو ليس زائر عابر، به جاهد المهدي كتشنر وجوردون وبه اقام دولته العادلة، ومن اجله ضحى السودانيون بعشرات الالوف من المجاهدين في القرن الماضي، ومن اجله توحدت اشواقهم التي تجسدت في هذه التجربة التي صاغوها على طريق استئناف الحياة الاسلامية ولتمسكهم به ادارت لهم دول العرب ظهورها لا بل ان بعضها زوّد المتمردين بما يلزم.

ان في السودان واقعاً على الارض يصعب اجتثاثه فالقوانين اصبحت اسلامية والمعاملات كذلك والبنوك والمؤسسات المصرفية كلها اسلامية ووجدان الشعب اسلامي حتى انصار المهدية وهم بالملايين بايعوا من يعمل على نصرة الدين ويجتهد لتحقيق المصلحة الشرعية ونقض اكثرهم بيعته للعلمانيين من نسل المهدي ممن تربوا تربية غربية وترعرعوا في بيئة غريبة فعملوا على تسخير ضعاف الاتباع لزراعة اقطاعياتهم الواسعة التي انشغلوا بها عن سياسة البلاد العباد حتى طرقت عصابات التمرد ابواب الخرطوم لو كانت عام ١٩٨٩وتركت الحاميات السودانية نهباً لاطماع جون جارانغ، لقد تلاشت الولاية الطائفية للزعامات التقليدية على ملايين الاتباع وتحررت جماهير السودانيين من الولاء لتلك القيادات المفروضة التي لا يقيم بعضها وزناً للدين لا بل ان بعضهم لا يواظب على العبادات ويستهتر باركان الاسلام نفسه، وانحازت الاكثرية لصالح المشروع العربي الاسلامي الذي يجسده ذلك النفر من ضباط الجيش السوداني المعروفين بصفاتهم وعدلهم ونزاهتهم وتضحيتهم التي صقلت في ميادين الصدام في الجنوب.

مستغرب ان يصل الامر بحفيد المهدي ان يترك عاصمة المهدي، التي ضمنت فيها حريته واطلقت فيها يداه يمارس المعارضة السلمية بكل اشكالها في جو من الحرية السودانية العريقة ليلتحق بركب الاثمين ويصرح باحقية جارانغ في الجنوب السوداني الذي يشكل المسلمون فيه اكثر من ٢٠٪ ولا يصل المسيحيون فيه الى نسبة ١٧٪ والباقي من الارواحيين، وليس كل المسيحيين مع جارانغ فهنالك ولايات ومحافظات بحر الغزال واعالي النيل وعواصم اقليمية واسعة تؤيد الحكومة لا بل ان العاصمة السودانية تحوي من الكنائس ما لا تحويه اية عاصمة عربية اخرى، وليست الحرب ابتداءً دينية بل هي صليبية مصلحية وليست صليبية دينية.

واجدادنا في عهد صلاح الدين حاربوا الفرنجة في مصالحهم واستهدفوا اطماعهم ولم يمسوا مقدساتهم ولم يضايقوهم في معتقداتهم فكان لهم النصر.

ان السودان اليوم دولة قوية متماسكة، وجيش عقائدي وشعب مسلم ولديه حركة اسلامية واعية لها قيادتها الناضجة وتملك مشروعها الواعد فاذا ما غلبت على امرها فانها قطعاً لن تستسلم وبالتالي ستدخل في دوامة حرب اهلية وحمام دم ودمار محتم قد تطول محنته لا سمح الله.

وامريكا تدرك ان معظم شعوب اثيوبيا مسلمة وهذه ستقول كلمتها ان شعب الارومو في ارتيريا يبلغ تعداده ٣٠ مليون نسمة كلهم مسلمون الا قبيلة واحدة ومع ذلك ليس فيه مسؤول واحد في الحكومة الاثيوبية فاين حقوق الانسان واين المتباكون عليها. وان اخر سلطنة اسلامية في هدرسقطت في عام ١٩٣٦.

ومهما كانت اسباب القوة الخارجية التي تمد حكم اقلية التقراي لن تستطيع تغييب صوت المسلمين في اثيوبيا والذين يشكلون ٧٣٪ من السكان، ان المظاهرة المليونية لمسلمي اديس ابابا عام ١٩٩٤ لا زالت تتردد هتافاتها في جنبات الهضبة الاثيوبية وان الاسلام حقيقة قائمة لابد ان يتعامل معها على هذا الاساس وهو بطبعه دين يدعو الى التسامح والتعايش ويرفض الاكراه ويمقت الظلم ويستعلي على الظالمين، وارتيريا نفذت اكبر عملية تطهير سياسي في المنطقة واجهزت على المسلمين في وطنهم ونطحت بقرنيها دولتي العرب في اليمن والسودان، وتظن نفسها دولة عظمى متناسية حقائق التاريخ والجغرافيا. وتتناسى ان صاحب البيت الزجاجي لا ينبغي له ايذاء الجيران بحجارته.

ان النخوة السودانية وغضبة اهل النيل والدماء الحارة التي تجري في عروق القبائل العربية التي واجهت بريطانيا العظمى سابقاً لن ترضى ان تعطي الدنية للاحباش ومن معهم من الاوباش.

فاذا صمتنا وسكتنا فان كل الدول العربية ستتهاوى واحدة تلو الاخرى، فاليهود والغرب لا يقبلون انصاف الحلول فاما الانكسار او الاندحار. وساستنا يعلمون ان المشروع الصهيوني تخدمه استراتيجية واضحة المعالم يمر عليها هذا العام قرن كامل، ونحن ما زلنا نعيش عقلية التجزئة وهمومها ونخوض معاركنا ضد الصهيونية العالمية والصليبية الغربية المتجددة بدون اية استراتيجية. ◉

الاعتداء يخدم أمريكا/ تتمة

السودان عن ذلك خلال اجتماعات الإيقاد والتي اكد السودان التزامه الكامل بدوره في حل منازعات وتحقيق التعاون والتكامل الاقليمي الا ان النظام الاثيوبي لم يحسن جيداً قراءة التاريخ فاصبح معولاً لضرب سلامة السودان ووحدته.

وقال بيان جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن ان السودان اكبر من المؤامرة، واضاف: ما زالت قوى البغي والعدوان العالمية، بقيادة امريكا ودولة العدو الصهيوني تنفذ مؤامراتها ضد امتنا في محاولة مكشوفة لاجهاض اي مشروع نهضوي فيها، وما زال السودان الشقيق منذ حدد مشروعه الحضاري، وهويته الثقافية، وانتماءه العربي والاسلامي يتعرض للظلم والعدوان والبغي حصاراً سياسياً او اقتصادياً او عدواناً عسكرياً تحت لافتة قوى داخلية مرتهنة لقوى الاستكبار والنهب.

ان اهداف هذا العدوان الذي تخوضه بعض دول الجوار السوداني بالوكالة وبدعم من العدو الصهيوني وامريكا، هي اجهاض المشروع النهضوي الاسلامي في السودان، وفصل جزئه الجنوبي لانشاء كيان صهيوني اخر، او ضرب استقلاله السياسي والثقافي والاقتصادي، وتهديد مصر من خلال السيطرة على منابع النيل، لاخضاعها ودمجها في مشاريع الاستعمار الجديد والابقاء على اوضاع التجزئة في الامة.

واكد ان المواقف الواهنة او السكوت على جرائم العدون واجتياح بعض الاقطار العربية كما حصل في لبنان والعراق هو الذي سيطمع اعداء الامة بالعدوان على السودان الان وعلى غيرها غداً، وان الانكفاء القطري، والتفرق والتجزئة وابعاد الشرع عن القيادة ستبقى اهم ما يغري قوى العدوان في ضرب اي محاولة او مشروع للنهضة او التقدم.

ودعوا مصر المستهدفة بنفس القدر المستهدف به السودان عدم التخلي عن دورها المأمول في صد هذا العدوان انطلاقاً من انتمائها العربي والاسلامي ودورها الريادي في المنطقة ودفاعاً عن مصالحها ومستقبلها.

واكدوا هذا التلاحم والاقدام في جبهة السودان الداخلية، وتقدم قادته ورموزه الرسمية والشعبية في قيادة جحافل المقاتلين، وتقديم نماذج رفيعة في التضحية والاخلاص والرجولة.

جبهة العمل الاسلامي

بعث حزب جبهة العمل الاسلامي برسالة الى جلالة الملك الحسين بينوا فيها ان السودان البلد العربي الاصيل يتعرض لهجمة شرسة منذ ان بدأ مرحلة بناء الذات والاعتزاز بهويته العربية الاسلامية، حيث وقف السودان مع امته داعياً الى تجاوز الخلافات والسعي الى التضامن العربي، واكدت الرسالة ان السودان الذي يرتبط بالاردن ارتباطاً وثيقاً عبر عنه اكثر من مرة ليأمل في دور متميز من جلالتكم في الحفاظ على وحدة ارضه والمحافظة على سيادته.

واضافت: وثقة منا بالدور الذي يمكن ان يقوم به جلالتكم في المحافل العربية والدولية، لنتطلع الى جهود جلالتكم الخيرة مع الاشقاء العرب وبخاصة الشقيقة مصر، للاسهام في التضامن مع السودان الشقيق في مواجهة الهجمة الشرسة والاطماع الاجنبية التي تستهدف ارض السودان وموارده المائية، ووقفته العربية الاسلامية، حيث انه يمثل الامتداد العربي والاسلامي في عمق القارة الافريقية.

وفي رسالة الى الاستاذ عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي قال حزب الجبهة ان السودان الذي يقف اليوم قيادة وشعباً ضد مؤامرات الالحاق والتبعية والتجزئة رافعاً راية الهوية العربية الاسلامية ولواء القرار المستقل عن الهمجية الامريكية والغطرسة الصهيونية، تلك الهجمة التي تتعرض لها امتنا في سائر اقطارها وفي مقدمتها سوريا الشقيقة التي تتعرض للتهديدات الصهيونية الامريكية.

واكد ان هذا البلد يستحق وقوف الاحزاب العربية الى جانبه مبدياً املهم في قيادة واعضاء الحزب للتعاون لمناصرة الشعب السوداني الشقيق مادياً ومعنوياً في جهاده لرد المعتدين وتاييد القيادة الوطنية السودانية التي انحازت الى شعبها ومبادئها، كما نأمل من القيادة السورية التحرك السياسي السريع مع الاشقاء العرب، وبخاصة مصر لنصرة السودان الشقيق.

وفي برقية الى رئيس مجلس النواب الاردني اوضح حزب الجبهة: نظراً للظروف الدقيقة والخطيرة التي يمر بها السودان الشقيق جراء العدوان الاثيوبي والاريتيري المدعوم من الولايات المتحدة والعدوالصهيوني فان نواب جبهة العمل الاسلامي يأملون بموقف اخوي تضامني يتمثل في المجالات التالية:

ادانة العدوان الاثيوبي الاريتيري ودعم السودان الشقيق في تصديه لهذا العدوان، من خلال بيان صادر عن مجلس النواب، ومخاطبة البرلمانات العربية للاضطلاع بمسؤولياتها ازاء هذا العدوان، ومخاطبة رئيس اتحاد البرلمانات العربية للدعوة الى دورة طارئة لتدارس هذا العدوان والتحرك من اجل وقف هذا العدوان.

وحذرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في بيان لها من الاعتداء على السودان واعتبرته تهديداً خطيراً للامن القومي العربي مضيفة ان الاعتداءات الخطيرة التي يتعرض لها السودان اليوم ليست موجه لضرب التوجهات الاسلامية لحكومته فحسب، وانما هي محاولة لتفتيت الاستقلال العربي لصالح الهيمنة الصهيونية والامريكية.

وراد الحركة في الاعتداء على السودان تهديداً خطيراً للامن القومي العربي، وهي محاولة لا تنفصل عن احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية من قبل اريتيريا الدولة الناشئة التي لا تملك المقومات اللازمة للضرب ذات اليمين وذات الشمال، الا بالسيف الاسرائيلي والدعم الامريكي، كما ان مقاصدها العامة ليست بعيدة عن مقاصد تفجير الحافلة المدنية في قلب دمشق.

واضافت اننا اذ نرقب التحرك الاسرائيلي - الامريكي لضرب الامن القومي العربي من خلال الاعتداء على السودان، فاننا ندعو جامعة الدول العربية الى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك والوقوف الى جانب الشعب السوداني في معركته لحماية استقلاله السياسي والوطني كما دعت الحركة الحكومة المصرية التي تنحية خلافاتها السياسية الطارئة مع الحكومة السودانية والوقوف بحزم ضد هذه الاعتداءات الجبانة التي لا تهدد وحدة السودان وسيادته فحسب، وانما تشكل ايضاً تهديداً خطيراً لمصالح مصر الحيوية وامنها المائي والسياسي وحتى العسكري، فتهديد السودان هو تهديد لساحة مصر الخلفية.

واكدت حماس وقوف شعبنا الفلسطيني الى جانب اشقائه في السودان ودعت الجماهير الى التعبير بشتى الوسائل الممكنة عن دعمه وتاييده لجهاد الاخوة السودانيين دفاعاً عن ترابهم واستقلالهم الوطني. ◉

هكذا من الأصل

السبيل — العدد (١٦٥) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢١-٢٧ كانون ثاني ١٩٩٧م

شريط الأنباء

الحكومة البوسنية تدعو العرب للاستثمار فيها

دعت الحكومة البوسنية الدول العربية للاستثمار في بلادها الخارجة من الحرب لتوها. جاء ذلك في تصريح لعضو الحكومة البوسنية المسلم حارث سيلايجيتش الذي يؤكد ان الوضع السياسي والاقتصادي فيها اصبح افضل مما كان عليه قبل عام واصبح مهيأ للعلاقات الثنائية.

واوضح في حديث لصحيفة «الحياة» ان البوسنة والهرسك ليست بلداً فقيراً وانما هي دولة غنية بمصادرها الطبيعية والبشرية الكبيرة وتملك بنية اقتصادية تحتية تجرى حالياً عمليات اعادة اصلاحها بعدما تخلصت من المعارك ومؤثرات الحرب.

واشار سيلايجيتش الى انه في مقدور الشركات العربية العمل في تنفيذ اعادة الاعمار على اسس تجارية طويلة الامد لفترة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة حسبما هو متبع في التعامل الدولي. واضاف ان البوسنيين يتذكرون بامتنان دائم اصدقاءهم في العالم العربي الذين ساعدوهم ايام الضيق، الا انه في الظروف الراهنة فان مسالة المساعدات المالية وغيرها ليست في مقام الاولويات بالنسبة الى حسابات الحكومة البوسنية التي تعتبرها مسالة متعلقة بحرية الجهة المانحة. ⊛

مفتي مصر يدعو لـ «الجهاد الاقتصادي» ضد الكيان الصهيوني

المتابع للحالة الدينية الرسمية المصرية يلاحظ ان النفس التصعيدي اخذ بالبروز في الاونة الاخيرة ولا يخلو يوم الا ويكون هناك رأي سياسي او فتوى دينية او موقف رسمي ازاء الكيان الصهيوني.

وكانت اخر التصريحات تلك الدعوة التي اطلقها مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل مطالباً الدول العربية بفتح باب «الجهاد الاقتصادي» بوصفه الوسيلة التي تكفل للعرب الوقوف في وجه «اسرائيل» في هذه المرحلة.

واردف واصل قائلاً «ان هذه المرحلة تتطلب ان نلتفت الى انفسنا، ننمي قدراتنا وننعش اقتصادنا».

نامل ان تكون هذه الدعوة دائمة لا مؤقتة كما اشار المفتي في تصريحاته الاسبوعية الدستورية والمصرية عندما قال ان «الجهاد الاقتصادي» هو الذي سيدفع «اسرائيل» الى احترامنا واحترام الاتفاقيات الموقعة معنا.

لا شك ان الارادة السياسية العربية تعي جيداً مقالة المفتي والاقتصاد القوي يحل الكثير من المشاكل وليست مشكلة الاتفاقيات مع اليهود فقط، من جهته اعتبر رئيس جامعة الازهر احمد عمر هاشم ان افطار الصائمين على «موائد الرحمن» التي تقدمها الراقصات المصريات حرام. ⊛

ما العلاقة بين مرض يلتسين ومستقبل روسيا؟

يبدو ان العارض الصحي الذي اصاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين مؤخراً والزمه الفراش وعدم مغادرة المستشفى سيكون فرصة جيدة للمعارضة لكشف عدم قدرة الرئيس على القيام باعباء المسؤولية بسبب التدهور المتزايد والدائم في صحته.

وكانت اذاعة «يخوموسكوفي» الروسية نقلت عن مصادر من المستشفى الذي يعالج فيه الرئيس قولها ان يلتسين يعاني من التهاب «متوسط الخطورة» في رئتيه وكان يلتسين تعرض لاجراء عملية جراحية في قلبه في الخامس من شهر تشرين الثاني الماضي.

وشكك سياسيون روس بارزون في مدى قدرة الرئيس الروسي على الاستمرار في حكم البلاد وذلك بعد نقله الى المستشفى مرة اخرى.

ودعا الكسندر ليبيد مستشار الامن القومي السابق يلتسين الى التنحي عن منصبه، وقال ليبيد في كلمة ذاعها التلفزيون ان «الوقت قد حان بالنسبة للرئيس لكي يستقيل من منصبه بسبب حالته الصحية».

ووافق غريغوري يافلينسكي احد دعاة الاصلاح البارزين على ضرورة تنحي يلتسين من منصبه، وقال: «لقد حان وقته» وقال ان يلتسين لم يفعل شيئاً خلال الاشهر السبعة التي اعقبت اعادة انتخابه من اجل حل المشكلات الملحة التي تعانيها روسيا.

وقال يافلينسكي لراديو ايكو موسكوفي ان هذه هي مشكلة البلاد وليست صحة يلتسين، وهناك العديد من المراقبين يربطون بين الواقع الاقتصادي الروسي السيء وصحة يلتسين، لا سيما ان هناك مجموعة تسمى بالسبعة الكبار هم الذين يسيطرون على الاقتصاد والاعلام الروسي بعد ان تم بيع القطاع العام الى هؤلاء المتنفذين عن طريق تشوبايس، وزير الخزانة «المالية» السابق ورئيس الامن الرئاسي ليلتسين وصديق ابنته ناتالي الذي تربطه علاقة وطيدة مع هؤلاء الروس، ويحسب لهم دورهم الكبير في اعادة انتخاب يلتسين في دورة الاعادة ليحولوا دون وصول منافسه القوي الشيوعي زيغانوف الذي كان يعني فوزه سحب البساط من تحت ارجل هؤلاء السبعة «تخوف من تاميم المؤسسات التي سيطروا عليها»، ومن هنا يلعب تشوبايس وجماعته دوراً مهماً في الابقاء على يلتسين رئيساً لروسيا مهما كان وضعه الصحي سيئاً، لان الاحتمالات البديلة ستكون سيئة على هذه الجماعة التي يمكن ان توصف بالمافيا. ⊛

معارك جنوب شرق السودان

حلقة في سلسلة ضرائب القرار المستقل

الشعب المحاصر تبرع بـ ١٠٠ مليون دولار في يوم واحد استعداداً للمعركة

■ كتب علي صبري

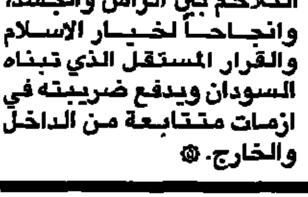
منذ ان تولت حكومة الانقاذ في السودان مقاليد الحكم والمؤامرات متوالية عليها لاسقاطها من اطراف عربية واقليمية ودولية واستعملت في هذا السبيل كل الوسائل المتاحة من اختلاق ازمات حدودية ودبلوماسية ودعم لمعارضة الجنوب وحصار اقتصادي ومدني، كانت هذه الازمات على الدوام تعزز من مصداقية نظام الحكم لدى الشعب لافتقار مفتعلي هذه الازمات الى المبررات الكافية التي تقنع الشعب السوداني بانفصال مصالحه عن مصالح حكومته حتى يعمل هو بالتالي على اسقاطها، بل بالعكس فقد كانت هذه الارهاصات تختصر المسافة بين النظام والشعب رغم ان حكومة الانقاذ جاءت على ظهر الدبابة، وفي العادة يكون ظل الحكم العسكري ثقيلاً على الشعب، ويدفعه الى مناصرة اي نظام مدني للاطاحة به، الا ان الحالة السودانية اختلفت في ان النظام خلع بدلته العسكرية واعلن نفسه نظاماً مدنياً.

وتمكن من اظهار جدية عالية في اصلاح الداخل السوداني اقتصادياً بتحقيق معدلات انتاج عالية من المحاصيل الرئيسية وسياسياً باعادة تشكيل هيكلية مؤسسات الشوري واجراء انتخابات نيابية ورئاسية نزيهة نزاهة شهد لها القريب والبعيد، وعلى صعيد ازمة السودان الداخلية الخانقة ازمة الجنوب، فقد نجحت حكومة الانقاذ نجاحات واسعة في هذا المضمار، بعد بسط سيطرتها على معظم مناطق الجنوب وطرد قوات الانفصاليين من الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق منها، وانفصال قطاعات رئيسية عن حركة التمرد وانضمامها الى مبادرة السلام التي قدمتها الحكومة، هذا اضافة الى انجاح النظام السوداني في جعل السودان ملتقى القوى الشعبية العربية والاسلامية من خلال المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي، وهو انجاز دبلوماسي تجاوز به السودان الحصار المفروض عليه من بعض مؤسسات الحكم الرسمية في العالم العربي.

فبفعل هذه المنجزات المحلية التي رسخت قدم النظام، في الداخل لم يعد امام القوى الساعية الى اسقاط حكومة الانقاذ سوى المواجهة المباشرة معها من الخارج بعد فشل الحرب الدبلوماسية التي شنتها الولايات المتحدة على السودان، لذلك تحركت قوات المتمردين عسكرياً الى جنب القوات الاثيوبية، لتحتل بعض المناطق السودانية مثل الكرمك التي طوقتها القوات الاثيوبية ستة ايام، وقيسان، واضطرت القوات السودانية الى التراجع باتجاه مدينة الدمازين.

وباعتبار ان هذه المواجهة ستكون حاسمة لتحديد مصير حكومة الانقاذ بعد، فاما ان تسقطها واما تزرعها شجرة طيبة في الارض السودانية، فهذه المعركة ليست حرباً ضد متمردي الجنوب فقط، ولكنها ضد قوات التحالف السودانية التي تضم معارضة الشمال والقوى الخارجية المشاركة مباشرة او من خلال الدعم، لذلك اعلنت الخرطوم حالة النفير العام وسادت البلاد اجواء التعبئة والجهاد، واثبتت الحكومة التفاف الشعب حولها في الاجتماع الشعبي الذي دعت له امام قيادة القوات المسلحة السودانية بالخرطوم، وقدر عدد حاضريه بمليون شخص، واعلن فيه الرئيس عمر البشير حالة التاهب القصوى وانه اوقف الحوار الدبلوماسي مع الدول التي تتربص بالسودان الدوائر، كما كلف الرئيس البشير الوزراء والولاة بقيادة القوات المسلحة في المعارك لاسترداد الكرمك وقيسان ولا شك في ان وقوف اعضاء الحكومة الى جانب الشعب بل في مقدمة قواته في المعارك اثره الايجابي والكبير في رفع معنويات الوحدات المقاتلة ومن ورائها جماهير الشعب الذي ذكرت التقارير الاخبارية انها تبرعت في يوم واحد مائة مليون دولار تلبية لدعوة الحكومة بالتبرع للتجهيزات الحربية، كما خرجت اكثر من مليون امراة في مسيرة نسائية نددت بالاعتداء الاثيوبي على البلاد، وبهذا تتجسد حالة الوحدة الوطنية في وقت الازمة، ولن يؤدي ضغط الخارج الا الى مزيد من التلاحم بين الراس والجسد، وانجاحاً لخيار الاسلام والقرار المستقل الذي تبناه السودان ويدفع ضريبته في ازمات متتابعة من الداخل والخارج. ⊛

مليون امرأة تتظاهر للتنديد بالعدوان



المدارس الاسلامية في بريطانيا مرشحة للحصول على دعم الحكومة بعد سنوات من الحرمان

لندن – قدس برس

تأمل مدارس اسلامية بريطانية في الحصول على معونة من الحكومة بعد ان توفر الدعم اللازم لطلباتها التي قدمتها لوزارة التعليم. ومن المقرر أن تقدم تلك الطلبات في وقت لاحق الى وزيرة التعليم والعمل جيليان شيفارد التي ستقرر فيما اذا كانت هذه المدارس أصبحت مؤهلة للحصول على قرض مشروط واعتبارها ضمن قطاع المدارس التي تتلقى دعما مشروطا ام لا.

وستنظر الوزيرة في طلبين مقدمين من مدرسة "اسلاميا" الاعدادية للبنين والثانوية للبنات في منطقة برنت شمال لندن، ومدرسة "الفرقان" في برمنغهام للانضمام الى قطاع المدارس التابعة للحكومة. وجاءت الخطوة بعد ان قدم المسؤولون في قطاع القروض المشروطة دعما لطلبي المدرستين مما منحهما فرصة في الحصول على موافقة الوزارة.

ومثلما قامت المدرستان بتقديم طلبات للحصول على دعم مشروط اعلنت كلية "فيرشام" الثانوية للبنات في برادفورد والتي تعتبر مدرسة خاصة عن خططها لتكرار المحاولة وتقديم طلب دعم ثان من اجل الانضمام لقطاع الدولة كمدرسة تتلقى مساعدات طوعية مما يجعلها في وضع تحصل فيه على تمويل من خلال سلطات التعليم المحلية اسوة بالكثير من المدارس التابعة للكنيستين الانجليكانية والكاثوليكية واليهودية.

ويشير التطور الجديد هذا الى امل كبير في تقدم المدارس العربية والاسلامية بعد الكثير من المحاولات المجهضة والعمل الدؤوب خلال السنوات السابقة للحصول على دعم حكومي، خاصة ان المدارس الاسلامية تعاني من صعوبة في قبول جميع الطلبات المقدمة اليها نظرا لوجود اقبال كبير من جانب الجالية المسلمة، وتعتمد تلك المدارس في دعمها المالي على مصادر مختلفة غير منتظمة، مثل رسوم التدريس، التبرعات في المساجد، والجمعيات الخيرية التابعة للمجتمع المسلم.

وكانت مدرسة "اسلاميا" الاعدادية للبنين والثانوية للبنات طلبت اجراء مراجعة قانونية بعد ان رفض طلبها للحصول على دعم طوعي من الحكومة في عام ١٩٩٣، كما أن طلبها الثاني رفض فيما بعد مما جعل المدرسة تفكر بالحصول على دعم من قطاع الدولة من خلال التقدم بالحصول على قرض مشروط واعتبارها مؤسسة تحصل على قروض مشروطة مستقلة عن السلطات المحلية.

اما مدرسة "الفرقان" فقد انشئت في البداية كحلقة دراسية في عام ١٩٨٩ وكانت تتكون من اربعة طلاب فقط ثم اصبحت مدرسة اعدادية كاملة بعد ثلاث سنوات، ورغم حصولها على دعم الآباء فان المدرسة أخرت تقديم طلبها للحصول على دعم مشروط مباشر في الوقت الذي كانت المدرسة تبحث عن موقع جديد لها.

وتخطط كلية "فيرشام" أيضا للانتقال الى مكان اكبر من المكان الحالي بعد ان رفضت محاولتها الحصول على دعم حكومي على ارضية ان مكان المدرسة وأبنيتها لا تتوافق مع معايير المقرر الوطني.

وتقتضي الموافقة الحكومية على دعم المدارس الاسلامية ان تلتزم الاخيرة بالمقرر الوطني الذي تستثنى منه المدارس الخاصة والمستقلة، ويجب ان تحافظ ايضا على المعايير الحكومية في التدريس والادارة المالية.

وكانت مدرسة "اسلاميا" في منطقة برنت قد تعرضت في شباط (فبراير) الماضي لانتقاد فريق المفتشين الذي قام بزيارتها، وانتقد هؤلاء المقرر الدراسي الذي وصفوه بأنه ضعيف، كما انتقد الفريق اساليب العقوبات الممارسة على الطلاب، حيث قالوا ان الطلاب يتعرضون للضرب باستخدام المسطرة.

وقد أثرت هذه الانتقادات على طلب المدرسة للحصول على دعم حكومي. وصرح الدكتور اعظم بيغ مدير المدرسة ان الكثير من التغيرات قد حصلت على اسلوب الادارة والتدريس بعد زيارة وفد المفتشين بما فيها الغاء العقوبات البسيطة على الطلاب.

ويأمل العاملون في مدرسة "اسلاميا" ان يحصل الطلب الاخير الذي قدموه على دعم الحكومة. وقال بيغ «ان حصولنا على موافقة وزارة التعليم يؤهلنا للمشاركة في نظام التعليم التابع للدولة، ويعطينا القدرة على التعاون من خلال مواردنا مع المدارس المحلية، وستقدم الموافقة دفعة كبيرة للاندماج في المجتمع المحلي، وتعني هذه الخطوة الكثير لنا كمسلمين من انه اصبح معترفا بنا ومقبولين». وقالت زاهدة حسين من مدرسة الفرقان ان دعم الحكومة سيقدم استقرارا كبيرا للمدرسة ويؤكد انها ستحافظ على المعايير من خلال الدعم المنتظم». ⊛

عبر التنصت على هواتف نقالة

اسرائيل تحقق في وصول أسرار عسكرية خطيرة الى سوريا وحزب الله

القدس المحتلة – قدس برس

يحقق الجيش الاسرائيلي في هذه الاونة في تسرب محتمل لاسرار عسكرية هامة عن طريق التنصت على هواتف خلوية يستخدمها ضباط الجيش اثناء وجودهم في الخدمة العسكرية وقيادتهم لمناورات ميدانية.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي كبير على صلة بالتحقيقات الجارية حول هذا الموضوع ان هناك مخاوف جدية تساور قيادة الجيش الاسرائيلي بشأن احتمال تسرب اسرار عسكرية حساسة الى كل من سوريا وقيادة حزب الله اللبناني خلال الفترة الاخيرة ادت الى كشف تحركات هامة لوحدات عسكرية في جنوب لبنان.

واوضح المسؤول العسكري الاسرائيلي أن مصدر هذا التسرب المحتمل قد يكون تنصتا على اجهزة هواتف نقالة (خلوية) استخدمها ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي لنقل وايصال معلومات حساسة وسرية فيما بينهم على الرغم من وجود تعليمات تحظر بشدة استخدام مثل هذه الهواتف اثناء النشاطات العسكرية الميدانية.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ التي نقلت هذه الانباء في عددها الصادر اليوم. ان الجيش السوري علم الاسبوع الماضي بمناورة عسكرية ضخمة اجراها الجيش الاسرائيلي، وكان من المفترض ان تكون هذه المناورة سرية. اذ ان الجيش الاسرائيلي قرر عدم ابلاغ السوريين مسبقاً كالمعتاد بأمر اجراء المناورة.

وتعتقد اوساط الجيش الاسرائيلي ان المعلومات المناورة العسكرية السرية وصلت للسوريين عن طريق التنصت على مكالمات بواسطة هواتف خلوية اجراها عدد كبير من الضباط الاسرائيليين الذين شاركوا في المناورة.

واضافت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي يحقق الان فيما اذا كانت معلومات استخبارية حساسة عن تحركات ضباط اسرائيليين كبار في المنطقة الامنية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان قد وصلت الى "حزب الله" بنفس الطريقة. واستخدمت من قبل رجال المقاومة في شن عمليات هجومية.

وتعتقد اوساط الجيش الاسرائيلي المكلفة بالتحقيق ان مقاتلي "حزب الله" هاجموا الشهر الماضي بناء على معلومات مسبقة وصلت اليهم موقعا للميليشيا العملية لاسرائيل في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية في نفس الوقت الذي وصل فيه قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام لفين، وقائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في لبنان الميجر جنرال ايلي اميتي الى الموقع المذكور.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية عزت في وقت سابق من الشهر الجاري ايضا نجاح مقاتلي "حزب الله" في شن عدة هجمات اوقعت عددا كبيرا من القتلى والجرحى في صفوف ضباط وجنود الفرقة العسكرية الخاصة (فرقة الجوزة) العاملة في منطقة الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان الى وصول معلومات استخبارية مسبقة لحزب الله عن تحركات الفرقة العسكرية الاسرائيلية. ⊛

دمشق: امريكا ليست وسيطاً للتسوية وانما «ساعي بريد»

انتقدت دمشق الموقف الامريكي في المساعي الرامية الى تحقيق تسوية في الشرق الاوسط وقالت أن الولايات المتحدة تخلت عن دور الوسيط لتكتفي بدور «ساعي البريد».

وقالت صحيفة تشرين الرسمية انه «عندما يتعلق الامر بالضغط على الفلسطينيين والعرب عموماً تمارس امريكا دور الشريك الكامل في المفاوضات، وعندما يتعلق الامر بالضغط على اسرائيل فان امريكا تمارس دور ساعي البريد».

وكانت دمشق انتقدت بشدة تصريح الناطق باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز حول تفجير حافلة الركاب في وسط دمشق وقالت انه يفتقر الى الموضوعية ويخلوا من اي ادانة، بعدما دعاها الى تقديم ادلة على تورط الاستخبارات الاسرائيلية في الحادث. ⊛

في احدث كتاب له

القرضاوي: الاسلام الحق لا يمكن الا ان يكون سياسياً





الدوحة – خاص بالسبيل – من مامون عريقات

اكد فضيلة الشيخ القرضاوي في كتابه الاخير «دراسات في الفقه السياسي» الذي سيصدر قريباً، اكد رفضه لما يطلق عليه الاسلام السياسي وقال ان هذه التسمية مرفوضة لانها تطبيق لخطة وضعها خصوم الاسلام تقوم على تجزئة الاسلام وتفتيته بحسب تقسيمات مختلفة، فليس هو اسلاماً واحداً كما انزله الله وكما ندين به نحن المسلمين بل هو «اسلامات» متعددة مختلفة فهناك اسلام اسيوي واسلام افريقي حسب الاقليم واحياناً حسب العصور، فهناك اسلام نبوي، واسلام الراشدين الاموي والاسلام العباسي، واحياناً بحسب المذهب، فهناك الاسلام السني والاسلام الشيعي ثم زادوا ذلك تقسيمات جديدة فهناك الاسلام الثوري والاسلام الرجعي واليساري والمتزمت والمنفتح واخيراً الاسلام السياسي والاسلام الاصولي والاسلام الروحي والاسلام الزمني، وقال الشيخ القرضاوي ان كل هذه التقسيمات مرفوضة في نظر المسلم فليس هناك الا اسلام واحد لله لا شريك له ولا اعتراف بغيره وهو الاسلام الاول، اسلام القران والسنة كما فهمه افضل اجيال الامة وخير قرونها من الصحابة ومن تبعهم باحسان، ثم اكد الشيخ القرضاوي ان الاسلام الحق كما شرعه الله لا يمكن ان يكون الا سياسياً، واذا جردت الاسلام من السياسة فقد جعلته ديناً اخر، لان الاسلام يوجه الحياة كلها وله حكم واضح وموقف صريح في كثير من الامور التي تعتبر في صلب السياسة.

ونوه فضيلته انه لن يكون للحركة الاسلامية وللصحوة الاسلامية فقه سياسي راشد ناجح الا اذا تجاوزت الظواهر السلبية والمتمثلة في عدة انواع من الفقه: فقه المحنة الذي ظهر في زمن المحن والضربات التي اصابت الحركة الاسلامية في الخمسينات والستينات، وهو فكر يتصف بتكفير المجتمع من حوله وينظر الى الناس والحياة بمنظار اسود، والفقه الخارجي الذي يتسم اتباعه بالاخلاص والشجاعة ولكنه محدود الافق ضيق النظرة الى الدين والحياة، عنيف في التعامل مع الاخرين عمدته الرفض والاتهام وسوء الظن، والفقه التقليدي الذي يبحث عن حل كل معضلة فكرية او سياسية او تشريعية في كتب المتاخرين من علماء مذهبه ولا يخرج من اسارها ولا ينظر بمفهومها الرحب بمجموع مدارسها ومذاهبها كما لا ينظر الى العصر وتياراته ومشكلاته فهو يحجر ما وسع الله ويعسر ما يسر الدين، واكد فضيلة الشيخ القرضاوي ان الحركة الاسلامية يجب ان تتجاوز هذه الظواهر السلبية وتتعداها الى النضج المتمثل في فقه السنن وفقه المقاصد وفقه الموازنات وفقه الاولويات وفقه الاختلاف.

جدير بالذكر ان جريدة الشرق القطرية اليومية تقوم بنشر تفاصيل هذا الكتاب «دراسات في الفقه السياسي او فيفقه الدولة في الاسلام» على شكل حلقات يومية في ملحقها الرمضاني اليومي «الشرق الاسلامي». ⊛

العدد (١٦٥) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢١ – ٢٧ كانون ثاني ١٩٩٧م — السبيل

مستنكراً انتهاك الولايات المتحدة لسيادة جنوب افريقيا بتدخلاتها السافرة

مانديلا: لن نركع ابداً وسنستمر بعلاقاتنا مع من نريد!

جوهانسبرغ – خاص بالسبيل – من اروى التل

يبدو جلياً من تصريحات الرئيس مانديلا على التهديدات الامريكية لصفقة بيع الاسلحة لسوريا وانتقاداته الحادة للهجة التي مارستها الولايات المتحدة ضد جنوب افريقيا، انه يرفض هذا التدخل السافر في شؤون الغير فقد قال في رده على احد الصحفيين عندما ساله: «هل يمكن لجنوب افريقيا ان تخسر المساعدات الامريكية في مقابل ابرام صفقة بيع الاسلحة لسوريا والتي قيمتها ثلاثة ملايين رند «ما يعادل ٦٠٠ الف دولار». قال مانديلا انه لن يركع ابداً لمطالب الولايات المتحدة، وان جنوب افريقيا ستستمر بعلاقاتها مع اي دولة تريد وكما تشاء هي بغض النظر عن علاقة تلك الدولة او غيرها مع الغرب.

وقد استنكر مانديلا المحاولة الامريكية للاعتداء على سيادة جنوب افريقيا بتدخلها الجرئ وغضبها على صفقة بيع الاسلحة، والتي لم ياخذ بها قرار بعد وقال «انه لا يمكن لاي قوة في العالم مهما عظمت وعلا شانها ان تملي على جنوب افريقيا سياستها الخارجية، وعلاقاتها مع الغير، وان قرار حكومته بالنسبة لهذه الصفقة سيحدد وبكل معنى الكلمة بناءً على اهميته لجنوب افريقيا وجنوب افريقيا فقط وليس ارضاءً لهذه الدولة او تلك، وانه لن يكون لاي قوى تاثير على قرار مجلس الوزراء والذي سيناقش هذا الامر في اجتماعه والذي سيعقد في ٢٢ يناير الحالي».

وتابع قوله «لن نسمح لاي دعم او مساعدة خارجية من اي دولة ان تنتهك سيادتنا واستقلالنا وتحاول ان تقوض دعائم حريتنا واعتزازنا الوطني، او ان تعطي الاحقية لتلك الدولة لكي تصوغ لنا كيفية ممارسة سياستنا الخارجية مع الاخرين.

واشار الى ان جنوب افريقيا شاكرة وبلا شك لكل المساعدات التي تصلها من الدول المانحة، وبين ان هناك دولاً اخرى تقوم بدعم جنوب افريقيا لم تحاول يوماً ان تملي على الحكومة قراراتها، واذا حدث ونشأ خلاف من دولة معينة على مصلحة تخصها فان هنالك في العرف الدولي قنوات دبلوماسية لشرح وجهة نظرها بغير استخدام هذه العنجهية والتهديد والذي مارستها وللاسف الولايات المتحدة.

وقد نوه الرئيس منديلا انه لا يمكن لقيادة جنوب افريقيا ان تركل بقدميها حلفاء الامس الذين وقفوا مساندين لقضيتهم العادلة ضد التمييز العنصري، وان اولئك الذين يتوقعون ذلك ويريدونه هم بلا اخلاق وقيم.

هذا وقد صرح المصدر السوري لوكالة انباء جنوب افريقيا «سانا» بقوله: انه لمن المدهش ان نرى الولايات المتحدة تمارس ضغطها على بريتوريا «العاصمة السياسية» حتى تمنع سوريا من استخدام حقها الشرعي في الدفاع عن النفس في حين ان اسرائيل تملأ بما يزيد عن حاجتها بالاسلحة..» واتهم واشنطن لتجاهلها للتعاون النووي بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا سابقاً، وتابع قوله ان حكومته ترفض محاولة الولايات المتحدة فرض قوانينها على الدول الاخرى واجبارهم لقبول بقائمتها الارهابية والتي دوافعها اي القائمة سياسية بحتة. وقد وجهت الولايات المتحدة نيران غضبها في وجه مانديلا اثر انتقاده الحاد لها واكدت على تهديداتها محذرة اياه من مغبة بيع الاسلحة لسوريا مطبقة هذا الامر في المستقبل على اي دولة تحاول التعاون العسكري مع الدول الارهابية، كما انه قد استدعى سفير جنوب افريقيا في اسرائيل الى مكتب المدير العام لوزارة الخارجية لاعلامه بقلق اسرائيل عن امكانية اتمام هذه الصفقة. ■



ضغوط أمريكية اسرائيلية لمنع جنوب أفريقيا من تزويد سورية بتكنولوجيا متطورة للدبابات

تعيش دولة جنوب أفريقيا منذ عدة أسابيع اجواء مواجهة ساخنة بين أجهزة مخابرات عدة دول تقودها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية "سي اي ايه" وجهاز الاستخبارات الاسرائيلي للمهامات الخارجية "موساد" لمنع حكومة الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا من بيع تكنولوجيا عسكرية قد تكون من بين الترسانات الاكثر تطورا في العالم الى كل من ايران وليبيا وسوريا والعراق، وهي الدول التي تناصبها واشنطن العداء.

ونسبت صحيفة /الاتحاد/ الاماراتية الى مسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية قولهم ان الايرانيين الذين يسيطرون حاليا بأموالهم الطائلة على تجارة الأسلحة المتطورة الحكومية وفي السوق السوداء في جنوب أفريقيا، قد يكونون توصلوا الى الحصول على كميات من المواد النووية مثل اليورانيوم والبلوتونيوم الضرورية لصناعة الأسلحة النووية.

وقالت التقارير ان الايرانيين الذين حصلوا بالفعل على انظمة متطورة برية وبحرية تدخل نطاق صناعتي الأجهزة الدقيقة في الدبابات والمدرعات والصواريخ مهدوا الطريق خلال الأشهر الـ ١٨ الماضية أمام حلفائهم السوريين لمشاركتهم في سوق جنوب أفريقيا التي تحتفظ بفائض واسع لا حاجة لها به من هذه التكنولوجيا النووية.

واكد تقرير تلقته السلطات البريطانية مؤخرا ان الايرانيين والسوريين وحدوا جهودهم في شركات مشتركة أقيمت في مدن جنوب أفريقيا يشرف عليها خبراء عسكريون من البلدين من اجل تحقيق صفقات تتضمن انواع أسلحة محددة موجودة لدى جنوب افريقيا وتحتاج اليها سورية وايران.

وقال التقرير ان دبلوماسيين ايرانيين استطاعوا بوسائلهم الخاصة اقناع نائب رئيس دولة جنوب أفريقيا داب مبيكي ببيع سوريا الأنظمة الالكترونية للتحكم في دقة نيران الدبابات. وكانت الحكومة الأمريكية قد هددت حكومة جنوب أفريقيا بقطع العلاقات معها فيما لو لم تتراجع بريتوريا عن موافقتها على الصفقة المقترحة لسوريا ببيعها معدات تحسين التصويب لدبابات "ت ٧٢" سوفياتية الصنع بقيمة ٦٤٢ مليون دولار، وقد منح مجلس وزراء جنوب أفريقيا موافقته المشروطة على ذلك.

يذكر أن الناطق بلسان البيت الأبيض مايكل ماكيري كان قد حذر من أن القانون الأمريكي لن يترك امام بلاده من خيار سوى قطع المساعدات الأمريكية الى جنوب أفريقيا اذا باعت بريتوريا أسلحة الى سوريا. ■

دمشق تجدد شجبها موقف واشنطن حول الصفقة

جددت دمشق انتقادها للولايات المتحدة بانذارها جمهورية جنوب افريقيا بعدم ابرام صفقة أسلحة عادية لم توقع بعد مع سوريا، مشككة بمصداقية الدور الامريكي في المنطقة والمنحاز تجاه اسرائيل وابقائها متفوقة.

وقالت صحيفة /الثورة/ الحكومية ان السلام «لا يمكن أن يستقيم بين قوي وضعيف أو بين من يملك كل شيء ومن لا يملك اي ذلك». وعللت ذلك بالقول «ان السلام يعني التساوي بين أطرافه في كل شيء بحيث لا يكون أمن اي طرف على حساب الطرف الآخر».

وأشارت الصحيفة الى ان «هذه الصفة لا زالت مفقودة حتى الآن في منطقتنا بسبب اصرار الولايات المتحدة على التفوق الاسرائيلي» برغم الاشواط التي قطعتها مسيرة التسوية السلمية في الشرق الاوسط والتي انطلقت بمبادرة امريكية ورعاية المجتمع الدولي في مدريد عام ١٩٩١ ورأت ان المنطقة تعيش حالة من التوتر الدائم أقرب ما تكون الى الحرب «دون ان يوجه اي سؤال لاسرائيل عن سبب تكديس كل هذه الاسلحة ما دامت تريد السلام وتسعى اليه .. وفي الوقت الذي تتجه فيه جهود العالم لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي».

وتساءلت /الثورة/ «عما اذا كان الحد من التسلح لا يسري الا على العرب فيما تستثنى اسرائيل من العقاب والمحاسبة الدولية» على حد تعبيرها. وأثارت صفقة من الاسلحة العادية بقيمة ٦٤١ مليون دولار أمريكي تزود على اثرها جنوب افريقيا سوريا بمعدات لتحسين التصويب للدبابات السورية من طراز تي ٧٢ السوفياتية الصنع من المتوقع توقيعها يوم ٢٢ كانون ثاني (يناير) الجاري اعتراض الولايات الامريكية التي وجهت تحذيرا الى بريتوريا بوقف الدعم المالي لها اذا ما تمت الصفقة التي ادعت اسرائيل انها يمكن أن تزعزع الشرق الاوسط. ■

شهيد الامة.. يحيى عياش

■ د. يوسف القرضاوي

لا يوجد جنس من المخلوقات يتفاوت افراده كما يتفاوت بنو الانسان، فالواحد منهم قد يحسب بمائة وقد يعد بالف، وفي الحديث الصحيح «الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة»، وفي حديث آخر «ليس شيء خير من الف مثله الا الانسان» وقديماً قال الشاعر:

والناس الف منهم كواحد
وواحد كالف ان امر دهى

وقد قيل: فرد ذو همة يحيي امة، وقال الشاعر:

ليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد

وقال تعالى «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يكن من المشركين»

وانما يتفاوت الناس ويتفاضلون بما يعيشون له من اهداف، فيصغرون او يكبرون، ويعلون او يهبطون حسب هذه الاهداف.

فمن الناس من يعيش لشهوة بطنه او فرجه، وقد قال حكيم: من كان همه بطنه وفرجه فنتيجته ما يخرج منهما. وقال تعالى «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم» وينشد لابي نواس قوله:

انما الدنيا طعام
وشراب ومنام
فاذا فاتك هذا
فعلى الدنيا السلام

ومن الناس من يعيش لهدف دنيوي، فوق شهوة البطن والفرج، ولكن لشهوة اخرى، شهوة الاستعلاء على الخلق، والوصول الى النفوذ والجاه والتحكم في عباد الله، ليعز من يحب، ويذل من يكره. وهذه لا تخرج على انها شهوة من شهوات النفس، بل هي شر من الاولى، وهي آفة ابليس: الكبر والغرور، اذ امره الله بالسجود لادم فابى واستكبر وكان من الكافرين، وقال: «انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين».

ومن الناس من يجعل اكبر همه المال، او الغنى، يريد ان يجمعه من حلال او من حرام، لا يبالي في سبيله ان يدوس كل القيم، وان يتعدى كل الحدود، يذل لمن فوقه ويطغى على من دونه، لان المال هو وسيلته لاشباع شهواته الظاهرة والباطنة، واداته للحصول على المجد الزائف، ان كان من هوائه، وهيهات ان يسعده المال، بل هو اداة تعذيب له كما قال الله تعالى في شأن قوم «فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم، انما يريد الله ليعذبهم في الحياة الدنيا» وقال سبحانه «ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون» ومن الناس من يعيش في الدنيا اشبه بالحي، وغائباً اشبه بالحاضر، ومعدوماً اشبه بموجود، لا يعرف له هدفاً، ولم يحدد له غاية، يميل حيث تميل الريح وتجري به الامواج يميناً وشمالاً، لا يعرف له براً يرسي عليه، ولا منزل ياوي له، غافلاً عن نفسه وما حوله، كالذين قال تعالى فيهم «لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها، اولئك كالانعام بل هم اضل، اولئك هم الغافلون».



ومن الناس صنف متميز، لم يجعل الدنيا اكبر همه، ولا مبلغ علمه، ولم تشغله نفسه ولا شهواته، ولا مصالحه الذاتية بل هو يعيش لهدف كبير، ولرسالة عظيمة، نذر نفسه لها، ووهب حياته وجهوده وقدراته لتحقيقها، لا يضن عليها بنفس ولا نفيس، ولا يبخل عليها بغال ولا خسيس، هي شغل نهاره، وحلم ليله، فيها يفكر، وبها يهيم واليها يسعى، وعليها يحرص ومن اجلها يحب ويبغض، ويصل ويقطع، ويسالم ويحارب، وهو الذي قال الله تعالى في مثله «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، والله رؤوف بالعباد» وقال سبحانه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، ليجزي الله الصادقين بصدقهم».

واحسب ان من هؤلاء الذين باعوا انفسهم ابتغاء مرضاة الله، وصدقوا ما عاهدوا الله عليه: المهندس الموهوب، والمجاهد الشهيد يحيى عياش، الذي نذر نفسه ومواهبه ووقته وجهده وكل ما يملك لقضية كبيرة خطيرة، هي قضية المسلمين الاولى: قضية ارض النبوات التي بارك الله فيها للعاملين، قضية ارض الاسراء والمعراج ارض المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله.

نذر ذلك وهو في ريعان الشباب، ومقتبل العمر، السن التي يلهو فيها اللاهون، ويعبث فيها العابثون، ولكن اخانا الحبيب يحيى كانت امامه مثل اخرى: مصعب بن عمير، واسامة بن زيد، وامثالهما من شباب هذه الامة، لقد سماه اخوانه «مهندس الاجيال» لانه استغل مواهبه وخبراته في الهندسة والتخطيط للعمليات البطولية الاستشهادية، بطش الكيان الصهيوني وجبروته، تلك العمليات التي ارقت على «اسرائيل» ليلها، وكدرت عليها نهارها، وجعلتها تبيت مفزعة، وتصحو قلقة خائفة، من اولئك الشباب الذين باعوا ارواحهم لله، ولم يبالوا بما يصيبهم في سبيل الله «ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله، ولا يطاون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً الا كتب لهم به عمل صالح، ان الله لا يضيع اجر المحسنين». ولقد عرفت «اسرائيل» العقل المدبر وراء هذه العمليات، فجندت كل القوى العسكرية والمادية والتامرية للانتقام منه، حتى استطاعت ان تنال ما تريد منه، ونال هو ما اراد ايضاً، فقد كان يريد الشهادة ويعرف انها مصيره اليوم او غداً، «والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم. سيهديهم ويصلح بالهم، ويدخلهم الجنة عرفها لهم» لقد كان يحيى من ذلك الصنف الذي وصفه الله تعالى بقوله «يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» وهو كان غيظاً لليهود في حياته، وسيكون دمه نقمة عليهم بعد مماته.

ونود ان نقول للصهاينة القتلة: ان يحيى لم يمت، انه موجود في اخوان له، يسيرون على خطه، ويعملون لهدفه، كل منهم يحيى عياش ان شاء الله.

ان المصنع الذي صنع البطل يحيى، ما زال يصنع الابطال، وان الذي خرجه ما برح يخرج كرام الرجال، انه الاسلام بعقيدته وشريعته وقيمه العليا، انه الاسلام بقرآنه وسنته وسيرة رجاله الاطهار، الذين كلما غاب منهم كوكب طلع كوكب آخر او اكثر:

اذا مات منا سيد قام سيد
قؤول لما قال الكرام فعول

رحم الله شهيدنا الحبيب يحيى، وتقبله في عباده المرضيين، ونصر الله اخوانه السائرين على دربه من بعده امين. ■

أقام معهن علاقات غير مشروعة

اتهام أمريكي بنقل فيروس "الايدز" لـ ٢٠٠ فتاة فنلندية

لندن – قدس برس

وجهت الشرطة الفنلندية في العاصمة هلنسكي التهمة الى شاب امريكي بمحاولته القتل غير العمد بعد ممارسته الجنس مع عشرات الفتيات رغم معرفته بانه حامل لفيروس نقص المناعة المكتسبة "الايدز".

وتوقعت الشرطة أن يكون الشاب ويدعى ستفين توماس (٣٥ عاما) قد نقل الفيروس القاتل الى نحو ٢٠٠ فتاة فنلندية، واتهم المفتش العام للشرطة في هلسنكي تيرهو ماكي الشاب توماس بانه مارس الجنس غير الآمن مع اكثر من ١٠٠ فتاة بشكل مؤكد.

ويعتقد رجل البوليس الفنلندي ان العدد قد يكون مضاعفا بمن فيهن فتيات قاصرات أقام توماس معهن علاقات خلال اقامته في فنلندا وعمله في ملهى ليلي منذ عام ١٩٩١ مع علمه انه يحمل فيروس "الايدز".

وتعتبر هذه الحادثة الاولى من نوعها في فنلندا التي يتم فيها نقل مرض نقص المناعة المكتسبة بصورة مكثفة.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان عدد الحاملين لفيروس "الايدز" او الحالات المسجلة لدى الدوائر الصحية تصل الى ٨٠٠ حالة، وقد ادى هذا الموضوع الى عملية احتجاج شديدة وغضب في الأوساط الاعلامية ولدى الراي العام في فنلندا، خاصة ان الامريكي توماس وجه تهما الى الصحافة لموقفها من المهاجرين الى فنلندا.

وتصدرت الصحف الفنلندية صور توماس التي استخدمتها الشرطة ايضا في نطاق حملة مركزة ومثيرة للجدل من اجل تحذير المواطنين من مرض نقص المناعة المكتسبة، ومحاولتهم تجنب حاملي فيروس "الايدز"، والحيلولة دون انتشار المرض على نطاق واسع.

وقالت الصحف الفنلندية ان معظم الفتيات اللواتي اقمن علاقات غير مشروعة مع توماس قد قمن باجراء الفحوص اللازمة، وثبت انهن حاملات لفيروس "الايدز"، مما يعني ان العدد مرشح لأن يتضاعف. ورفضت الشرطة تاكيد هذه التقارير الصحفية، ولكنها اكدت ان هناك العديد من الفتيات اللواتي تعرضن لانتقال المرض اليهن.

وفي حالة ثبوت التهمة ضد الشاب توماس فانه قد يحكم بالسجن لمدة اقصاها ١٥ عاما.

وقد وجهت الاتهامات للشاب الأمريكي في الاسبوع الماضي، حينما قامت فتاة بفحص طبي، ووجدت انها حاملة لمرض "الايدز"، واقتنعت ان المرض انتقل اليها بسبب علاقتها غير المشروعة مع توماس. ويعتقد ان الاخير ستوجه اليه اتهامات عديدة في حالات مماثلة حيث سيضطر للظهور في المحكمة عدة مرات للدفاع عن نفسه. وكان توماس الذي وصل الى هلنسكي عام ١٩٩١ يعمل بوابا وحارسا في ناد ليلي في العاصمة، ويقدم بعض اغاني الراب في الملهى الذي يحمل اسم "دوجي ستيف"، وهو متزوج من امرأة فنلندية وله منها طفلان. ■

باختصار

– قام عدد من المتظاهرين البلغار باحراق مبنى البرلمان مطالبين باجراء انتخابات مبكرة، واعلن مؤخراً موافقة الحكومة على اجراء الانتخابات قبل موعدها.

– هدد د. حسن الترابي بفتح الحدود السودانية امام المعارضة الاثيوبية والارتيرية رداً على الهجمات المسلحة التي تشنها المعارضة السودانية التي تلقى الاسناد والدعم من هذين البلدين.

– ذكرت وكالة انترفاكس الروسية انه عثر على امريكي يعمل في هيئة «انترنيوز» المكلفة دعم وسائل الاعلام في الاتحاد السوفيتي السابق موثوقاً ومذبوحاً بعاصمة كازاخستان.

– قال مسؤولون عسكريون ان قوات الامن السريلانكية عززت مواقعها في مدينة رئيسية في الشمال بعد صد هجوم قام به الثوار التاميل اوقع (٥٠٠) قتيل وجريح بينهم.

– حذرت الصين الفاتيكان من تعرض العلاقات المتوترة بينهما بالفعل لمزيد من الضرر بسبب استقبال الفاتيكان لنائب الرئيس التايواني لين تشان.

– اعلنت وزارة الامن الايرانية انها احبطت محاولة تسلل جديدة الى الاراضي الايرانية نفذها ستة مسلحين من اعضاء «مجاهدي خلق» المعارض الذي يقيم قواعد عسكرية في العراق.

– تسلم الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبدالمجيد رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تتناول «التهديدات والاستفزازات التي يتعرض لها العراق من التحالف الدولي».

– اصيب سجينان في السجن المركزي في الكويت بجروح اثناء حركة احتجاج قام بها السجناء ضد تشديد الاجراءات الامنية ومنع اهاليهم من جلب المواد الغذائية لهم.

– اجرت الفصائل الافغانية المتحاربة في مقر بعثة السلام الدولية، الاثنين الماضي الجلسة الاولى والثانية من المحادثات من اجل التوصل لوقف شامل لاطلاق النار، وتشكيل حكومة موسعة، وتعد هذه اللقاءات الاولى من نوعها بين حركة «طالبان» و التحالف المعارض لها والذي يضم القائد احمد شاه مسعود وعبدالرشيد دوستم وحزب الوحدة.

– قال د. نصر فريد واصل مفتي مصر ان دار الافتاء تعكف حالياً على بحث مدى شرعية التأمين على الحياة، وعقود التأمين التجارية والاجتماعية، والتأمين على وسائل الانتاج من مصانع ومتاجر، وكذلك التامين الاجباري الخاص بالدولة. كما دعا المفتي المسلمين للاستثمار في مشروع دلتا الوادي الجديد الذي افتتح قبل اسبوعين.

– قررت محكمة الاحزاب في مصر تاجيل النظر في الطعن المقدم من مؤسسو حزب الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي ضد قرار لجنة الاحزاب برفض تاسيس الحزب وكذلك تم تاجيل النظر في دعوى مؤسسو حزب النهضة وحزب السلام والتنمية.

– تستعد ليبيا لتوجيه دعوة الى عقد قمة مغاربية تستضيفها في طرابلس قريباً.

– تتجه ادارة الرئيس كلينتون الى تعيين سفراء لها من اصل يهودي لدى الكيان الصهيوني، ويتوقع في هذا الخصوص تعيين ريتشارد شيفتر سفيراً في تل ابيب بدلاً من مارتن انديك، وشيفتر صحفي معروف بتعصبه للصهيونية.

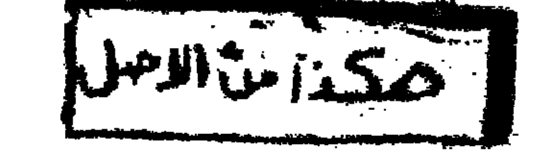
– اطلقت مؤخراً قوات الامن التونسية سراح محمد مواعدة زعيم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وخميس الشماري القيادي في الحركة نفسها، وكان مواعدة صدرت ضده احكام تجاوزت ١٠ سنوات بتهمة الاتصال مع اطراف خارجية.

– تتوقع مصادر سياسية اجراء تغيير حكومي مغربي يشمل الوزراء المنتمين الى احزاب ممثلة في مجلس النواب استعداداً للانتخابات القادمة.

– يضع متخصصون تابعون للبنك المركزي الكويتي منذ فترة مشروع قانون جديد لتنظيم عمل المصارف الاسلامية في الكويت، بما في ذلك تنظيم آليات المراقبة على اعمالها، الى جانب طريقة تعيين مجلس الشريعة الاسلامية في البنك. ■

صورة وتعليق

جميل ان نرى الاخوة الاشقاء العرب يكسرون حاجز الخوف والنظام العالمي الجديد، وينطلقون نحو انفسهم في بغداد.. رائع ان نرى اخوة لنا من الامارات العربية يسيرون ٥٠ ساعة ليصلوا محملين بالمساعدات لاطفال العراق. جاءوا من الامارات العربية ليعلنوا للعالم ان الظلم والحصار والتجويع اسلوب همجي ترفضه الاعراف والتقاليد والمبادئ والقيم.. القيم التي لا تستند اليها امريكا وبريطانيا وقادة العالم الجديد الذين هبوا لنجدة مصالحهم وليمت من يموت من اطفال العراق وشيوخ العراق ونساء العراق، المهم ان المستعمرين حققوا مطامحهم في منطقتنا التي عبر شباب الامارات عن رفضهم لتلك المصالح والمطامح.. فهبوا لنجدة اخوانهم.. تاخروا بعض الشيء.. ولكن ذلك افضل من اولئك الذين لا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون. ■



هكذا من الأصل



أكثر من كلمة

حلمي الاسمر



في البحث عن دور واضح وفاعل للاعلام الاسلامي

ينبئ الواقع الحالي لما يسمى «الاعلام الاسلامي» انه قاصر الى درجة كبيرة عن الاضطلاع بالدور الضخم الواجب عليه القيام به، في وقت اصبحنا فيه -بالفعل- نعيش مرحلة الدولة الاعلامية الواحدة المكتظة بالمؤسسات الكبرى التي تضخ يومياً فيوضاً هائلة من المعلومات القادرة على تشكيل العقل الجمعي الدولي وتسويق ما تريد قوى الاستكبار الدولي ان تسوقه دون كبير عناء.

ان السؤال الكبير الان المطروح علينا جميعاً هو: كيف يكون لنا اعلامنا القادر على اداء دور واضح وفاعل ليس في اوروبا فحسب بل في العالم كله حاملاً في ثناياه رسالتنا الانسانية الخالدة؟

في النقاط التالية ساحاول ان اجيب عن السؤال منطلقاً من واقع اعلامنا البائس وواقع اعلامهم المزدهر، وعذراً لهذين التعبيرين المؤلمين!

اولاً: الاعلام اليوم صناعة واستثمار وراس مال ضخم وحينما نتحدث عن «الاعلام الاسلامي» لابد من البحث اولاً عن راس المال المستعد لخوض تجربة الاستثمار الاعلامي، وانا اسميه هنا استثماراً واعني بالضبط ما اقول، بمعنى ان الاستثمار يهدف اساساً الى جني الربح، والربح هو الضمانة الاولى للاستمرار في الاستثمار، اما حديثنا عن الرسالة التي يؤديها الاعلام فلا يوجد اعلام بدون رسالة اصلاً. وبالمحصلة فالسعي وراء الربح لا يتناقض مع الرسالة، بل هو المحرك الاساس للابداع واجتراح النجاح.

ثانياً: الاعلام حرفة ومهنة كغيرها من المهن لها شروط نجاحها المعروفة، والمعني هنا ان هناك جملة من القواعد المهنية التي يجب ان تتوافر في اي مؤسسة اعلامية حتى تضمن النجاح والاستمرار وهي لا تختلف في اساسياتها عن كونها خاصة باعلام اسلامي او غير اسلامي، فالاعلام وشروط نجاحه المهنية هي هي سواء كان اسلامياً او غير ذلك، ومن اهم شروط النجاح المهني والحرفي:

أ – المصداقية ب– الحياد ج – الاستقلال د – الحرية

ثالثاً: في نوعية الخطاب الاعلامي وشكله ومضمونه يتسع المجال للحديث الكثير، ولكن يمكن اختصار المسالة على نحو ما حينما نؤكد ان على الخطاب الناجح لاي اعلام ان يكون غير مباشر وغير مؤدلج، ولكن توجهه جملة من الثوابت الرسالية التي لا محيد عنها، مع التاكيد هنا على ضرورة اجتراح اساليب «شرعية» داخل المهنة الاعلامية تستفيد من التقنيات والمؤثرات الحديثة، ولا تتناقض مع قواعد الشرع بشكل صارخ، وبتعبير اكثر وضوحاً، لابد من التساهل في بعض النواحي التقنية كوننا في مرحلة اعلامية انتقالية، وروح التدرج روح اسلامية معروفة ويمكن ان يستدل على شرعيتها من تطبيق بعض الاحكام متدرجة في التاريخ الاسلامي حيث ان الانتقال من الحالة غير الاسلامية الى الحالة الاسلامية فجاة ومرة واحدة غير ممكن خاصة وان الصناعة الاعلامية كمنتج ثقافي وحضاري غربي المنشا وقد التصقت به جملة من الطقوس والظواهر لا فكاك منها في المرحلة الانتقالية، ومثال ما نتحدث عنه نشر صور النساء في الاعلام المرئي او المقروء حيث لا مناص من التساهل في هذه المسالة كوننا ننطلق من واقع كائن لا واقع سيكون!

رابعاً: عندما نتحدث عن الاعلام الان، لابد من الحديث عن التنوع والتعدد، بمعنى ان جبهة التاثير والتاثر متسعة اتساعاً كبيراً، وبكلمات اكثر وضوحاً، لابد من فتح جبهة اعلامية مرئية ومقروءة ومسموعة في وقت واحد وفي استثمار متكامل ومتناغم والظروف الزمانية والمكانية تتيح الانطلاق دونما عوائق تذكر.

خامساً: في مرحلة الانطلاق الاولى لابد من النظر الى مسالة الاسلمة بشيء من الديناميكية والانفتاح بمعنى انه ليس بالضرورة ان يكون جميع الحرفيين العاملين في المؤسسة الاعلامية الاسلامية من الاسلاميين، ولكن من الضرورة ان تكون جهة صناعة القرار الاعلى اسلامية خالصة الفكرة ولديها وضوح رؤية لا لبس فيه ولا شك ان مرحلة الانطلاق والبداية والتاسيس قمينة بتدريب الكوادر الاعلامية الاسلامية الخالصة للفكرة والرسالة. ●

مفاوضات الخليل..

تحليل سياسي

لماذا وكيف كان التدخل الاردني؟

نتنياهو نجح في تثبيت فكرة اعادة التفاوض وجعل من تنفيذ اعادة الانتشار انجازاً فلسطينياً!

■ سميح المعايطة

شهور طويلة استغرقتها مفاوضات الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول اعادة الانتشار من مدينة الخليل، وبين فترة واخرى كانت التصريحات تصدر من بعض افراد الجانبين عن قرب توقيع الاتفاق ولا تمضي ساعات حتى يصدر تكذيب او نفي لهذا الحديث ويعود الحديث عن الصعوبات والمشكلات والتحذيرات من الكوارث والانفجار.

يتفاوض الجانبان وكل منهما يعلم ان الخليل ليست هي الهدف الحقيقي ولكنها ستكون سابقة سيجري القياس عليها في المفاوضات القادمة وهي المفاوضات الاصعب حيث قضايا المرحلة النهائية. وفي كواليس المفاوضات تقف محددات كلا الطرفين، فالسلطة الفلسطينية كانت معنية بتحقيق انجاز تفاوضي، فازدياد حالة التعثر تعني احراجاً للسلطة التي حرقت سفنها على شواطئ اوسلو، وتُعاني بشدة اقتصادياً وامنياً وسياسياً وفي ذات الوقت فانها حريصة على ان لا تُقدم تنازلات كبيرة في قضية الخليل لاهميتها ولانها مفتاح التعامل مع حكومة الليكود، يُضاف الى ذلك حالة التصليب التي كان يُمارسها الجانب المصري ومن خلفه الجانب السوري وبعض الاطراف الخليجية، لهذا لم تكن القضية فنية او تفاوضية فقط بقدر ما كانت قضية سياسية اقليمية ومحصلة لمصالح وجهود عدة اطراف وعلى الجانب الاخر فان نتنياهو كان يُدرك ان عليه ان يُعيد الانتشار من الخليل لكنه كان حريصاً ان لا يكون هذا الامر مجاناً او تحصيل حاصل، لهذا فان نجاح نتنياهو يتمثل في امرين هامين:

– منذ ان جاء نتنياهو طرح فكرة اعادة التفاوض حول ما لم يُنفذ من اتفاق اوسلو، هذه الطرح لقي معارضة شديدة لكن ما جرى على الارض كان تثبيت لما ارادته الحكومة الاسرائيلية وبغض النظر عن بنود الاتفاق «الجديد» فان ما جرى خلال الشهور الماضية من مفاوضات قبولاً عملياً بما اراده نتنياهو وسابقة خطيرة سيجري القياس عليها في القضايا القادمة من قضايا المرحلة الانتقالية.

– لقد نجحت الحكومة الاسرائيلية في ان تجعل قبولها باعادة الانتشار في الخليل، وهو ما كان يجب ان يتم في عهد حكومة حزب العمل السابقة انجازاً بل تنازلاً منها تستحق عليه الاشادة والترحيب، وبالتالي فان هذه السياسة الاسرائيلية التي تُضخم الجزئيات والقضايا الصغيرة وتجعل منها عقبات ومشكلات سيجري تطبيقها على القضايا القادمة وربما تنجح حكومة نتنياهو في تحقيق ما اعلنه رئيسها من تاجيل اعادة الانتشار الباقي الى عام ١٩٩٩ فهذه الخليل قد تأخر امرها عاماً وبالتالي فان ما يفصلنا عن الموعد المقترح ليس بعيداً قياساً للقضايا الباقية.

التدخل الاردني

من المؤكد ان شهور المفاوضات الطويلة استطاعت حل معظم القضايا، وربما كانت القضايا الباقية ذات بُعد سياسي، وبالتالي فان التدخل الاردني الذي تمثل بزيارة الحسين الى غزة وتل ابيب واجتماعه بعرفات ونتنياهو كان يهدف حل العقدة السياسية وليس مناقشة او محاولة التوفيق حول القضايا التفصيلية ومما يُعزز هذا الراي ان هذا التدخل كان قد سبقه لقاء قمة اردنية – مصرية في اسوان، وربما اتصالات مع اطراف اخرى وبخاصة الجانب الامريكي كل هذا مهد الطريق امام ازالة العقبة السياسية دون ان يمس ذلك القضايا الفنية التي كانت محور المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي اظهرت بنود الاتفاق استجابتها للشروط الاسرائيلية.

التدخل الاردني توج حالة من القلق الشديد التي اتسم بها الخطاب الرسمي الاردني تجاه مسيرة التسوية منذ قضية النفق حيث وجه جلالة الملك نقداً شديداً لسياسة نتنياهو وحذر كثيراً من كارثة قادمة وانفجار في المنطقة، وربما شعرت الحكومة وبخاصة بعد زيارة وزير الاعلام الى اسرائيل قبل اسابيع بأن على الاردن ان يلجا الى طريقة اخرى تتجاوز النقد الى التحرك الدبلوماسي رفيع المستوى ونحو عوامل الاعاقة وهي عوامل سياسية كما اشرت سابقاً.

اما لماذا كان التدخل الاردني فان الاجابة ربما تتلخص في القضايا التالية:

– ان استمرار حالة التعثر على المسار الفلسطيني اضافة الى الجمود على المسارين السوري واللبناني والبرود على الجبهة المصرية والخليجية يضع الاردن في موقف لا يُحسد عليه باعتباره الطرف الوحيد الذي لم يعد بينه وبين الاسرائيليين مشكلة حقيقية، ويمارس عمليات التطبيع بمستوياتها واشكالها المختلفة.

الحكومة معنية باستمرار عملية التطبيع وبتعزيز خيار التسوية لاسباب مختلفة لكنها تجد نفسها محرجة جداً في الاستمرار بهذا في ظل الاجواء السائدة.

من جهة اخرى فان استمرار هذا التعثر والجمود يُعزز مواقع قوى المعارضة الاردنية التي استطاعت ان توسع دائرة حضورها وتمثيلها وبخاصة في قضية معرض الصناعات الاسرائيلية، وتزداد مخاوف الحكومة من هذا الامر، والاردن على ابواب انتخابات نيابية في ظل هذه الظروف فان فرصة المعارضة بتحقيق مواقع اخرى كبيرة وهذا يضع الحكومة امام خيارات صعبة.

– فشل المفاوضات حول الخليل سيعني ازدياد احتمالات فشل ما بعدها وهذا ربما يعني فشل خيار سلطة الحكم الذاتي وفتح الباب امام الخيار الاردني وهو امر تحدث عنه نتنياهو بصراحة ووضوح، وهذا يُثير مخاوف كبيرة لدى الجانب الاردني الذي اصبح موقفه اكثر وضوحاً من قضية العلاقة مع الارض والمواطن الفلسطيني في الداخل وعبرت عنه الزيارات العديدة التي قام بها الحسين الى اريحا وزيارات رئيس الوزراء وبعض المسؤولين رفيعي المستوى بل ربما تكون الحكومة الحالية الاكثر تحديداً لهذه العلاقة حيث حزمت امرها في التعامل مع الكيان الفلسطيني باعتباره كياناً مستقلاً وتحاول تقديم الدعم له لاعتقادها ان حالة التداخل وغياب الموقف الواضح يُلحق ضرراً بالاردن ومستقبله.

الاتفاق تنفس صناعي للتسوية والمحطات الصعبة قادمة

التنفس الاصطناعي

ولكن هل يعني اتفاق الخليل ان الامور ستكون على احسن حال ام ان الامر مجرد تنفس اصطناعي لمسيرة التسوية التي تنتظرها محطات صعبة وعمليات اختبار حقيقية سواء فيما تبقى من المرحلة الانتقالية او المرحلة النهائية؟!

من المؤكد ان الامر لا يعود خروجاً مؤقتاً من عنق الزجاجة مع بقاء الامر مفتوحاً امام ازمات قادمة وعقبات كثيرة. ●



● تعثر المفاوضات زاد من مساحة المعارضة

طحين غيت فلسطينية

كشف اسرار فضيحة طحين فاسد ابطالها مسؤولون في السلطة

يسود القلق المواطنين الفلسطينيين بعد التقرير الذي قدمه ١١ عضوا من المجلس التشريعي لرئاسة المجلس يوم الخميس الماضي وطالبوا فيه التحقيق مع وزارتي المالية والتموين حول صفقة الدقيق الفاسد وكيفية وصوله من الخارج للاسواق الفلسطينية، وورد في التقرير ان الدقيق الفاسد غير صالح للاستهلاك الادمي وانه لم يتبق على فترة صلاحيته سوى خمسة عشر يوماً منذ يوم الخميس الماضي.

وكشف الاعضاء ان الكمية المذكورة تحمل شهادة منشا ايطالية وتبين فيما بعد ان الدقيق روماني جاء عن طريق ايطاليا لاخفاء مصدر انتاجه الاصلي.

وذكروا في تقريرهم ان الكمية التي جرى تخزينها في ستة مخازن تابعة لبلدية نابلس ولم تعرف بعد الجهة التي استاجرتها الا ان المسؤول عنه هو مسؤول برتبة مدير عام في وزارة المالية يدعى باسل الرمحي، واكد النائب حسام خضر عضو لجنة الرقابة والحريات في المجلس التشريعي في تقرير نشرته جريدة القدس المقدسية يوم امس الاول ان كمية الدقيق تم بيعها الى التاجرين عبدالعظيم النبوت وزكريا ابو يوسف.

وشكلت لجنة الرقابة في المجلس من خمسة اشخاص لبحث تقرير وردها حول بيع كمية من الدقيق الفاسد في السوق، ومع بدء التحقيق توصلنا الى ان هناك اقوالاً عديدة حول كميات من الدقيق في مخازن كبرى تابعة للسلطة الفلسطينية بنابلس، واشار خضر الى ان الكمية وصلت في اوائل شهر تموز الماضي ووضعت في مخازن، ومن المعروف ان الدقيق لا يمكن تخزينه لفترات طويلة.

واوضح خضر انه جرى عرض كمية الدقيق على التجار، الا ان احداً لم يقم بشرائها بسبب الفارق في السعر حيث دفع التجار سعر ٤٨ شيكلاً للكيس الواحد علماً بان سعته اقل من ٥٠ كيلوغراماً مما يعني ان هناك قضية اخرى هي تبخر آلاف الكيلو غرامات لتتحول الى سيولة نقدية في جيوب المسؤولين. واضاف خضر ان كميات الدقيق التي بيعت للتاجرين النبوت وابو يوسف لا يتعدى سعرها ٣٢ شيكلاً اشترط فيها عدم بيعها في غزة لاحتكار تاجر للطحين فيها مما ادى الى شحنها لمصانع اسرائيلية لاعادة تعبئتها من جديد بعد اضافة ١٠ كغم من الدقيق الاسرائيلي وخلطها لتحسين الجودة وتغيير الوزن للتمكن من ترويجه.

وذكر خضر ان تقريراً وصل من فاعل خير رفض الكشف عن اسمه نتيجة مخاوف مبررة حيث جرت عملية طرح لاحتكار الطحين ثلاث مرات على المجلس والفساد طغى على حياتنا وداهمنا مواقع الاشتباه وتحديداً المخازن المحفوظ فيها الدقيق نفسه الساعة الخامسة صباحاً ويتم نقلها الى شاحنات اسرائيلية ضخمة من اجل اعادة تعبئتها ولجانا الى محافظ نابلس لايقاف ما يجري دون فائدة.

واتهم خضر رئاسة المجلس التشريعي بالتقصير في اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف ترويج الدقيق الفاسد وقال: للاسف الشديد تتحمل رئاسة المجلس مسؤولية استمرار شحنه وتوزيعه ووصوله للمستهلكين حيث لم تنجح في ادارة جلسة تضع حداً لهذا الامر من خلال قرار يوقف توزيعه وتجميد الصفقة ورغم اهمية وخطورة هذه القضية الا انه تم تاجيل البت فيها للاسبوع الثاني على التوالي وان تجاهلها يعتبر انتهاكاً للامن الغذائي للمواطن.

النشاشيبي يعرب عن دهشته

وزير المالية الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي ابدى استغرابه ودهشته وطلب امهاله اسبوعاً للتاكد من الموضوع عندما سئل في المجلس عن مسؤولية الوزارة عن الصفقة كونها المسؤولة عن التخزين والبيع.

رواية الشوا

النائبة رواية الشوا حملت وزراء التموين والمالية والصحة اكثر من غيرهم المسؤولية عن تسريب المواد الفاسدة منهية الصلاحية للاسواق باعتبارهم المسؤولين المباشرين عن متابعة الموضوع، واكدت انه جرى استجواب وزير المالية ورئيس بلدية نابلس اللذين نفيا علمهما بالموضوع. ●

على ذمة صحيفة الصنداي تايمز

الكشف عن عملية اسرائيلية لنشر المخدرات بين الجنود المصريين

■ ترجمة : ربى الفرخ

تهريب الحشيش استمر ثلاثة عقود وازداد نجاحها بعد اتفاقية كامب ديفيد

كشفت جريدة الصنداي تايمز البريطانية في عددها الصادر في ٢٢ كانون اول الماضي اثر مقابلة مع ثمانية من قدامى الجنود الاسرائيليين، عن عملية اسرائيلية نفذت في مصر منذ الستينات هدفت الى اغراق مصر بالحشيش لاضعاف قدرة الجنود المصريين عن القتال تاليا نص ترجمة التقرير: لعل واحد من اكثر حلقات النزاع في الشرق الاوسط غرابة، الاكتشاف بان اسرائيل اغرقت مصر بالحشيش الرخيص لعدة عقود بهدف جعل الجنود المصريين مخدرين الى درجة يصبحون معها غير قادرين على القتال بكفاءة.

حيث تم تهريب اطنان من الحشيش من لبنان عبر اسرائيل الى مصر وفقا لما ذكره الثمانية من الموظفين الذين كانوا على علاقة مباشرة بالعملية والذين جرت مقابلتهم من قبل الصنداي تايمز، كان اسم العملية لهاف (كلمة عبرية معناها الشفرة) وقد بدات في الستينات واستمرت حتى نهاية الثمانينات الشحنات كان يتم اعدادها من قبل الضباط الاسرائيليين الذين كانوا يقومون بايصالها عبر سيارات عسكرية الى الحدود المصرية، كان الحشيش بعد ذلك يباع للمروجين الذين كانوا يزودون الجيش المصري النظامي.

العملية جرى العمل فيها ابان تنامي الخطر المصري لاسرائيل في فترة حرب الايام الستة في عام ١٩٦٧، ووفقا للضباط فان العملية تمت بنجاح عقب اتفاقية السلام الموقعة بين مصر واسرائيل في ١٩٧٩.

احد الضباط السابقين والمسؤول عن ايصال الشحنات في بداية السبعينات قال "لست نادما، فقد سمحت لنا بالسيطرة وبشكل عملي بمنع تهريب الحشيش الى داخل اسرائيل وفي نفس الوقت زيادة استخدام المخدرات قبل الجيش المصري" واضاف "في بعض الاحيان كانت الوحدات المسؤولة عن التهريب يقولون ان لديهم الكثير لدرجة انني كنت اسمح لهم برمي جزء من المخدرات في البحرغرب تل ابيب".

في البداية اراد جيش الدفاع الاسرائيلي فقط ان يقطع طرق التهريب المعروفة في منطقة وادي البقاع في لبنان الذي يبعد عشرين ميلا عن الحدود الاسرائيلية، حيث ان تلك المنطقة تعتبر اكبر مصدر للحشيش في العالم، لذا فقد كان الهدف اغلاق الحدود مع لبنان وحراسة المنطقة الغربية من البحر المتوسط لمنع التهريب عبر القوارب غير انه سرعان ما ادرك الضباط الكبار في الجيش بانهم يفوتون فرصة ذهبية، حيث يمكنهم الاستفادة من شحنات الحشيش وادخالها لمصر بسعر رخيص واضعاف الجيش المصري.

ويقال ان هذا العرض تم تمريره عبر التسلسل العسكري الى القيادة واعطيت الموافقة كما يقال ان العمولة المتحصلة من الشحنات كانت تودع في حساب سري للجيش والذي كان يمول عمليات تجسس اخرى.

عقب نشر المقابلة انكر الجيش الاسرائيلي جميع الادعاءات من قبل ضباطه السابقين قائلا

"لم يشترك ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي باية عمليات تهريب للمخدرات".

اما اولئك الذين اعترفوا باشتراكهم، ينفون انهم كانوا يتصرفون بشكل فردي ولمنفعة خاصة، حيث يقول احد القادة الذين كانوا في مدينة نهاريا الواقعة على بعد ١٠ اميال من الحدود اللبنانية انه راى شحنات مخدرات تجلب الى الشاطئ في بداية السبعينات واخبر ان العملية تدار من قبل جهات عليا وقال" ما كنت افعله كان بناءا على توجيهات من رؤسائي.

وقد ذكرت تفاصيل اخرى لعملية لهاف من قبل ضباط ستة اخرين، اثنين منهم لازالا في الخدمة العسكرية، احد الذين كانوا مشتركين في العملية في الفترة ١٩٧٧ – ١٩٨٧ قال ان المخدرات كانت تهرب الى مصر من لبنان بواسطة شاحنات عسكرية يرافقها ضباط من جيش الدفاع الاسرائيلي، وفي معظم الرحلات كان كولونيل اسرائيلي يجلس في سيارة صالون الى جانب تاجر مخدرات لبناني لمرافقة الشحنة نحو الجنوب وفي مرات اخرى كانت قوارب البحرية الاسرائيلية ترافق قوارب المخدرات اللبنانية الى نهاريا، حيث كان يتم بعد ذلك تهريب المخدرات عبر اسرائيل نحو الحدود.

احد الضباط الاسرائيليين وصف كيف عرف عن اول عملية قبل اكثر من عقد مضى حيث انه كلف من قبل رؤسائه بنقل "مواد مهمة" من لبنان نحو مصر اذ يقول "توجب علي التوقيع على وثيقة تعهد بالسرية والتي فيها تحذير من انني لو تحدثت عما رايت فسوف احكم بالسجن لمدة لا تقل عن عشرين سنة". واضاف "قام كولونيل يدعى يعقوب ز بمرافقتنا الى لبنان وامرنا بيده التحميل في شاحنتنا من شاحنة لبنانية اخرى كانت قد اصطفت بالقرب منا" واستطرد قائلا "حين ازاح اللبنانيون الغطاء عن الشاحنة صعقت، فقد كانت مرصوصة بمئات المغلفات الصغيرة، التي ميزت على الفور بانها حشيش، يعقوب طلب مني ان اسكت واستمر في التحميل الى الشاحنة.

ضابط اخر قال انه في احدى المرات طلب الى الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان باغلاق منطقة معنية في وادي البقاع وفرض حظر التجول، بعدها جاء تجار الحشيش اللبنانيون ومعهم بضاعتهم الى الحدود الاسرائيلية، حيث كان بانتظارهم الضباط الاسرائيليون لاستلام البضاعة منهم، كما تم تحديد عدة نقاط التقاء لتنظيم نقل المخدرات الى تجار المخدرات المصريين حيث كان يطلب اليهم بيع المخدرات الى المئات بل الالاف من الجنود المصريين المتواجدين بين سيناء والقاهرة.

الجيش المصري قال ان استهلاك المخدرات في فترة الستينات وبداية السبعينات زادت بنسبة ٥٠٪، حيث كان اثنان من كل ثلاثة جنود يدخنون الحشيش بشكل دائم اما في القاهرة، فالاشاعات تقول ان اسرائيل كانت وراء ازدياد انتشار الحشيش في مصر لعدة سنوات، وقد فوجئت السلطات العسكرية المصرية بالتقارير المرفوعة بعد حرب ١٩٦٧ بان بعض جنودهم كانوا غير فاعلين اثناء المواجهات ومما يذكر ان احد الجنود الاسرائيليين كان قد اقتبس في الصحافة يقول بعد هزيمة مصر كنا نصطادهم كما يصطاد البط كان يهربون باتجاهنا كما لو كانوا مخدرين.. ●



● الجيش المصري.. هدف العملية

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا